

24	ما صحة عثور السعودية على «كنز قارون»؟	23	في انتظار القيامة، الدعاء لنتياهو بالنصر المؤزر	14	سيلينا غوميز تدعو معجبيها للصلاة من أجل «غزة»	13	رؤية تنبؤية للكوارث التي يواجهها العالم اليوم
----	---------------------------------------	----	---	----	---	----	---

عباس ومشعل يخفقان في ردم الهوة تجاه المبادرة المصرية... وكيري يعود الى المنطقة بتعليمات لوقف إطلاق النار

اسرائيل ترتكب مجزرتين جديدتين... و«القسام» يعلن قتل عشرة جنود



فلسطينية تبكي أفراد عائلتها الذين استشهدوا في الغارات الاسرائيلية على غزة

غزة - لندن - الدوحة -
«القدس العربي» - من أشرف الهور
وسليمان حاج ابراهيم:

لم تكف دماء شهداء مجزرة الشجاعية الذين ارتفع عددهم الى اكثر من 75 شهيدا بعد انتشار مزيد من الجثث من تحت الانقاض، حتى ارتكبت اسرائيل مجزرتين جديدتين راح ضحيتها حوالي 40 شهيدا.. 28 من عائلة أبو جامع بعد أن دمر الطيران منزلهم المكون من عدة طبقات فوق رؤوسهم، والـ11 شهيدا من عائلة صيام.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مساء امس الاثنين أن 7 جنود وضباط من عناصره قتلوا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ما يرفع عدد الجنود الذين قتلوا منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية على غزة إلى 25 جنديا وضابطا. ولم يوضح تفاصيل عمليات قتل الجنود الإسرائيليين في غزة. وقبيل بيان الجيش الإسرائيلي، أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة «حماس»، مساء امس الاثنين، عن قتلها لـ10 جنود إسرائيليين في «كمين محكم» شرقي مدينة غزة.

وقالت كتائب القسام في تصريح صحفي: «وقعت دورية صهيونية في كمين محكم مقدم للقسام شرق حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، واشتد المهادون معهم من مسافة صفر ما أسفر عن مقتل 10 جنود وإصابة آخرين وقد عاد مجاهدونا بسلام».

وتواصل الجناز الاسرائيلية وسط غياب الضغط الدولي على الحكومة الاسرائيلية التي في كثير من الاحيان تتلقى اشارات ايجابية لما ترتكبه من جرائم في القطاع، ورغم ارتفاع عدد

ليبرمان: إسرائيل تعزم حظر قناة الجزيرة في البلاد

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي أفيدور ليبرمان امس الاثنين أن حكومته تعزم حظر قناة الجزيرة في إسرائيل، وهما الشبكة الاخبارية التلفزيونية بدعم الارهاب ونشر الأكاذيب ضد إسرائيل. كما انتقد ليبرمان، وهو قومي متشدد، دولة قطر التي تمتلك قناة الجزيرة واتهمها بدعم حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة. وقال الوزير الإسرائيلي إن «قطر أصبحت تمثل مشكلة عابئة، فهي تعد شريان الحياة الاقتصادي لمعظم الجماعات الراهبية التي تززع استقرار العالم بأسره وخاصة الشرق الأوسط». وأضاف ليبرمان قائلا: لقد بدأنا بالفعل في دراسة أنشطة ووضع الجزيرة بنية عدم السماح لها بالعمل في إسرائيل بعد الآن».

بطريك أكبر كنيسة في العراق: داعش أسوأ من هولوكو وآخر المسيحيين غادروا الموصل.. والجزية 450 دولارا

بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي:

وصف بطريك اكبر كنيسة في العراق متشددي داعش الذين اجبروا المسيحيين على مغادرة مدينة الموصل بأنهم أسوأ من قائد المغول جنكيز خان وحفيده هو لوكو الذين نهبوا وخربوا بغداد في العصور الوسطى.

وقاد بطريك الكلدان الكاثوليك لويس روفائيل ساكو موجة اداة للمتشدد الذين خيروا المسيحيين بين اعتناق الاسلام أو دفع الجزية أو مواجهة الموت بحد السيف.

وقال ساكو في قداس خاص أقامته الكنيسة في شرق بغداد وانضم إليه 200 مسلم للتعبير عن تضامنهم إن الجريمة الشنعاء التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية ليست ضد المسيحيين وحسب بل ضد الانسانية.

وتساءل كيف جبر الناس في القرن الحادي والعشرين على ترك منازلهم لجرد أنهم مسيحيون أو شيعة أو سنة أو ايزيديون؟ وقال إن العائلات المسيحية طردت من منازلها وسرقت ممتلكاتها المنقولة ونهب منازلها وأملأها باسم الصحابة.

تثبيت عقوبة السجن عشر سنوات لشيعي أدين بشتم النبي محمد في الكويت

الكويت - أ ف ب: أكدت محكمة التمييز في الكويت الاثنين عقوبة السجن عشر سنوات لشيعي ادين بشتم النبي محمد وزوجته عائشة والصحابة، على حسابه على موقع «تويتر» للرسائل القصيرة. وادين حمد النقي (24 عاما) المسجون منذ آذار/مارس 2012 «بسبب» النبي محمد والصحابة وعائشة و«بإهانة» قادة السعودية والبحرين، وكانت محكمة ابتدائية أصدرت حكما في حزيران/يونيو 2013 ووثقت محكمة استئناف في تشرين الاول/نوفمبر من السنة نفسها.

وحكم النقي بسبب تغريدات كتبها في شباط/فبراير و آذار/مارس 2012 مسيئة للنبي محمد وزوجته عائشة وبعض الصحابة.

الأسد سيبقي الحلقي رئيسا للوزراء... وسيعين النوري نائبا ثانيا

الانتلاف السوري يتجه لحجب الثقة عن حكومة طعمة

عواصم - «القدس العربي»
من اسماعيل جمال وكامل صقر:

فيما يتجه الائتلاف السوري المعارض الى حجب الثقة عن حكومة احمد طعمة يتجه الرئيس السوري بشار الاسد الى تسجيم حكومة جديدة لن تختلف كثيرا عن سابقتها.

وقال مصدر لـ«القدس العربي» ان الحكومة الجديدة لن تحمل في صفوفها تغييرا كليا على مستوى الاسماء ولا على مستوى الهوية السياسية لتلك الحكومة، وان رئيس الحكومة الحالي وائل الحلقي سيحتفظ بمصمبه رئيسا للحكومة المقبلة، وسيتم تعيين المرشح السابق لانتخابات الرئاسة حسسان النوري نائبا اقتصاديا لرئيس الحكومة، وفي ما يخص حكومة المعارضة السورية قال عضو الهيئة السياسية للانتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية احمد جقل، ان الهيئة العامة للانتلاف ستصوت على قرار حجب الثقة عن الحكومة المؤقتة برئاسة احمد طعمة، وذلك في جلسة مغلقة.

وأكد العضو التركماني في الائتلاف أن «الهيئة العامة استمعت في جلسة إلى 6 وزراء قدموا تقريرا عن إنجازات وزاراتهم، ناقشهم أعضاء الهيئة العامة فيها، فيما يقدم 5 وزراء آخرون عرضاً، ليختتم طعمة عرض الحكومة باستعراض عرض وشامل».

وتعددت الهيئة العامة للانتلاف اجتماعاتها في أحد فنادق إسطنبول، ولم يسمح للصحافيين بتغطية الاجتماعات، ولم تخصص لهم أمكنة كما جرت العادة، حيث

كاتبة قطرية لأفيخاي أدري: يقصف عمرك... وأخرى سعودية: لماذا لا تستهدفون حماس؟! قصف ليبيا... وطردهم الفلسطينيين أحدث «إبداعات» محسوين على الإعلام المصري

القاهرة - «القدس العربي»
من حسام عبد البصير:

اعلنها الجيش عقب الحادث، في سياق مواز اجتمعت صفحة «أسف يا ريس»، الرئيس عبد الفتاح السيسي، وقالت الصفحة في بيان لها عبر موقع التواصل الاجتماعي في بيان «فيسبوك»: بيان عاجل الي السيد المشير السيسي .. نحن لم ننتخبك حتى يستمر مسلسل تفجير القنابل، بل واستمرار مسلسل الدم والذبح في حق جنودنا في رمضان».

في سياق مواز اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بحملات هجوم على الرئيس والحكومة عقب وقوع الجريمة، حيث كتب العديد من الناشطين بندوق بتكرار جرائم قتل الجنود في غيبة من القيادات التي ينبغي أن توفر الحماية لأفراد، وتساءل نشطاء.. اذا كانوا بحاجة للحماية فمن سيجمي المواطنين، فيما اتهم نشطاء من جماعة الإخوان قومي تدع السيسى بتدبير الحادث من اجل اخراج وزير الدفاع واقالته.

وقالت ليس وهي زوجة الفنان يحيى الفخراني على حساب منسوب لها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «إحنا بناخد التومين الدعوم ونبعتهم لغزة وهما بيقتلوا اولادنا... والخونة بيعملوا مؤتمرات لدعم غزة»، وتابعت «الحل هو إعلان الدعاء السياسي الصريح لحماس، غلق العابر إلى أجل غير مسمى، الغاء كلمة حالات إنسانية وجرمي بروحوا في (..) وتحسيسهم شهداء ولا الشهادة مكتوبة على شباب المصريين بس؟ طرد كل الفلسطينيين من مصر ومصادرة أملكهم ومتاجرهم والقبض على كل متعاطف، واتهامه بالخيانة العظمى والغاء موضوع القضية الفلسطينية من المناهج والإعلام والصحف».

ومن جانبها أعلن توفيق عاكشة أنه يرفع قبعة إسرائيل بسبب مجازاتها التي تستهدف تصفية حماس، اما شريكته في البرنامج حياة الدريري، مذيعة قناة «الفرانج» والمعروفة في مواقع التواصل الاجتماعي بـ«انتي العكش»، فقالت «محدث يقدر يتكلم عن موقف مصر من القضية الفلسطينية منذ 1948، ولكننا نريد فلسطين بلا حماس، زي ما كنا عاوزين مصر بلا إخوان، وأهل غزة لو معلوش ثورة

ودموا حماس يبقى يستاهلوا اللي يحصلهم»، واحدى المماركات كانت على موقع «تويتر»، بين الإعلامية القطرية الهام بدر وبين أفيخاي أدري عن حماس الراهبية؛ لماذا صورنا بحكم صوب الأطفال والأبرياء؟»، وكان أدري قال في تغريدته «اي محاولة لاستغلال هذه المهلة الزمنية لاطلاق الصواريخ سبواجه برد».

وتابعت المقر «حماس الراهبية قتلت من الفلسطينيين أكثر ما قتل من الغنصب الإسرائيلي، اما ادري الذي استغفرت كلمات بدر رد عليها «من أمريكا وإسرائيل»، وأثارت تغريدات سمر القرن وطلبها من الجيش الإسرائيلي ضرب حماس استياء واسعا، حيث علق هـو ن نسبي «هذه السيدة افيخاي صهيونية مثلك، تعتقد ان مقاومة حماس الراهبا، وانضمت لليبيا الى قائمة استهدافات بعض الاعلاميين المصريين الذين طالبوا بشن غارات عليها انتقاما لضحايا الجزرة في الوادي الجديد، بالرغم من استبعاد مصادر عسكرية ان يكون لـ«قاعدة» ليبيا دور فيها.

طلبوا تدخلا غريبا ضد داعش... وشمخاني أشاد بفتوى السيستاني «للهجاء»

العراق: الكرد يحسمون موقفهم بترشيح معصوم وصالح لمنصب رئيس الجمهورية



طفلة عراقية تحمل باظلة كتب عليها «أنا عراقية أنا مسيحية» في كنيسة مار جرجس في بغداد

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أعلن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني عن ترشيح كل من برهم صالح وفؤاد معصوم لرئاسة الجمهورية العراقية. وحسم الحزب الذي يقوده الرئيس جلال الطالباني موقفه من المرشحين بعد يوم من وصول زعيمه من المنيا. ونقل موقع الاتحاد قول ملا بختيار مسؤول الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في تصريح له «بعد يومين من الحوارات حول تحديد مرشحي الاتحاد الوطني لمنصب رئيس الجمهورية، قررنا في النهاية بأن يكون الدكتور فؤاد معصوم والدكتور برهم أحمد صالح مرشحي الاتحاد الوطني الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية»، وأشار بختيار إلى أنه «تم إعلام السيد رئيس إقليم كردستان ورئيس مجلس النواب العراقي حول هذا القرار».

وأعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري أن كل الكتل متفقة على حضور الجلسة القادمة لمجلس النواب، وعبر عن اعتقاده بأن تشكيل الحكومة سيتم بعد عطلة عيد الفطر. كما صرح النائب خالد الفرجي أن هناك اتفاق بين الكتل

السنية على ترشيح أسامة النجيفي كمنصب لرئيس الجمهورية.

ومن جهة أخرى قال مسؤول أمني كردي كبير إن الدول الغربية ستقاتل المتشددین المسلحين الذين اجتاحتها مساحات كبيرة في العراق على اعتبارها في نهاية المطاف ما لم تتدخل للتصدي لهذا الخطر في المنبع، وأضاف مسرور البارزاني مستشار مجلس الأمن الوطني في إقليم كردستان أنه يشك في قدرة الجيش العراقي على دحر المتشددین بدون مساعدة من الخارج وأن العالم غير جاد على ما يبدو في مواجهة التشدد.

وقال إن إقليم كردستان الذي نجح حتى الآن في تحصين نفسه في مواجهة العنف في باقي العراق وسوريا المجاورة هو «خط الواجهة مع الإرهاب»

مسؤول كردي عراقي: مقتل 43 من قوات البيشمركة وإصابة 300 في كركوك

كركوك - د ب أ: صرح محافظ كركوك نجم الدين عمر كريم أمس الاثنين أن 43 من قوات البيشمركة قتلوا وأصيب 300 آخرون منذ العاشر من الشهر الماضي وحتى الآن في مناطق تابعة لمحافظة كركوك. وقال نجم الدين في تصريح صحافي إن «حصيلة الشهداء والجرحى من قوات البيشمركة منذ أحداث العاشر من حزيران/ يونيو الماضي بلغت 43 شهيداً و300 مصاب في قاطعي ملا عبد الله غربي كركوك وتازه وبشير جنوبي كركوك».

وأضاف أن وضع البيشمركة اليوم هو بتحسّن مستمر عبر تعزيز القوات وحصنها وجودها وتقويتها وزيادة الدعم لها لحفظ الأمن والاستقرار لمواطني كركوك.

وأوضح أن عدد النازحين إلى مدينة كركوك بلغ 30 ألف عائلة من أهالي الأنبار وصلاح الدين والموصل ويعقوبة وقضاء طوز خرماتو، مشيراً إلى أنهم يصدون تخصيص موقع لإنشاء مجمع لإيواء النازحين إلى كركوك يقع في مناطق مفتوحة جنوب شرقي كركوك بما يضمن تجميع العوائل النازحة وضمان وصول المساعدات إليها إلى جانب المباشرة بتوزيع مبلغ خمسة مليارات دينار على النازحين القادمين إلى كركوك.

مقتل 5 عراقيين وإصابة 7 في قصف جوي على الموصل

الموصل - د ب أ: أفاد شهود عيان أن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب سبعة آخرون أمس الاثنين في قصف للطائرات العراقية استهدف عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقاً) في إحدى المناطق غربي مدينة الموصل. وقال الشهود إن خمسة مدنيين من الرجال والنساء قتلوا وأصيب سبعة آخرون اليوم في قصف طائرات عراقية لعناصر الدولة الإسلامية في ناحية القبرون غربي مدينة الموصل.

منفذ الهجوم الانتحاري في العراق الأسبوع الماضي استرالي الجنسية

سيدني - أ ف ب: أعلنت السلطات الاسترالية أمس الاثنين أن شاباً استرالياً في الـ18 من عمره نفذ هجوماً انتحاريًا في بغداد الأسبوع الماضي، الأمر الذي وصفه الداعي العام جورج برانديس بـ«التطور المزعج». وأسفر التفجير الانتحاري الخميس الماضي قرب مسجد في بغداد عن سقوط عدد من القتلى. وقالت تقارير إن تنظيم «الدولة الإسلامية» أطلق على الشاب الذي غادر مولبورن العام الماضي إلى منطقة الشرق الأوسط، اسم أبي بكر الاسترالي على أحد حساباته على تويتر. وأكد مكتب برانديس أن الشاب استرالي الجنسية. ووصف برانديس الأمر في بيان بـ«التطور المزعج»، واعتبر أنه «مثل جديد على خطورة الوضع في العراق حالياً». وأضاف أن «الحكومة تأسف لأعمال العنف التي تنفذها الدولة الإسلامية في العراق والشام ومجموعات متطرفة أخرى في العراق وسوريا وهي قلقة جداً من تورط استراليين في هذه الأنشطة». وتابع «كما قلت عدة مرات سابقاً من غير القانوني أن يتورط استراليين في النزاعات في العراق وسوريا، والحكومة تحث الاستراليين على عدم السفر إلى المنطقة». وأشار البيان إلى أن الشاب هو ثاني استرالي ينفذ هجوماً انتحاريًا في نزاعات العراق وسوريا، من دون إضافة تفاصيل. وكانت وزيرة الخارجية جولي بيثوب اعربت الشهر الماضي عن قلقها الشديد من تورط 150 استرالياً في العمل الإرهابي في العراق وسوريا. وتابع أن «مشاركة الاستراليين في النزاع في سوريا والعراق تشكل تهديداً خطيراً على أمن استرالياً حين يعود هؤلاء إلى البلاد». وأكد أن «الحكومة ستواصل اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية للحفاظ على أمن مصالح استرالياً والاستراليين».

مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية» يستولون على دير جنوب الموصل

واضاف ان «المسلحين قالوا للقساوسة هناك «لم يبق مكان لكم بينما وعلمكم المغادرة فوراً»، وأضاف ان «القساوسة حاولوا أخذ بعض حاجياتهم، لكنهم منعوم، وقالوا لهم تخرجون بملايسكم وترحلون من هنا منيا على الأقدام».

وأجبر رجال الدين على السير إلى مدينة قره قوش على مسافة أكثر من عشر كيلومترا قبل أن تاتيهم قوة من البيشمركة لتتقدم إلى مناطق خاضعة لسيطرتهم. وهرب المئات من المسيحيين من اهالي مدينة الموصل العراقية اثر الحضر واستولوا على الدير وطردوا القساوسة منه».

قصف جوي مكثف على بلدة عراقية مجاورة للحدود السورية

ويسيطر مسلحون متشددون على قضاء العجاج المحاذي للحدود السورية قبل نحو شهر. فيما قال بيان صادر عن جهاز الاستخبارات العسكرية العراقية إن «صقور القوة الجوية وبالتنسيق مع الاستخبارات العسكرية وجهت ضربة جوية لتجمع عجلات تنظيم (داعش) في منطقة البليج التابعة لقضاء العجاج غرب الموصل». وأضاف البيان أن تلك الضربة أسفرت عن تدمير 12 عجلة وآلية مختلفة ومقتل من فيها من عناصر «داعش». ويعد الاضطراب مناطق شمال

الموصل - أ ف ب: استولى تنظيم عناصر الدولة الإسلامية في العراق على دير في ناحية منطقة الخضرة جنوب شرق مدينة الموصل، مساء أمس الأول وطردوا الرهبان والقساوسة منه، حسبما أفاد رجال دين مسيحيون. وتأتي العملية بعد يوم واحد على انتهاء المهلة التي حددها التنظيم للمسيحيين الذين غادروا المدينة بعد التحذير. وقال رجل دين مسيحي رفض الكشف عن هويته ان «مسلحي داعش اقتحموا كنيسة مار بهنام في منطقة الخضرة واستولوا على الدير وطردوا القساوسة منه».

كتلة سنية ترشح النجيفي لمنصب نائب رئيس الجمهورية

بغداد - الأناضول: أعلن ائتلاف متحدون (سنية) أمس الاثنين، ترشيح رئيسه أسامة النجيفي لمنصب نائب رئيس الجمهورية، مشيراً إلى أن اتحاد القوى (مجموعة من كتل سنية) سيعقد اجتماعاً اليوم الثلاثاء لتقديم اسمه بصورة رسمية.

وقال النائب عن ائتلاف متحدون خالد الفرجي إن ائتلاف متحدون رشح رئيسه أسامة النجيفي إلى منصب نائب رئيس الجمهورية، مشيراً إلى قبول الكتل السياسية للنجيفي لشغل هذا المنصب خاصة، وأن النجيفي لديه خبرة بحكم علاقته التي يتمتع بها أثناء توليه منصب رئيس البرلمان في الدورة السابقة.

وأوضح الفرجي أن هناك اجتماع سيعقد اتحاد القوى غدا ل طرح اسم النجيفي بصورة رسمية، مشيراً إلى أن كتل اتحاد القوى لم ترشح أي شخصية أخرى لهذا المنصب، ويضم اتحاد القوى العراقية مجموعة من الكتل السنية (متحدون، دىالى هويتنا، الوفاء للأنبار، العربية وبعض المستقلين).

وأسماء عبد العزيز النجيفي الذي يتزعم ائتلاف متحدون ترأس البرلمان في الدورة الماضية.

ومن المقرر أن يقدم الكرد مرشحهم لمنصب رئيس الجمهورية يوم غد الأربعاء ليتم بعدها اختيار نائب الأول والثاني لرئيس الجمهورية.

وكان رئيس البرلمان المنتخب سليم الجبوري دعا خلال جلسة البرلمان التي افتتحها الثلاثاء الماضي جميع العراقيين ممن تتوفر لهم الشروط إلى تقديم مرشحهم لمنصب رئيس الجمهورية خلال مدة ثلاثة أيام.

ووفقاً للتقسيم المعتمد للمناصب منذ عام 2003، فإن منصب رئاسة الوزراء في العراق من نصيب المكون الشيعي، ورئاسة البرلمان للمكون السني، ورئاسة الجمهورية للمكون الكردي.

مقتل 17 مسلحاً من داعش وإصابة 8 من القوات العراقية في الحلة

الحلة - د ب أ: أعلنت الشرطة العراقية أمس الاثنين أن 17 من عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقاً) قتلوا وأصيب ثمانية من قوات الجيش والشرطة في اشتباكات اندلعت بين القوات العراقية ومسلحي الدولة الإسلامية في هجومين منفصلين بمنطقة جرف الصخر شمالي مدينة الحلة. وقالت مصادر أمنية أن اشتباكات اندلعت أمس في منطقة جرف الصخر بين الجيش العراقي ومسلحي الدولة الإسلامية أسفرت عن مقتل 17 من عناصرها وإصابة ثلاثة من قوات الجيش العراقي. وحسب المصادر، أصيب خمسة من عناصر الشرطة في تبادل لإطلاق النار مع مسلحي الدولة الإسلامية في منطقة الضيعات التابعة لمنطقة جرف الصخر.



متطوعون شيعية خلال مواجهات مع تنظيم الدولة الإسلامية داعش

زيارات للجزائر والسودان والعراق وتكثيف للتنسيق الأمني مع السعودية تقرير: تحركات مصرية لتوسيع «محور الاعتدال» لمحاربة الإرهاب

■ القاهرة – الأناضول: «مصر ستلعب دوراً إقليمياً في محاربة الإرهاب... تكررت هذه العبارة أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة على لسان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، غير أنها لم تكن مجرد كلمات، حيث أنها وجدت تطبيقاً على أرض الواقع ومن خلال تحركات دبلوماسية تهدف إلى توسيع حدود ما يعرف إعلامياً بـ«محور الاعتدال العربي»، بحيث يتمدد أكثر ليضم عدد أكبر من الدول في إطار هدف واحد مشترك يجمعهم وهو «محاربة الإرهاب والتطرف وحركات الإسلام السياسي».

ومحور «الاعتدال العربي» هو تسمية تطلق على 4 دول عربية رئيسية تتمسك بسياستها بالاعتدال والمرونة، والتواصل مع إسرائيل والولايات المتحدة، وهي مصر والأردن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ينضم إليها أحياناً معظم دول الخليج العربي، إضافة إلى أطراف لبنانية، كما يمتد ليشمل المغرب وتونس وفي بعض الأحيان، غير أن هذا المحور أثار بعد ثورات الربيع العربي التي شهدتها تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا عام 2011، وعاد ليستعيد نشاطه وبعدها أكبر من الدول بعد تعثر مسار تلك الثورات عبر هدف «محاربة الإرهاب».

وفي عام 2011 أطاحت ثورات شعبية أطلق عليها «الربيع العربي» بقيادة تونس ومصر وليبيا واليمن بطرق مختلفة بينما تحولت الثورة في سوريا إلى نزاع مسلح بين قوات نظام بشار الأسد والمعارضة استمرت منذ آذار/مارس 2011 وحتى الآن، ويمكن لتلخيص محاولات إعادة بناء هذا المحور عبر عدة تحركات وشواهد:

أولاً: تصريحات الرئيس المصري

كانت خطوة عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي هي أول خطوة نحو استعادة نشاط المحور بهدفه الجديد، فمع وقوع عدد من التفجيرات تلت عملية العزل، تصاعدت وتيرة التصريحات التي تخرج عن مسؤولين مصريين حول ضرورة مكافحة الإرهاب.

وفي كلمته الشهيرة في 24 تموز/ يوليو من العام الماضي، في الكلية البحرية (كلية عسكرية) في الإسكندرية (شمالاً) بعد عزل مرسي، طلب وزير الدفاع المصري الفريق أول (أنثاء) عبد الفتاح السيسي من المصريين «تقويضه» في محاربة ما أسماه بـ«العنف والإرهاب المحتمل». واستمر الحديث عن محاربة العنف والإرهاب كركيزة أساسية في كل لقاءات السيسي، سواء خلال حملته الانتخابية للترشح للرئاسة، أو بعد تقلده رئاسة البلاد.

وفي لقائه يوم 6 يوليو/ تموز الجاري مع رؤساء تحرير الصحف المصرية، وفي الكلمة التي وجهها للمصريين بعد يوم من هذا اللقاء في ذكرى حرب العاشر من رمضان بين مصر وإسرائيل، ركز السيسي – أيضاً – على هذا المحور، بل إنه قال لرؤساء التحرير: «لا تنسوا نحن في حالة حرب».

ثانياً: التنسيق المصري السعودي

بعد قرار الحكومة المصرية إدراج جماعة الإخوان المسلمين على قائمة المنظمات الإرهابية فعلت المملكة العربية السعودية، إحدى الدول المؤثرة في

محور الاعتدال القديم، نفس الشيء في 7 آذار/ مارس الماضي . وضمت القائمة السعودية إلى جانب جماعة الإخوان تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروف بـ«داعش» والذي غير من اسمه لاحقاً إلى «الدولة الإسلامية»، وجماعة «الحوثيين» في اليمن، و«جبهة النصرة» التابعة للقاعدة، و«حزب الله» اللبناني.

ثالثاً: اختيار وزير الخارجية الحالي

مراجعة السيرة الذاتية لوزير الخارجية الحالي سامح شكري، تكشف عن أن اختياره لرئاسة الدبلوماسية المصرية جاء ملائماً لطبيعة التوجه الجديد للرئيس المصري السيسي.

فتاريخ شكري في الدبلوماسية المصرية لا يختلف كثيراً عن سلفه نبيل فهمي، فالأثنان نقول سيرتهما الذاتية إنهما توليا مسؤولية السفارة المصرية الأهم في الخارج، وهي السفارة المصرية في العاصمة الأمريكية واشنطن، غير أن الاختلاف الذي ربما يبدو واضحاً بينهما هو «صلاة»، شكري التي عرفت عنه طوال تاريخه المهني، بحسب مراقبين.

وعرف عن شكري خلال عمله كمندوب مصر الدائم في مقر الأمم المتحدة في جنيف من عام 2005 وحتى عام 2008، رفضه للانتقادات الحقوقية التي توجهها دائماً للمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والتي تتخذ من جنيف مقراً لها، وذلك بسبب عدم مراعتها للظروف الداخلية لكل بلد. وتستند السلطات المصرية الحالية في تعليقاتها على اتهامات المنظمات الدولية بانتهاك حقوق الإنسان إلى المنطق نفسه الذي كان يتبناه شكري وهو أن هذه المنظمات لا تراعي أن مصر تخوض حرباً على الإرهاب.

رابعاً: جولة وزير الخارجية المصري في عدة دول عربية

إضافة إلى اختبار الشخصية، انعكس توجه السيسي على طبيعة اهتمامات الدبلوماسية المصرية، وظهر ذلك واضحاً في الجولة التي قام بها وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال الشهر الجاري.

وغادر القاهرة في 8 تموز/ يوليو الجاري للقيام بجولة خارجية شملت الأردن والكويت والسعودية والعراق، وركزت كل تصريحاته خلال الجولة على التنسيق مع مسؤولي تلك الدول في إحارة التطرف والإرهاب. ولم يكن معلنًا في البيان الصحفي الصادر عن الخارجية المصرية، أن الجولة تشمل – أيضاً – دولة العراق، غير أن زيارة تلك الدولة، والتي أعلن حينها أنها بتوجيهات من الرئيس المصري، يعكس الاهتمام بمحاربة «الإرهاب».

ويؤكد المسؤولون العراقيون في أكثر من مناسبة أن ما تتعرض له العراق – حالياً – هو هجمة إرهابية يقودها «دعاة الإسلام المزيف»، وهو نفس المصطلح الذي استخدمه شكري خلال زيارته للبحرين، واستخدمه الرئيس المصري في أغلب خطاباته لوصف معارضيه.

ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الذي يوصف كتتنظيم إرهابي من قبل الحكومات على مدن عراقية شمال والعراق منذ العاشر من الشهر الماضي، وتخشى دول المنطقة من عمدة التنظيم من اللائز إلى دول أخرى في

المنطقة، وتسعى للتنسيق فيما بينها في هذا الأمر.

خامساً: زيارة الجزائر

كانت أول زيارة يقوم بها عبد الفتاح السيسي بعد توليه رئاسة مصر إلى الجزائر في 25 حزيران/ يونيو 2014، وهي الزيارة التي وصفت من جانب محللين سياسيين أن محورها الأساسي هو «محاربة الإرهاب».

وقالت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأمريكية أن هناك نقاط تشابه كثيرة تبدو بين البلدين، فالبلدان يعانيان من تدور الوضغ في جارتها المشتركة ليبيا، كما أن الجزائر عاشت صراعاً، تعيشه مصر الآن، مع تيار الإسلام السياسي، فضلاً عن الحضور القوي لجيشي البلدين في سياستيهما.

واهتمت صحف العالم بهذه الزيارة وركزت في تغطيتها الإعلامية على هذا البعد، وقالت صحيفة «كوميسانت» الروسية إن الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسي للجزائر، هدفاً «بناء منظومة الأمن الإقليمي» لمحاربة الإرهاب.

وكان مصدر أمني جزائري، قد قال أمس الأول الأحد، إن معلومات سرية حصلت عليها مصالح الأمن الجزائرية من جهادي ليبي موقوف لديها ساهمت في تنييه السلطات المصرية لخطط إرهابي كان يستهدف طائرة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومقرات حكومية وأمنية.

وأضاف المصدر مفضلاً عدم الكشف عن هويته لحساسية الأمر، إن «قيادتي ليبيا في جماعة سلفية جهادية كشفت معلومات بالغة السرية للأمن الجزائري حول عمليات تهريب شحنات من المتفجرات عبر الحدود بين مصر وليبيا، وعمليات تهريب قذائف صاروخية مضادة للطائرات لصالح منظمة تسمى (أجناد مصر)»، وهي المنظمة التي أعلنت مسؤوليتها عن عدد من الهجمات بمصر مؤخرًا.

سادساً: لقاءات السيسي على هامش القمة الإفريقية

في القمة الإفريقية بغينيا الاستوائية، والتي شارك فيها السيسي بعد قرار الاتحاد الإفريقي باستئناف أنشطة مصر بالاتحاد، ركز الرئيس المصري في كلمته على خطر الإرهاب.

وقال السيسي إن «القارة (الإفريقية) تواجه خطراً من قبل المجموعات المتطرفة وعليها مواجهة هذه الآفة بقوة»، مضيفاً أن «إفريقيا مهددة بالإرهاب العابر للحدود، ولا بد لجميع الدول أن تقاوم الإرهاب ولا يوجد مبرر لأحد أن يحتضنه».

وعكست لقاءات الرئيس المصري على هامش القمة اهتماماً بهذا التوجه، حيث التقى ادريس ديببي رئيس دولة تشاد، وهي من الدول المجاورة لليبيا، والتي ينظر لها رئيس تشاد على أنها «بقية المتطرفين».

وقال الرئيس التشادي ادريس ديببي في مقابلة مع صحيفة «لوفيقارو» الفرنسية نشرت في العام الماضي «إن ليبيا قد تنفجر في وجوهنا» بسبب تحولها إلى «قاعدة للإسلاميين المتطرفين»، بحسب تعبيره، مشيراً إلى أنه

■ القاهرة – الأناضول: بحث وزير

الخارجية المصري سامح شكري خلال اتصال هاتفى مع نظيره المغربي صلاح مزور، تطورات الوضع في غزة، إلى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين، في محاولة لإزالة التوتر الذي تسببت فيه تصريحات إعلامية مصرية تنتقد فيها المغرب.

وقال بيان صادر أمس الاثنين عن الخارجية المصرية، إن الوزير المصري أبلغ نظيره أن هذه العلاقات لا يمكن التخلي عنها باعتبار أنها تضرب بجنورها في التاريخ، فضلاً عما يجمع بين شعبيهما الشقيقين من «مصر» واحد وهوية وتطلعات ومصالح مشتركة، مشيداً بعمق وصلابة ومثانة

العلاقة الثنائية بين البلدين».

وبحسب البيان، شدد الوزير المصري خلال حديثه أنه «لا يجب ولا يتعين السماح بتقديم هذه العلاقات تحت أي مرور والالتزام سوايا بالعمل على تطويرها والرفق بها في مختلف الجالات بما يليق وحجم مكانة البلدين وتطلعات شعبيهما، مجدداً «اعتزاز مصر الكامل حكومة وشعباً بقيادة وشعب المملكة المغربية الشقيقة ودورها التاريخي في خدمة القضايا العربية والإسلامية».

وكانت الإعلامية المصرية أماني الخياط على قناة «أون تي في» الفضائية الخاصة قد أشارت حالة من الغضب بين المغربيين،

«بالأس لم يكن للإسلاميين المتطرفين أرض، اليوم لديهم ليبيا كلها».

كما التقى السيسي في ملبو – أيضاً – رئيس دولة موريتانيا محمد ولد عبد العزيز، وهي من الدول التي تصطف على أنها معقل لتنظيم القاعدة. ويرى محللون أن تنظيم القاعدة، وتحت تأثير الضغط عليه في الشرق الإسلامي (أفغانستان، الجزيرة العربية، العراق، اليمن) قام على نقل ثقله التعسبي والميداني من منطقة الشرق نحو الغرب الإسلامي للبحث عن ملاذات آمنة في منطقة الساحل الأفريقي، وتقدم موريتانيا تجمع دول الساحل والصحراء في الحرب على الإرهاب، ودعت في شباط/ فبراير الماضي إلى تنظيم قمة صغيرة شارك فيها خمسة رؤساء أفارقة من بلدان الساحل والصحراء، تحت عنوان «محاربة الإرهاب»، وهم رؤساء موريتانيا وتشاد والنيجر ومالي و بوركينا فاسو.

سابعاً: زيارة الرئيس المصري للسودان

بعد انتهاء أعمال القمة العربية توجه السيسي إلى دولة السودان في زيارة وصفها بالمفاجئة وغير المتوقعة، في مسعى لضم السودان إلى الحرب على ما يسمى بـ«تنظيمات الإسلام السياسي».

وصفت هذه الزيارة بالمفاجئة وغير المتوقعة، لكون النظام الحاكم في السودان نظاماً إسلامياً، تربطه صلات أيدولوجية على الأقل، بتنظيم الإخوان المسلمين «في مصر المعارض للسيسي، ويتهم النظام المصري السودان بأنها بوابة مرور معارضي النظام المصري المطلوبين أمنياً إلى قطر، حيث يهربون من خلال مهربين على حدود مصر الجنوبية إلى السودان ومنها إلى الدوحة، كما يتهمها اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر في ليبيا بدعم «الإرهاب» وإرسال شحنات من الأسلحة لـ«متمشدين إسلاميين» في بنغازي، فيما تنفي السلطات السودانية الأمر.

ثامناً: مؤتمر دول جوار ليبيا

إضافة إلى مشاركتها في الاجتماع المخصص لوزراء خارجية دول جوار ليبيا يومي 13 و14 تموز/ يوليو الجاري، تقرر أن تستضيف مصر الدورة التالية لاجتماع وزراء خارجية دول الجوار في النصف الأول من شهر آب/أغسطس المقبل.

وعكست المملكة المصرية في المؤتمر الأول واستعدادها لاستقبال الاجتماع التالي خوفاً مصرياً من انعكاسات الأوضاع في ليبيا على أمنها.

وعلى ذلك يبدو أن المحور الجديد الذي يتشكل برعاية مصرية تحت غطاء محاربة الإرهاب، يضيء إلى جانب دول محور الاعتدال القديم، العراق في الخليج للتنسيق مع الدول الأخرى في محاولة تنظيم «داعش» واختراق موريتانيا في منطقة الساحل والصحراء الإفريقية للتنسيق فيما يتعلق بأخطار «تنظيم القاعدة»، والجزائر في منطقة الشمال الأفريقي، للتنسيق في مواجهة التنظيمات التي تتخذ من الأراضي الليبية مقراً لها وقاعدة انطلاقاً لنشاطها.

وزير الخارجية المصري يتصل بنظيره المغربي لإزالة «توتر» التصريحات الإعلامية

بعدها انتقدت دور المغرب في القضية الفلسطينية، وقالت إن أهم دعائم اقتصاد المملكة من «الدعارة»، وأن البلاد لديها ترتيب متقدم بين الدول المصابة بمرض الإيدز، وتكثفت بشأن ذلك يتم تحت حكم «الإسلاميين».

وطالب المغاربة حكومة بلادهم بالمطالبة باعتذار رسمي من الحكومة المصرية عن تصريحات «الخياط»، وندشوا «هاشتاغ» على تويتر بهذا المعنى، وهو ما قامت به الإعلامية خلال برنامجها مساء أمس عقب بيان للخارجية المصرية قالت فيه إن «لتصريحات الإعلامية المسيئة للمغرب لا تمثل إلا صاحبها».

سفير مصر في إثيوبيا: استئناف المفاوضات بشأن سد النهضة الشهر المقبل

أصدرت لجنة خبراء دولية تقريراً أفاد بأن هناك حاجة لإجراء مزيد من الدراسات بشأن آلية بناء السد، حتى يمكن تقدير الآثار المترتبة على بنائه ثم تحديد كيفية التعامل معها، وفقاً للحكومة المصرية. وتكونت اللجنة من 6 أعضاء محليين (اثنين من كل من مصر والسودان وإثيوبيا)، و4 خبراء دوليين في مجالات هندسة السدود وتخطيط الموارد المائية، والأعمال الهيدرولوجية، والبيئة، والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للسدود. لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق حول مقترح تشكيل لجنة ثلاثية تتولى تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية الخاصة بسد النهضة، وورقة مبادئ بشأن تعزيز بناء الثقة بين الدول الثلاث بشأن بناء السد.

مساعد وزير الدفاع الأمريكي يبحث في القاهرة الوضع في الشرق الاوسط

مكتب التعاون العسكري في السفارة الأمريكية متوجها على متا طائرة خاصة إلى الإسكندرية في زيارة قصيرة تستغرق عدة ساعات لمتابعة الإعداد لزيارة تشوليت إلى مصر. يذكر أن تشوليت كان قد قام بزيارة لمصر في آذار/مارس الماضي التقى خلالها مع عدد من كبار مسؤولي وزارة الدفاع.

■ أديس أبابا – الأناضول: تستأنف مصر وإثيوبيا والسودان المفاوضات المتعلقة بشأن سد النهضة، الذي تبنه إثيوبيا، في شهر آب/أغسطس المقبل، بخروجها، بحسب سفير القاهرة في أديس أبابا.

وقال السفير محمد إدريس إن بلاده وافقت على اعتماد المقترح الإثيوبي الخاص باستئناف المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان حول سد نهضة النهضة في الأسبوع الثالث من آب/أغسطس القادم في الخرطوم.

وعقب قيام أديس أبابا بتحويل مجرى النيل الأزرق، أحد وادف نهر النيل، في أيار/مايو 2013، وذلك ضمن إجراءات بناء سد النهضة،

■ القاهرة – د ب أ: وصل إلى

أمس الاثنين ديريك تشوليت مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن القومي قادما على رأس وفد في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام يلتقى خلالها مع عدد من كبار المسؤولين لبحث التطورات الأخيرة بالمنطقة.

وقالت مصادر مطلعة إن تشوليت



عائلة فلسطينية تنعي ابنها في غزة

مصدر أممي: كي مون لن يطلب من مصر تطوير مبادرة وقف إطلاق النار في غزة

■ القاهرة – الأناضول: وصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون العاصمة المصرية القاهرة أمس الإثنين، للقاء عدد من المسؤولين المصريين، وبحث آخر تطورات الأوضاع في غزة، فيما قال مصدر دبلوماسي أممي إن «الأمين العام لن يطلب من القيادة المصرية تطوير مبادرتها».

وبحسب المصدر الدبلوماسي، والذي يشغل منصباً في مكتب الأمم المتحدة في نيويورك، فإن زيارة بان كي مون تستغرق يومين، يلتقي خلالها كلا من الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ووزير الخارجية المصري سامح شكري.

مشاورات مصرية وعربية ودولية بشأن الأوضاع المتدهورة في غزة

■ القاهرة – د ب أ: ذكر المتحدث باسم الخارجية المصرية أنه في إطار متابعة الاتصالات التي تجريها مصر مع الأطراف العربية والدولية لوقف نزيف الدم الفلسطيني جرت اتصالات هاتفية بين وزير الخارجية سامح شكري وعدد من وزراء الخارجية العرب والأجانب.

وقال المتحدث في بيان صحفي أمس الاثنين إن الاتصالات شملت كلا من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والشيخ عبدالله بن زايد وزير خارجية الإمارات، وجون كيري وزير الخارجية الأمريكي.

وأضاف المتحدث أنه جرى خلال هذه الاتصالات التشاور حول تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ضوء تصاعد وتيرة الاعتداءات العسكرية على قطاع غزة، والحيولة دون مزيد من التصعيد ووقف فوري لإطلاق النار بما يحقن دماء الفلسطينيين وذلك في إطار المبادرة المصرية التي تحظى بدعم عربي ودولي واسعين.

نائب الرئيس السوداني يأمر بسرعة ضبط المعتدين على صحيفة خاصة في الخرطوم

■ الخرطوم – الأناضول: أمر نائب الرئيس السوداني، حسبو محمد عبد الرحمن، قوات الأمن بالإسراع في القبض على الجناة المسلحين الذين اقتحموا مقر صحيفة «التيار» (خاصة)، ذات الخط المعارض للسلطات، وسط العاصمة الخرطوم، السبت الماضي، واعتدوا على عدد من صحفييها بالضرب، ونهبوا ممتلكاتهم، بحسب ما أبلغ به صحافيها.

وقال أحمد عمر، وهو محرر في الصحيفة، إن «مئتين يحملون أسلحة كلاشكوف اقتحموا مقر الصحيفة، واعتدوا على الصحافيين بالضرب، بمن فيهم رئيس التحرير، عثمان ميرغني، الذي أغمي عليه وتم إسعافه في مستشفى الزيتونة المجاور لمقر

الحكومة السودانية تتهم المتمردين في دارفور بقتل مدنيين والمتمردون ينفون

■ الخرطوم – أ ف ب: اتهم المتمردون السودانيون في دارفور أمس الاثنين الحكومة بأنها فبركت مزاعم تفيد أنهم قتلوا 13 مواطناً قرب العاصمة ولاية شمال دارفور.

واتهم حاكم الولاية عثمان كبير «حركات مسلحة» وهو التعبير الذي يستخدمه المسؤولون للإشارة إلى المتمردين بعد نشر وكالة الأنباء السودانية الرسمية خبر مقتل «مواطنين إربياء» السبت في كمين على بعد نحو ثلاثين كلم من الفاشر.

وقال حسين ميخاوي عضو المكتب السياسي لجيش تحرير السودان إن «قواتنا لم تكن هناك»، مضيفاً أن المنطقة التي قتل فيها هؤلاء المدنيون «تحتلها الجنجويد (المليشيات العربية) ومليشيات كبير».

والجنجويد الميليشيا التي تدعها الحكومة ويتنصم عناصرها إلى قبائل عربية، ارتكبت منذ 2003 فظائع ضد مدنيين.

وبحسب دبلوماسي غربي، فإن المتمردين في دارفور وهي منطقة شاسعة تشهد أعمال عنف منذ أكثر من عقد، فيغتلون مهاجمة المباني الرسمية أكثر من مهاجمة مدنيين.

واندلع النزاع في دارفور في 2003 بين مليشيات موالية للحكومة ومتمردين يطالبون بوضع حد «للمهيش الاقتصادي» لمنظقتهم وتقاسم السلطة مع حكومة الخرطوم.

«الدولة الإسلامية» تقول إنها قتلت 300 عنصر من النظام في حقل الشاعر والنظام يتقدم لاستعادته مقتل 15 في حماة جراء قصف بالقنابل الفراغية... ومروحية للنظام تلقي براميل متفجرة على حلب

الكاسح الذي يشنه في العراق منذ نحو شهر، والذي اتاح له السيطرة على مناطق في شماله وغربه. وفي ريف دير الزور (شرق)، قال المرصد ان التنظيم «أعدم 24 رجلاً في حقل كونيكو للغاز» الواقع تحت سيطرته، بعدما اعتقلهم تباعا الشهر الماضي. ومن القتلى ثمانية مقاتلين معارضين، بحسب المرصد. وتودر منذ مطلع كانون الثاني/يناير معارك عنيفة بين «الدولة الإسلامية» وتشكيلات من مقاتلي المعارضة في مناطق عدة. وأمس الأول قتل 17 مقاتلاً معارضاً في معارك بين الطرفين في محيط بلدة اخترين شمال حلب. وفي درعا، قتل تسعة مقاتلين معارضين خلال معارك مع القوات النظامية في ريف درعا الغربي، بحسب المرصد، وذلك في إطار معركتين أطلقهما 26 فصيلاً مقاتلاً بهدف على خطوط امداد النظام نحو مدينة درعا. عبر السيطرة على بلدي خربة غزال (شمال شرق) والمظرة (شمال غرب). وقالت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) ان القوات النظامية منعت «محاولة تسلل إرهابيين» الى نقاط عسكرية في محيط خربة غزال.

في الرأس او الصدر او الوجه، وبدت جثة متفحمة. وكان المرصد السوري اشارة الى ان عدد قتلى الهجوم على الحقل الواقع شرق حجة، بلغ 270 شخصاً بينهم 11 موظفاً، والباقيون من عناصر النظام والدفاع الوطني والحراس. وأشار الى ان العديد منهم اعدوا ميدانياً. وفي حين لم تقدم السلطات او وسائل الاعلام الرسمية حصيلة للهجوم، نقلت صحيفة «الوطن» السورية القربة من النظام، ان الحصيلة هي «نحو 60 شهيداً بين عناصر الجيش ولجان الدفاع الوطني». وقال التنظيم ان الحقل هو من «أكبر وأهم حقول الغاز بالنسبة للنظام التصريحي»، وان عدد الجنود فيه كان «ضخماً». اضافة ان النظام ارسل تعزيزات «فما كان من الاخوة الا ان تصدوا (...) وكبدوه خسائر ضخمة». وكان مدير الرصد رامي عبد الرحمن اقاد، في وقت سابق ان القوات النظامية «تقدمت واستعادت اجزاء واسعة منه (الحقل)، والاستخبارات تواصل على اطراف الحقل وفي محيطه»، وعزز التنظيم في الاسابيع الاخيرة من سيطرته على مناطق في شرق سوريا وشمالها، تزامناً مع الهجوم

وتكبد قوات النظام السوري وحزب الله اللبناني، خسائر في الأرواح بشكل يومي. واطن تنظيم «الدولة الإسلامية»، أمس الأول أنه قتل 300 عنصر من النظام السوري في عملية السيطرة على حقل الشاعر للغاز الخميس الماضي، بينما استعاد النظام اجزاء واسعة من الحقل الواقع في وسط البلاد في عملية عسكرية يشنها منذ الجمعة. وعرض حساب «ولاية حمص» التابع له الدولة الإسلامية، على موقع «تويتر»، ليل أمس الأول تقريراً مصوراً عن غزوة حقل الشاعر»، قال فيه ان «المعارك اسفرت عن مقتل ما يزيد عن ثلاثمئة نصيري»، في اشارة الى افراد الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد. ونشر التنظيم 81 صورة تعود الى «جيف قتلى الجيش النصيري في غزوة تحريرو حقل شاعر»، اظهرت رجالاً غائبينهم يرتدون الزي العسكري، وهم جثث ملقاة على الارض. وبسدت ثلاث جثث على الاقل وقد قطعت رؤوس اصحابها، ووضع رأس احدهم بين رجليه، كما ظهرت جثة مقطعة الاطراف. وظهرت على الجثث آثار اطلاق رصاص

الشرقي، الذي تسيطر عليه قوات المعارضة. وازافت لجان التنسيق، ان غالبية القتلى كانوا من النساء والأطفال. وأن فرق الإنقاذ والدفاع المدني تعمل على انتشال القتلى والجرحى من تحت انقاض المنازل المهدمة. إلى ذلك، تعرضت قوات النظام السوري لانتكاسة في محافظة حماة وسط البلاد، حيث تمكنت مجموعة من عناصر الجيش السوري الحر، من قتل 20 جندياً تابعاً لقوات النظام، والسيطرة على منطقة «قل صلبا»، المهمة في ريف المحافظة. وأكد بيان صادر عن الهيئة العامة للثورة السورية، سيطرة قوات الحر على تل صلبا وقتله 20 من جنود النظام، وفرض سيطرته كذلك على بلدات استراتيجية في ريف حماة مثل «مورك». وقال الناطق باسم مركز حماة الاعلامي ثائر الحموي «ان قوات المعارضة المسلحة، تمكنت من مهاجمة عدد من الحواجز العسكرية حول مدينة حماة، وحققنا تقدماً ملحوظاً في المنطقة»، مشيراً الى ان قوات المعارضة تحققت تقدماً ملحوظاً في منطقة «القلمون» بريف دمشق أيضاً،

عواصم وكالات: لقي 15 شخصاً مصرعهم، في مدينة حماة السورية، نتيجة قصف طائرات تابعة لجيش النظام السوري، للمدينة أمس الأول. وافادت لجان التنسيق المحلية السورية، في بيان لها، ان الطائرات صفتت قريتي «توتيان»، و«مصيدة»، اللتين تقعان في المناطق الشرقية لمدينة حماة بالقنابل الفراغية، مما ادى إلى مقتل 10 أشخاص بينهم أطفال ونساء، كما قصفت بلدة «اللطامنة»، بنفس النوع من القنابل، مما ادى إلى مقتل 5 أشخاص. ومن جانبها اشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ان العشرات لقوا مصرعهم نتيجة القنابل المفرغة التي اطلقتها طائرات الجيش النظامي. وازافت الشبكة ان الجرحى نلقوا في المستشفيات الميدانية، والمناطق المحيطة، وأن اشتباكات منقطعة وقعت بين القوات الحكومية وقوات الجيش السوري الحر. الى ذلك أعلنت لجان التنسيق المحلية في مدينة حلب، ان 10 أشخاص لاقوا مصرعهم، بعد ان اطلقت مروحية تابعة للنظام السوري برميلاً متفجراً، على حي (الانصاري



مسجونون ينقلون جريحاً بعد انفجار سيارة في دوما

**أبرز الأسماء شبه المؤكدة...
الحلقي للرئاسة والنوري نائباً له
الأسد يتشاور مع هلال هلال
لتشكيل الحكومة السورية المقبلة**

دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر

علمت «القدس العربي» من مصدر موثوق أن الرئيس السوري بشار الأسد استدعى مؤخراً الأمين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم هلال هلال للتشاور معه في تشكيل الحكومة السورية المقبلة، فيما باتت الحكومة الحالية التي يرأسها وائل الحلقي حكومة تسيير أعمال بحكم مواد الدستور السوري الجديد الذي أقر العام 2012 في استفتاء شعبي. المصدر ذاته كشف أن جميع الأسماء الحكومية المتداوله في الشارع السوري ما تزال في إطار التكهينات وأن القيادة السورية لم تحسم أسماء أعضاء تشكيلتها الحكومية المقبلة وأن الحكومة المقبلة لن تحمل في صغفها تغييراً كبيراً على مستوى الأسماء ولا على مستوى الهوية السياسية لتلك الحكومة لكنه رجح أن تأخذ هذه الحكومة صفة التكتوبراط لأن الظروف الإقليمية والدولية الحالية لم تنضج إلى الحد الذي يوفر إمكانية إقامة حكومة سياسية أو حكومة وحدة وطنية تجمع المعارضة والسلطة.

ما هو شبه محسوم على مستوى تشكيل الحكومة المقبلة أمران اثنان حسب المصدر ذاته: الأول احتفاظ رئيس الحكومة الحالي وائل الحلقي بمكتبه رئيساً للحكومة المقبلة، أما الثاني فهو تعيين المرشح السابق لانتخابات الرئاسة حسان النوري نائباً اقتصادياً لرئيس الحكومة، فالرئيس الأسد انتدع شخصياً بالنوري لهذا الموقع وهو الذي تبني في حملته الانتخابية شعار إحياء الطبقة السورية الواسطة التي كانت سياسات الحكومات السابقة قد سقطت معظمها معيشياً. وبدوره يتطلع الأسد لإعادة إحياء هذه الطبقة التي تشكلت أصلاً حاملاً شعبياً له. كما أن النوري يبدو قد أعد برنامجاً اقتصادياً متكاملاً لإعادة إحياء الصناعة السورية عبر استعادة آلاف الورشات الصناعية المتوسطة والصغيرة. ولديه خطة للاستفادة من رأس المال الخاص السوري الموجود داخل سوريا وخارجها في سبيل إعادة الإعمار وتنشيط الصناعة والاستثمارات.

مقاتلو المعارضة يحاولون دفع «الدولة» خارج المناطق المحيطة بالعاصمة المعارك ضد «الدولة الإسلامية» تصل أحياء جنوب دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من بيسمة يوسف:

التابعة لجيش الإسلام لمدة 15 ساعة لتبدأ بذلك الاشتباكات التي سقط على إثرها عدد من القتلى والجرحى من الطرفين كما أكد ناشط ميداني أنه قد تم قصف بعض الشوارع في كل من ليدا وبييلا والنضمان ومخيم اليرموك.

وفي سياق متصل توعد قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام في تغريدات عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بطرد تنظيم الدولة من العاصمة دمشق عقب غدرهم بالثوار. وأضاف أن مظاهرات كبيرة قد خرجت في بلدات جنوب دمشق ضد التنظيم، في حين أكد معلمه المستمر حتى «تطهير العاصمة من التنظيم»، حسب تعبيره بعد تمكن كتائب المعارضة مؤخراً من طرد «الدولة» من الغوطة الشرقية. الجدير بالذكر أن قوات المعارضة قد قامت بعملیات ضد «الدولة الإسلامية» في الغوطة الشرقية بداية الشهر الجاري بعد سلسلة الاغتيالات التي قام بها التنظيم أدت إلى طرده من بعض بلداتها وتحريرو بلدة «مسرايا» التي كانت «داعش» تتخذها مقراً لها. وأوضح مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن ان مقاتلي التنظيم «تراجعا الى احياء الحجر الاسود والنضمان والقدم في جنوب دمشق»، مشيراً الى أنهم يتمتعون «بوجود قوي في هذه الأحياء». وأشار المرصد الى ان معارك عنيفة اندلعت فجر أمس الاثنین بين عناصر «الدولة الإسلامية» ومقاتلي

أصدرت الهيئة الشرعية في جنوب دمشق بياناً ضد «الدولة الإسلامية» وصدفت فيه أفعاله أنها «عدوان وغي» على المواطنين والمقاتلين على الجهات داعية جميع مقاتلي التنظيم لتسليم سلاحهم، كما أمرت بحل ما يسمى تشكيل «الدولة الإسلامية في العراق والشام» جنوب دمشق بحسب البيان.

فيما وقع كل من «جيش الإسلام» و«الهيئة الشرعية» في جنوب دمشق والسواء الأمة الواحدة، بالإضافة لاتحاد أجناد الشام، وبلواء أحفاد الاميين» وعدد من الفصائل الأخرى على البيان. ويأتي البيان بعد التصعيد الأخير الذي شهدته بلدات جنوب دمشق بعد يومين من الاشتباكات بين فصائل المعارضة العاملة في المنطقة من جهة وفصيل الدولة الإسلامية في مدينة أخرى حيث أسفرت الاشتباكات عن انسحاب قوات «الدولة الإسلامية» من بلدة ليدا باتجاه حسي النضمان المجاور في حين أكد ناشطون أنه لاتزال بعض التجمعات النائية لـ«الدولة الإسلامية» تتوزع بين ليدا والحجر الأسود.

حيث بدأت الأحداث بالتصاعد صباح الخميس الماضي بعد قيام قوات تابعة لتنظيم الدولة بمهاجمة مقرات تابعة للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام ولجبهة الإسلامية في ليدا وقتل عدد من قواتهم إضافة لاعتقال قائدي اجناد الشام وجيش الإسلام في المنطقة وبعض عناصرهم ومصادره محتويات المقرات بعد الاشتباك مع عناصر الحماية.

كما تم قرض حصار على مقر كتيبة السيدة عائشة الحكسة - «القدس العربي» - من جوان سوز: سلّمت قوات تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي ال «بي بي دي» والذي يحكم معظم المدن الكردية بشكل فعلي في شمال وشمال شرق سوريا بعد إعلانه عن الإدارة الذاتية في أواخر عام 2013 جثة الناشط المدني رودي حاج خليل نويه قبل عدة أيام وعليها آثار واضحة للتعذيب، بعد سنة كاملة من الاعتقال في مدينة عفرين، الواقعة شمال حلب، حسب ما ذكرت صفحة «تنسيقية عفرين» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وأضافت التنسيقية، ان الشقيق الأكبر للشهيد رودي

استمرار الاشتباكات بين حركة «حزم» و«أحرار الشام» على معبر باب الهوى

قائد كتيبة في الجيش السوري الحر يسلم نفسه وعناصره واسلحتهم للنظام

انطاكية - «القدس العربي»

من محمد إقبال بلو

شكلت كتائب من عناصر الشبيحة، وبالتالي أصبح الجيش الحر في حلب مخترباً بأعداد هائلة من الشبيحة الذين ادعوا أنهم أصبحوا مع الثورة...

من جهة أخرى استمرت الاشتباكات بين عناصر تابعين لحركة «حزم» وعناصر آخرين تابعين لحركة «أحرار الشام» الإسلامية بالقرب من معبر باب الهوى لليوم الثاني على التوالي، وتنتج عن الاشتباكات سقوط العديد من الجرحى من الطرفين. وتم إغلاق معبر باب الهوى من الجانب السوري على خلفية تلك الاشتباكات التي جرت بعد ظهر أمس الأول، ما أوقف حركة النقل والسفر بين الأراضي التركية والسورية وأدى لازدحام كبير على جانبي الحدود، وحسب ناشطين فإن أسباب الاشتباكات تعود إلى مطالبة حركة «حزم» بإقامة حواجز مشتركة مع «أحرار الشام» في المعبر، وإشراك الناشطون إلى حشد حركة «حزم» تعزيزات قرب المعبر في محاولة لاقترامه بينما نكرت بعض المصادر أن العديد من مقاتلي «حزم» رفضوا قتال حركة «أحرار الشام» وسلموا أسلحتهم إلى عناصر الحركة داخل معبر باب الهوى، بينما أصدر الجناح العسكري في حركة «أحرار الشام» بياناً حذر فيه مقاتلي الحركة في لادب وحلب والخلافت بين العديد من فصائل الجيش السوري الحر من جهة «جبهة النصرة» من جهة أخرى، وذلك لبدء «النصرة» بعمليات عسكرية ضد بعض فصائل «الحر» مثل لواء ذئاب الغاب الذي هاجمت «النصرة» مقره واستولت عليها.

بينما استنكرت معظم الفصائل تصرف «النصرة»، وأصدرت بياناً وقعت عليه بخصوص ذلك كان من بين الموقعين عليه حركة «حزم»، ويدعو البيان عناصر «جبهة النصرة» للتوجه إلى حلب ومساندة ثوارها ضد النظام، والتوقف عن التدخل في فصائل الحر، وتوعدت تلك الفصائل بإيقاف التنسيق العسكري مع جبهة النصرة في حين حذر ذلك، حسب البيان.

عرضت قناة «العالم» الإيرانية، مادة تقول فيها أن أحد قادة كتائب الجيش السوري الحر في ريف حلب، أقدم على تسليم نفسه وعناصر كتيبته مع ما يمتلكون من أسلحة للنظام السوري، وأن مصالحه تمت بينه وبين قوات النظام السوري في ظل حضور مشايخ ووجهاء من عشائر مناطق شرقي حلب وذلك في مدينة السفيرة القريبة من معامل الدفاع حيث يتم تصنيع الكثير من ذخائر جيش بشار الأسد وأهمها البراميل المتفجرة. المدعو محمد العليط قائد كتيبة تدعى «سيف الإسلام» تابعة للسواء التوحيد ظهرت صورته على قناة «العالم»، وهو يعلن مصالحته مع النظام وتنسيقه مع شخصيات منه منذ مدة طويلة حسبما ذكر، لأجل عقد هذه المصالحة والعودة إلى (حوض الوطن).

ويقول أنه تكبد الكثير من المشاق والصعوبات وخاصة محاربة تنظيم دولة العراق والشام حتى استطاع الوصول إلى معبر العديدين من العناصر المسلحين الذين يدورهم تحاييلوا عليه حسب قوله لمدة ستة شهور، أما عنصر آخر مسن فقال أنه أجبر على العمل مع (المسلحين) واستخدموه مع سيارته لأجل إسعاف المصابين أثناء معاركهم، وأنهم أجبروه على ذلك تحت التهديد بالقتل والذبح مما دعاه للخوف والقبول بذلك. يذكر أن العقيد عبد الجبار العكدي أكد في وقت سابق في تصريحات تغلف واختراق بعض ملاء النظام داخل صفوف الجيش الحر، وقال «عندما دخلنا حلب في رمضان 2012 كان معنا مقاتلون صادقون، ولكن بعد دخول حلب انضمت للجيش الحر وعملت تحت مسماهة الكتل من الشخصيات العميلة كما

العارضة، في جبي الحجر الاسود والقدم. وأشار عبد الرحمن الى ان «مقاتلي المعارضة يريدون انهاء وجود الدولة الإسلامية في المناطق المحيطة بدمشق». وقال عبد الرحمن الشامي وهو متحدث باسم «جيش الإسلام» المنضوي تحت لواء «الجبهة الإسلامية» والمتواجد بكثافة في ريف دمشق، ان «المعركة مع الدولة الإسلامية بدأت منذ نحو ثلاثة اسابيع بعد تقدمه مسرراً الى مواقعنا، ومواقع لكتائب أخرى لقتل مجاهديننا». وأضاف «لم يكن لدينا خيار آخر سوى الدفاع عن انفسنا، نحن تحت حصار خانق من النظام، والدولة الإسلامية يطعننا في ظهرنا». وأوضح الشامي ان مقاتلي المعارضة سيطروا «قبل عشرة ايام على ميدعا، المعقل الاساسي لتنظيم الدولة الإسلامية حيث كان يقيم معسكرات تدريب ويقوم بتخفيخ السيارات»، وتبعته مسرابا «حيث تواجد بعض من قادة التنظيم، وقتلنا العديد منهم بينهم كثيرين قدامو من ليبيا وتونس والجزائر وروسيا». وأكد انه «لم يعد للدولة الإسلامية اي قواعد في الغوطة الشرقية ونحن نلاحق فلول هذا التنظيم». في الايام الاربعة الاخيرة دور معارك في جنوب دمشق ويمكننا قوله انه لم يعد ثمة وجود قوي له في محيط دمشق». و منذ ظهوره في سوريا في ربيع العام 2013، لم يخف تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي كان يعرف في حينه باسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، سعيه الى التمدد وبسط سيطرته المطلقة على المناطق التي يتواجد فيها. ويخوض التنظيم معارك عنيفة منذ كانون الثاني/يناير ضد تشكيلات من مقاتلي المعارضة الذين يواجهون القوات النظامية في النزاع المستمر منذ ثلاثة اعوام.

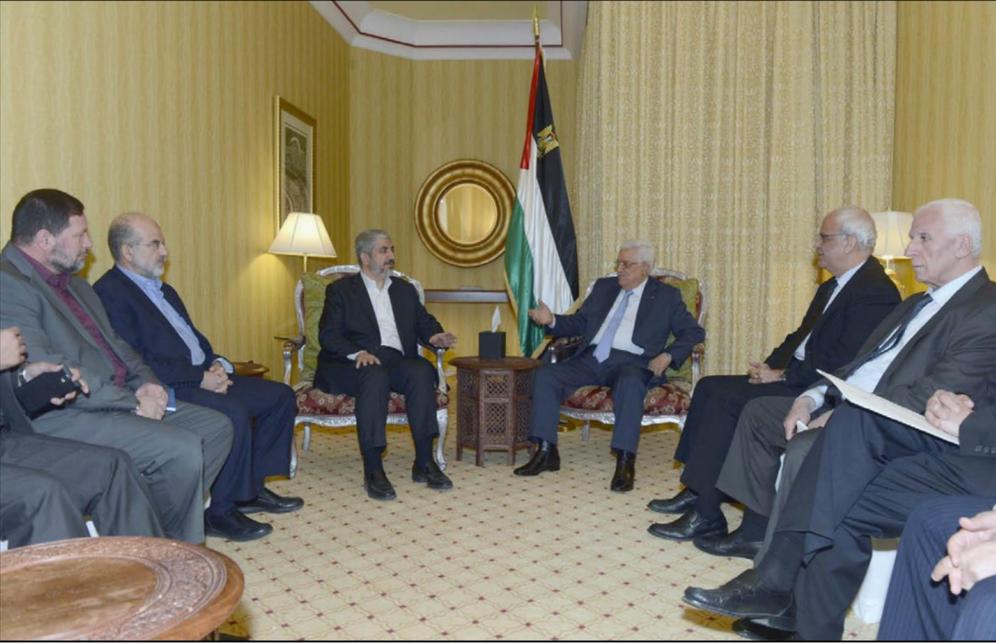
مقتل ناشط مدني في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي في مدينة عفرين شمال سوريا

إقليم كردستان العراق، وقيل ذلك العديد من قياديي الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا والذي تشكل مؤخرا بتوجيه اربعة احزاب كردية سورية في نيسان/ابريل الماضي. ويذكر ان حزب الاتحاد الديمقراطي، بحكم قبضته الامنية على معظم المناطق الشمالية والشمالية الشرقية في سوريا، إذا نفى قبل يومين القيادي بدران مستو، مسؤول منظمة حزب يكتفي الكردي في سوريا بمدينة رأس العين إلى تركيا بعد إغلاق مكتبه واعتقاله أكثر من شهر، كما منعت ابراهيم بر سو سكرتير حزب يكتفي الكردي في سوريا من دخول سوريا أثناء عودته من

وهو لدنار، افاد أن مجموعة مسلحة تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، داهمت منزلهم واعتقلت الأخير الأصغر رودي بعد خروجه في تظاهرة مناهة للنظام السوري، وأوضح أنهم استلموا جثة أخيه وهي محترقة بمادة «الأسيد» وقد فرج بصمت تحت تهديد من قوات حزب الاتحاد الديمقراطي. وأشارت وكالة «سراج برس» الإخبارية إلى وجود الاتلاف من الخطوفين من جميع مناطق شمال سوريا في معتقلات حزب الاتحاد الديمقراطي، أغلبهم مدنيون، يتهمهم الحزب بالتعامل مع الإرهابيين، ومنهم الشاب رضوان سليمان مطر الذي اعتقل في يوم زفافه، قبل سنة تقريبا في مدينة رأس

الحكسة - «القدس العربي» - من جوان سوز: سلّمت قوات تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي ال «بي بي دي» والذي يحكم معظم المدن الكردية بشكل فعلي في شمال وشمال شرق سوريا بعد إعلانه عن الإدارة الذاتية في أواخر عام 2013 جثة الناشط المدني رودي حاج خليل نويه قبل عدة أيام وعليها آثار واضحة للتعذيب، بعد سنة كاملة من الاعتقال في مدينة عفرين، الواقعة شمال حلب، حسب ما ذكرت صفحة «تنسيقية عفرين» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وأضافت التنسيقية، ان الشقيق الأكبر للشهيد رودي

السياسي أعطى أوامره بتعديل الخطاب الإعلامي فيما يخص العدوان على غزة مرونة «قطرية» وهوس دبلوماسي لإنتاج «تزاوج» بين المبادرة المصرية ومقترحات المقاومة... «تباين» بين حماس الداخل والخارج... ولا حل بدون القاهرة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووفد من السلطة خلال الاجتماع برئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والوفد المرافق له في الدوحة أمس

المسلمين وهي مسألة بدأت تضغط على القاهرة بفعل الإعلام الإسرائيلي الذي سلط الضوء مرارا وتكرارا وبدون إرادة مصرية على مسألة «الضوء الأخضر» من القاهرة لتصفية حركة حماس.

أصدقاء القاهرة من الجانب الخليجي والفلسطيني يضغطون الآن باتجاه «تعديلات» محتملة تسخح بمبادرة المازق الحالي المعقد وحركة حماس وتحديدا، «قيادة الداخل» تبدو «مرنة أكثر» من جانبها لإستقطاب مظلة مصرية لأي إتفاق سياسي تحلبه التهيدة المقترحة إقليميا ودوليا.

وقد عرف مساء أمس الأول القيادي محمود الزهار عن هذا الخط حرصا كما تفيد أو ساط حماس نفسها على التعاطي مع الواقع الموضوعي والجيوستراتيجي وللحفاظ على «الشراكة المنتجة» عمليا مع حركة الجهاد الإسلامي التي تتخندق بدورها حول فكرتها بعدم وجود إمكانية من أي نوع لتنظيم أي مبادرة بدون المصريين.

نقاط متعددة فيما يبدو فقزت إلى الواجهة صباح أمس الإثنين تدل على وجود «تباين» في الرأي بين حماس الخارج والداخل تحت إطار التوظيف الأمثل المنجز على الأرض.

وهي خلافات من الواضح أن لها علاقة مباشرة بمستوى الإقترب من المبادرة المصرية بدون التضحية بالإستاد القطري والتركي.

في الأثناء يبدو أن الإعلام المصري وفي طريقة احتفائه بمشاعره السلبية التحريضية ضد حركة حماس أصبح عبئا على الرئيس عبد الفتاح السيسي نفسه الذي أصدر توجيهات حسب معلومات «القدس العربي» بتعديل في خطاب الإعلام الحليف فيما يخص ياسر أثيريل والعدوان نفسه.

في السياق المصري تقدم القاهرة لمن يستفسر «تبريرات أمنية» خاصة للتساؤلات حول الإجراءات التي تقلل معبر رفح تماما ولا تسمح عبوره وحوله بنشاطات تضامنية.

وهي تبريرات تتعلق بقرارة «الجيش الثاني المصري» لمسار الأحداث في سيناء المجاورة حيث يرى المصريون أن فتح معبر رفح يمكن أن يخلط الأوراق ويقلص من الإجازات في خاصة سيناء.

مراقبون مختصون يرون أن الحاجز النفسي المصري الرسمي تجاه حماس والمبالغة في المخاوف الأمنية من تأثر

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

«تكبيش» العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وكل تفصيلاته وتناجيه سياسيا هو العنوان الأبرز لسلسلة من الحملات والصراعات الدبلوماسية العنيفة التي دارت خلال الساعات القليلة الماضية ولا زالت تدور في عواصم المنطقة وسط «تطور لافت» في اللحظات الأخيرة في تصور مستجد يحاول «التجسير» مجددا بين المبادرة المصرية للتهيدة والجهد الدبلوماسي القطري المرن والمكثف.

وزير الخارجية القطري خالد العطية وجه الرسالة الأولى في سياق «مرونة قطرية» بالخصوص عندما أعلن خلال مؤتمر صحافي مع الأمين العام للأمم المتحدة مساء أمس الأول أن بلاده ليس لديها «مبادرة» وإنما تسعى لإنصاف الشعب الفلسطيني.

ملاحظة العطية لها علاقة بضغط ما رسها بان في مون بعنوان «التجسير» بين الجهدين القطري والمصري ليس على أساس التنازع والصراع ولكن على أساس نظرية مسبقة تطرحها أطراف فلسطينية تتحدث عن «إستحالة» الإنتقال من ليبيا لمستوى إنفاذ أي مبادرة تهدئة بدون مصر بحكم موقعها الجيوستراتيجي.

مقترحات «التزاوج» بين الدوحة والقاهرة في السياق الفلسطيني ولو لأغراض مرحلية متصلة فقط بالعدوان الإسرائيلي دفعت على الأرجح بوزير الخارجية الأمريكي للتوقف في القاهرة أمس الإثنين مباشرة بعدما أبلغ الرئيس باراك أوباما حسب محطة «الجزيرة» بنيامين نتنياهو أنه سيوقف كيري لأغراض البحث في تثبيت وقف إطلاق النار.

في الأثناء تحركت الرئاسة الأردنية لمجلس الأمن الدولي وبقار مباشر ومرجعيا باتجاه عقد جلسة باسم المجموعة العربية فجر أمس الإثنين على أمل إصدار بيان يوفو الغطاء اللازم لأي خطة مبادرة جديدة تعيد أو تسمح بإعادة إنتاج مبادرة 2012.

المواقف تبدو معقدة جدا وللغاية فالرونة القطرية في حاله ملحة وفقا لخبير متخصص بالالف الفلسطيني تجاوز المؤسسة المصرية تحديدا «للسياق النفسي» المتعلق بالخلافات القديمة مع قطر وتركيا وحماس حول خريطة

الكويت في الوقت الذي لم تصدر فيه بعد عن السعودية أي ردة فعل من أي نوع خلافا لتأييد الملك عبد الله بن عبد العزيز للمبادرة المصرية.

وهي مرحلة يفترض أن تبرز مباشرة حسب تفاهات بان كي مون، بعد الحوارات الدبلوماسية المرنة التي إستضافتها الدوحة خصوصا وان خالد مشعل يزور

سيناء ويفتح المعبر من العوامل التي تسيء للدور القومي لصبر ولحم الجنرال السيسي والرهان بهذه الحالة على عودة النشاط الدولي للقاهرة.

لبنان: خريطة طريق سعد الحريري للخروج من الأزمة تواجهه بانتقادات من بري وحلفاء عون ورئيس المستقبل يرد على تحريف مقاصد مبادرته وإغراقها بتحليلات لحاسبة نوايا

الحريري أعلن عن «خريطة طريق لحماية لبنان مؤلفة من رفض التمديد للمجلس النيابي بانتخاب رئيس وإجراء انتخابات نيابية فورا»، ويلي هذه الخطوة «تشكيل حكومة جديدة على صورة الحكومة الحالية تتولى مع الرئيس الجديد إدارة المرحلة ومواجهة الإستحقاقات اللاحقة وإجراء الانتخابات النيابية».

أما النقطة الثالثة فهي «انسحاب حزب الله من الحرب السورية» يليها إعداد خطة وطنية شاملة لمواجهة الإرهاب بكل أشكاله ومسبباته».

وهنا أكد الحريري «على أن مواجهة الإرهاب هي مسؤولية وطنية تقع على كاهل الدولة وهي ليست مسؤولية جهة أو طائفة بعينها».

وفي قسام بعد يوم «التوافق على خطة طوارئ رسمية لمواجهة أزمة نزوح أشقائنا السوريين إلى لبنان وتجنيب كل الطاقات الشقيقة والصديقة للحوول دون إغراق لبنان بتدابير الأزمة السورية اجتماعيا وأمنيا واقتصاديا».

وذكر أهمية «إجراء الانتخابات النيابية في المواعيد التي يحددها القانون وتجنب أي شكل من أشكال التمديد للمجلس النيابي».

لكنه شدد على أن «مدخل الانتخابات النيابية، هو انتخاب رئيس للجمهورية، اليوم قبل الغد».

وأضاف في السياق عينه «أن يتعدى اللبنانيون على غياب الرئيس وقيام صورته كرئاسة الجمهورية نعمة أقول إعتقال رئاسة اللبنانية على غياب الرئيس وقيام صورته كرئاسة».

وهو تعقيب غير مقبول لتلك الرمزية التي يشكها الرئيس المسيحي الوحيد في الشرق الإسلامي والعربي، وطعن في أساس الصيغة التي قام عليها لبنان».

وفي إشارة إلى مبادرة رئيس التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون حول انتخابات رئاسية من الشعب شدد الحريري على أن «أي محاولة للفرز فوق صيغة الوفاق الوطني واتفاق الطائف هي خطوة في المجهول لا تضفي إلى الواقع السياسي الراهن سوى المزيد من التعقيد والافتقار».

النائب وليد جنبلاط أعربا عن تأييدهما خريطة الرئيس سعد الحريري، فأكد الجميل أنها «جاءت في وقتها وتشكل جرعة دفع للاستحقاق الرئاسي»، مشيدا بأهمية «إعطائها الأولوية لانتخابات رئاسة الجمهورية»، وهي أولوية أتت عليها جنبلاط كذلك مشددا على «كون الرئاسة يجب أن تأتي أولا على طريق معالجة أزمت البلد وأي بحث في أي موضوع قبل الانتخابات الرئاسية هو في غير محله».

وقال «الرئاسة أولا، ولا اعتقد أنه إذا ما توافقت القوى الكبرى، أي تيار المستقبل والقوات اللبنانية وحزب الله والرئيس نبيه بري والتيار الوطني الحر، على التسوية الرئاسية ستكون عقبة».

مضيفا بالقد كفت واضحا في دعواتي النائب ميشال عون والدكتور سمير ججعع إلى إعلان سحب ترشيحهما لكي نبدأ مرحلة البحث عن اسم رئاسي».

وإذ تده في المقابل إلى أن استمرار عون وججع في الترشح «يعني أن الأزمة الرئاسية ستظل تراوح مكانها»، دعا جنبلاط إلى «حوار على نار هادئة، لأن الإنتظار أكثر قد يوصلنا إلى مرحلة حامية وعندها لن يدفع الندم».

تزامنا، أكد الطبريزي الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي «لبنان بحاجة إلى قادة جديدين وسياسيين مؤمنين مخلصين يزرعون زرعنا جيدا في لبنان، يزرعون زرع الخير، زرع الأمل، زرع النور، يحافظون على الكيان اللبناني، أو لا رئيس جمهورية من غير الممكن أن تعيش دولة من دون رئيس ولا جسد من دون رأس ولا أي جماعة لقد بلغ الشرب بنا إلى إعتقال رئاسة الجمهورية نعمة أقول إعتقال رئاسة الجمهورية بلغ الشرب أن المسؤولين السياسيين في كل هذا يقتلون الشعب يهفونته بجوعه يهجرونه نعم نحن بحاجة إلى رجال سياسة من زرع جيد مخلصين مبدعين مبدعين من الشعب وكلهم يختمه لا بخدمة أنفسهم».

وكان رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد



سعد الحريري



ميشال عون

أصلًا، والعودة بالحوار السياسي في البلاد إلى مجالات جديدة من التعقيد التي لا وظيفة لها، سوى إبقاء الوضع على ما هو عليه ورفض التقدم نحو إيجاد المخرج الممكن للشعور المستمر في موقع الرئاسة الأولى».

وأكد المكتب «فرض الدخول في سجلات تبني مقاصدها على الانتقال بالحوار السياسي إلى عناوين خلافية مركبة، تغطي على المشكلات والمخاطر الحقيقية التي تواجه البلاد»، مشددا على «أن خطة الطريق التي أعلنها الرئيس سعد الحريري، واضحة بما فيه الكفاية، وهي لا تحتاج لأي جهد استثنائي في تحليل النصوص والنوايا، ويدعو الجميع إلى أن يتقوا الله في وطنهم ووجدته وسلامة العيش المشترك بين أبنائه».

وكان رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» الرئيس أمين الجميل ورئيس «جبهة النضال

وقال البيان «إن اقتراح انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة وعلى مرحلتين، يسقط تلك المخاطر، ويحسم الإستحقاق الرئاسي من دون أي تدخل خارجي أو تلاعب داخلي».

وتابع أنه «كان يخشى أن يسعم من الرئيس الحريري مقاربتة له رفقة بكركي في مذكرتها الوطنية من مطالب ميثاقية، بدءا «بقانون إنتخابي نيابي جديد»، إلى «إقرار اللامركزية الإدارية الموسعة»، وصولا إلى تعديل «صلاحيات رئيس الجمهورية».

ولوحظ أن الرئيس سعد الحريري الذي لم يرد على الرئيس بري خصص بيانا صادرا عن مكتبه الإعلامي للرد على بيان اللقاء المسيحي فرأى «بإسراف على إبقاء رئاسة الجمهورية لكم، شرط جهدا كبيرا لإجراء قراءة مغلوطة لكلمة الرئيس الحريري، تعددت تحريف مقاصد النبيلة وإغراقه بتحليلات لحاسبة نوايا غير موجودة

بالعدد، بل هم مؤمنون بالتعدد الحضاري الخلاق، موصفاً «أن ليس لأحد أن يعلى على المسيحيين دروسا أو أمثولات بموضوع وثيقة الوفاق الوطني وظروفها ومبادئها وسائر مندرجاتها، ذلك أنهم يدركون كل ذلك، وقد رفضوا الممارسات التي أخزلت الوثيقة وأقبلت عليها وصارت حقوق المسيحيين فيها لا ملامح سطوية، وأشار إلى أن ما ارتضاه المسيحيون في وثيقة الوفاق الوطني كان من باب الشراكة الفعلية وليس الصورية».

ونكر أن جوهر وثيقة الوفاق الوطني إنما يكمن في المبادئ التي وردت فيها تحت عنوان «أحكام أساسية»، وخاتمتها أن «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك»، وهو الميثاق المرتكز على معادلة حسابية رقيقة واحدة واضحة، لا ليس فيها حول «التساوي بين المسيحيين والمسلمين».

وتوقف اللقاء كما جاء في البيان «بمرارة شديدة، عند قول الرئيس الحريري إن اقتراح انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب اللبناني، هو من باب «جعل رئاسة الجمهورية رهينة الاقتراع الطائفي والمحميات الذهبية»، وأنه «مغامرة بصيغة المشاركة الوطنية وقواعد المناصفة».

ورأى اللقاء في هذا الكلام موقفا خطيرا، يربأ أن يكون مقصودا، لأنه انقلاب أيضا على جوهر وثيقة الوفاق الوطني، ذلك أنه يترك رئاسة الجمهورية اللبنانية نهيا للصفتك الخارجية والتسويات الفوقية وإفراقات أروقة السفارات».

وأضاف «أن كلام الحريري في هذا السياق يفيي التعطيل قائما على مستوى الآليات اللبنانية الذاتية والحدرة لانتخاب رئيس، ويوجي بتهديد المسيحيين بالقول المنط لهم: لقد وافقتنا في اقتراح الطائف على إبقاء رئاسة الجمهورية لكم، شرط أن نحدد لكم نحن من يكون الرئيس. وهو المنطق نفسه الذي تصرف به البعض ولا يزال، حيال قانون الإنتخاب».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ايام على مبادرة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري التي أعلنها في إفتار التيار في البيلاب واعتبرت بمثابة خريطة طريق تبدأ بانتخاب رئيس جديد للجمهورية باعتبارها أولوية تتقدم على أي مهمة وطنية أخرى، سُجِّلَت أمس الإثنين ردود فعل سياسية مختلفة حولها، فإنتقدوا رئيس مجلس النواب نبيه بري معتبرا انتخاب الرئيس أنه «إفتح يا سمسسم».

مشيرا إلى أنه «من المستحسن أساسا بانتخاب رئيس الجمهورية قبل إجراء الانتخابات النيابية وأي إستحقاق آخر»، لكن بري الذي قال إنه يوافق الحريري حرصه على رئاسة المجلس النيابي، لفت إلى أنه «لا يمكن انتخاب رئيس حكومة أيضا قبل انتخاب رئيس الجمهورية اللزم بالتشاور مع رئيس المجلس النيابي والشواب لتسمية رئيس الحكومة التي هي عملية انتخابية».

وأوضح أنه «في حال استمرار الشغور الرئاسي، فلا يمكن تسمية رئيس حكومة، بينما باستطاعة المجلس النيابي أن يجتمع وينتخب رئيسه»، مشددا على أنه «إذا كان انتخاب رئيس مجلس النواب صعبا بدرجة في ظل الشغور في سدة رئاسة الجمهورية، فإن انتخاب رئيس الحكومة أصعب بدرجات».

فإن اللقاء اللبناني السجسي القرب من رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون رد على الحريري قائلا إنه «يربأ أن يكون نجل الرئيس الشهيد رفيق الحريري، المؤمن على نهجه قد أطلق كلاما يُقهر منه أن المناصفة خطر وبالتالي الميثاق، في حال لم يقدم المسيحيون على التوافق على استحقاق دستوري يخصص الوطن أجمع، وأن العُد قد توقف بفعل المناصفة تلك التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني».

وأكد اللقاء «أن المسيحيين ليسوا مهروسين

قال ان ما سمعه يبعث على الثقة بالصمود وصنع الانتصار الثاني في تموز



حسن نصر الله

عن خداعها ونبراتها العالية بتوجيه سهاها باتجاه آخر للتضليل والدجل فلماذا لا تتقبل السفارات الصهيونية في تلك الدول، ولماذا لا تتوقف عمليات التدريب العسكرية المشتركة مع العدو، ولماذا لا تتقبل المكاتب التمثيلية للعدو تجارية وغيرها في تلك البلدان؟ ورفض الإستحقاق بقول الشعب العربي وإستغلال الدم الفلسطيني لتفتيد أجدت خاصة».

وختم قائلا «بدل من تركيب الفبركات المخبرانية وتلفيق الإتهامات واللعب عليها ضمن من يخالفهم في السياسة، عليهم أن لا يرموا غيرهم بالحجارة ويوبئهم كلها من زجاج».

نصر الله يجري اتصالات هاتفيين بمشعل وشلح ويؤكد لهما ووقوف حزب الله مع المقاومة في غزة

عوانه إلى تأييد دولي وحكومي فإن المقاومة في غزة تستند إلى أقوى تأييد واحتران شعبي على الإطلاق.

وجدد نصر الله لشلح «موقف حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان إلى جانب المقاومة في غزة وتضامنها وتأييدها واستعدادها للتعاون وللتكامل بما يخدم تحقيق أهدافها وإفضال أهداف العدوان».

ويأتي الإعلان عن هذين الاتصاليين لنصر الله قبل ايام على كلمة مرتقية للأمين العام لحزب الله في مهرجان «يوم القدس العالمي» الجمعة المقبل.

وكانت أصوات ارتفعت في لبنان عن دور حزب الله وكيفية مساندته للمقاومة الفلسطينية في غزة، وسأل رئيس مجلس القيادة في «حركة الناصريين الأحرار» زياد العجوز «أين هم أشاوس النظام الفارسي الذين يطبلون ويترنون في مناسبات غير مناسبة بانهم سيحسون الكيان الصهيوني المقتصب عن الخارطة في حال اعتدائه على أهلنا في فلسطين».

كما سأل «أين هم المناهون وأين هو حزب الله من نصرته أهل غزة؟ هل تكفي تصريحات الإذاعة والإستتار أم أن أجدتهم في دعم القضية الفلسطينية تمر عبر بوابة حمص وحلب والقلمون».

وأضاف «إنه لن يستغرب أن يزايد بعض الغيارى على القضية الفلسطينية في الوقت الذي يتعمق هو بعلاقات خاصة جدا مع الكيان الصهيوني المقتصب».

معتبرا «أن تلك الدول زادت في نفاقها لتعمي الأبخار

عوانه إلى تأييد دولي وحكومي فإن المقاومة في غزة تستند إلى أقوى تأييد واحتران شعبي على الإطلاق.

وجدد نصر الله لشلح «موقف حزب الله والمقاومة الإسلامية في لبنان إلى جانب المقاومة في غزة وتضامنها وتأييدها واستعدادها للتعاون وللتكامل بما يخدم تحقيق أهدافها وإفضال أهداف العدوان».

ويأتي الإعلان عن هذين الاتصاليين لنصر الله قبل ايام على كلمة مرتقية للأمين العام لحزب الله في مهرجان «يوم القدس العالمي» الجمعة المقبل.

وكانت أصوات ارتفعت في لبنان عن دور حزب الله وكيفية مساندته للمقاومة الفلسطينية في غزة، وسأل رئيس مجلس القيادة في «حركة الناصريين الأحرار» زياد العجوز «أين هم أشاوس النظام الفارسي الذين يطبلون ويترنون في مناسبات غير مناسبة بانهم سيحسون الكيان الصهيوني المقتصب عن الخارطة في حال اعتدائه على أهلنا في فلسطين».

كما سأل «أين هم المناهون وأين هو حزب الله من نصرته أهل غزة؟ هل تكفي تصريحات الإذاعة والإستتار أم أن أجدتهم في دعم القضية الفلسطينية تمر عبر بوابة حمص وحلب والقلمون».

وأضاف «إنه لن يستغرب أن يزايد بعض الغيارى على القضية الفلسطينية في الوقت الذي يتعمق هو بعلاقات خاصة جدا مع الكيان الصهيوني المقتصب».

معتبرا «أن تلك الدول زادت في نفاقها لتعمي الأبخار

أدان ما يتعرض له المسيحيون في الموصل جنابلاط؛ فلسطين قضيتنا جميعا وليست قضية حماس أو فتح... وما يجري محرقة

إدانة المجزرة والتخل لوقف العدوان بدل البحث عن تبريرات له تلافيا للوصول إلى مرحلة تعميح الكراهية بين اليهود والمسلمين، مما سيرتد لتداعيات كبيرة في داخل المجتمعات الغربية التي تقطنها جاليات إسلامية كبيرة.

تبقى فلسطين هي القضية الأساس، وأي حديث عن وقف لإطلاق النار يُفرض أن يتم في إطار صفقة شاملة تشمل فتح جميع المعابر العربية والإسرائيلية وفك الحصار المفروض على قطاع غزة، والافراج عن عشرات الآلاف من الأسرى والمعتقلين، كي لا تذهب كل التصحيحات التي بُذلت سدى».

من ناحية أخرى، قال جنبلاط «ندين ونستنكر بشدة ما تعرّض له المسيحيون في الموصل وهو يُشكل ضربة قاسية لمفهوم التنوع والتعددية والتعايش الذي يُبتهض الحضور المسيحي في الشرق والذي من المفترض الحفاظ عليه مهما كان الزمن».

وهذا يؤكد مجددا أهمية تشكيل حكومة وحدة وطنية عراقية تشمل كل القوى السياسية وتنقذ العراق من التفتيت والتقسيم وتواجه التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي تكاد تؤدي بوحد العراق التاريخية فيما الفرقاء يتصارعون فيما بينهم».



وليد جنبلاط

الأطفال الذين لا ذنب لهم».

وتابع «إن إستمرار المجزرة الإسرائيلية في حق فلسطين والشعب الفلسطيني سيؤد في حاق عسلا أو أجا مشاعر الحقد والكراهية ويعزز اللاسامية الذي يخشى منه الغرب وقد بدأت طلائع ذلك المسار تظهر في بعض الدول الغربية، لذلك، المطلوب أكثر من أي وقت مضى

بيروت - «القدس العربي»:

أكد رئيس اللقاء الديموقراطي النائب اللبناني وليد جنبلاط أن فلسطين تبقى هي القضية وهي العنوان الأساس، وهي أكبر صراعها القوي الفلسطيني، وقال في موقعه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» «اللاكترونية» أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من فلسطين التاريخية يسكنها الأصليين يُضاف إليهم مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين هجروا منذ العام 1948، وعلى الرغم من طاعة هذه الحرب الإسرائيلية فإن صمود الفلسطينيين الفلسطيني سينجل مرّة جديدة بطولات تاريخية ولو بأثمان باهظة جدا».

وأضاف «تبقى فلسطين هي القضية المركزية، قضية العدل والكرامة والوجود والصمود والنضال، هي ليست قضية فتح أو حماس أو أي من الفصائل الفلسطينية الأخرى، هي قضيتنا جميعا».

وعلى الرغم من حالة التمرّق التي تعترى العالم العربي برمته، فإن فلسطين ستبقى وتصد مع كل التضحيات الجسيمة وسقوط مئات الشهداء الأبرياء ومن بينهم عشرات

10 شهداء من القسام في عملية جديدة خلف خطوط الاحتلال بعد خطف الجندي

الجازر تتواصل في غزة وضحاياها 40 شهيدا من عائلتين الإجمالي يفوق 530

جيش الإحتلال يقصف مشفى وسط غزة ويستخدم القنابل الفسفورية المحرمة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يشجع الصمت الدولي والتأييد من واشنطن وعواصم أوروبية، قوات الاحتلال الإسرائيلي على الإيغال في عمليات قتل المدنيين في قطاع غزة، فبعد مجزرة الشجاعة التي راح ضحيتها أكثر من 60 شهيدا، ارتكبت القوات الغازية سلسلة مجازر في مناطق متفرقة، أسفرت في أحدها عن استشهاد 28 من عائلة أبو جامع بعد أن دمر الطيران منزلهم المكون من عدة طابق الكائن شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وارتكبت مجزرة مشابهة راح ضحيتها 11 شهيدا، بينهم أطفال، من عائلة صيام، بينما واصلت عمليات القصف العشوائي المنازل في حي الشجاعة بعد ليلة عاش فيها الأهالي شيئا من الفرح بعد إعلان كتائب القسام الجناح المسلح لحماس أسر أحد الجنود من المعركة.

ولم تبلغ قوات الاحتلال أصحاب المنزلين بنتيها القصف، ولم تنذرهم من عملية استهدافه بالصواريخ، وهو ما أدى إلى مقتل جميع أفراد المنزل. ووقعت مجزرة ثالثة استشهد خمسة من أفراد عائلة الياضي، بينهم سيدة وطفلاها، واستشهد خمسة آخرين في قصف منازل جنوب القطاع، كما عثر على جثث ثلاثة شهداء من عائلة جندية في حي الشجاعة.

وفي استهداف غير متوقع أيضا قصفت المدفعية الإسرائيلية بشراسة مشفى شهداء الأقصى وسط القطاع الذي يقدم خدمات طبية لآلاف المرضى والجرحى، وضربت بشكل عنيف عدة أقسام في المشفى، ما أدى إلى سقوط أربعة شهداء وأكثر من 50 جريحا، من الطواقم الطبية والأطباء والمرضى. وحسب مصادر طبية فإن القصف استهدف مبنى الجراحة وأقسام الإدارة، خاصة الطابق العلوية بشكل مباشر، مشيرين إلى أن الشهداء والجرحى من الطواقم الطبية والمرضى والمواطنين.

وحسب اشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة فإن الاحتلال دمر خلال قصف المشفى غرفة العمليات ومحطة إنتاج الأكسجين، وأصابت الشظايا غرف المرضى والمعد الكهربائي، كما أدى القصف إلى تدمير عدد من سيارات الإسعاف. وناشد الصليب الأحمر الدولي بسرعة توفير الحماية للطواقم الطبية والشأفي، وحسب المصادر الطبية فإن عدد الشهداء في اليوم الـ15 للحرب على غزة فاق الـ70 شهيدا.

وجاءت الجازر بعد يوم واحد من «مجزرة الشجاعة» التي استشهد فيها أكثر من 60 مواطنا، جراء القصف العشوائي الذي نفذه جيش الاحتلال ضد منطقة شرق مدينة غزة، ما أدى إلى فرار سكان الحي في ظل استمرار تساقط القذائف الصاروخية الإسرائيلية. ووفي ظل استمرار المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال، خاصة ضد إباءة النشور البري للقطاع، ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى أكثر من 520 شهيدا، وأكثر من 150 مصابا.

وواصلت قوات الاحتلال يوم أمس عمليات قصف المنازل السكنية وتدميرها بالكامل، ونفذت أكثر من عملية استهداف

في مناطق متفرقة من القطاع، واستشهد في وقت واصلت فيه توسيع القصف المدفعي والصاروخي على الشجاعة.

وأمن أعلنت الطواقم الطبية عن انتشال جثتين من الشهداء، سقطا في الحي لترتفع بذلك حصيلة المجزرة إلى 75 شهيدا، حسب المصادر الطبية. وأعلن القدرة أن الغالبية العظمى من شهداء مجزرة الشجاعة هم من الأطفال والنساء، وقال أن الأطباء استخرجوا «شظية الكترونية»، طولها 20 سم، من قدم طفلة عمرها 15 عام.

وتؤكد مصادر محلية وطبية أن قوات الاحتلال شرعت يوم أمس بتكتيف استخدام «قنابل فسفورية»، المحرمة دوليا جي، قبل أن تقوم بتفنيذ اشتياك طولي. وقالت القسام أن المسلحين أجزروا على القوة الإسرائيلية، قبل أن تبادرهم

خلال استخدامها من جيش الاحتلال في حرب «الرصاص المصوب» عام 2008. إلى ذلك تواصلت ردود المقاومة الفلسطينية على عمليات القتل الإسرائيلي، وتبنت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس المسؤولية عن ضرب ناقلة جنود إسرائيلية خلال عملية التوغل شرق مدينة غزة. كذلك تبنت كتائب تنفيذ مجموعاتها الخاصة عملية إززال خلف خطوط جيش الاحتلال، وتحديدا عند منطقة «إيرز» شمال القطاع، نفذتها مجموعتان من 12 مسلحا.

واستهدفت الوحدة التي تسللت عبر أنفاق المقاومة جيب عسكري إسرائيلي بقذيفة مضادة للدروع من نوع «أر بي جي»، قبل أن تقوم بتفنيذ اشتياك طولي. وقالت القسام أن المسلحين أجزروا على القوة الإسرائيلية، قبل أن تبادرهم

بمئات الصواريخ التي أطلقتها من مواقعها في قطاع غزة، وارتكبت مجزرة الشجاعة التي راح ضحيتها أكثر من 60 شهيدا، ارتكبت القوات الغازية سلسلة مجازر في مناطق متفرقة، أسفرت في أحدها عن استشهاد 28 من عائلة أبو جامع بعد أن دمر الطيران منزلهم المكون من عدة طابق الكائن شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع. وارتكبت مجزرة مشابهة راح ضحيتها 11 شهيدا، بينهم أطفال، من عائلة صيام، بينما واصلت عمليات القصف العشوائي المنازل في حي الشجاعة بعد ليلة عاش فيها الأهالي شيئا من الفرح بعد إعلان كتائب القسام الجناح المسلح لحماس أسر أحد الجنود من المعركة.

سيدة فلسطينية تبكي خلال جنازة 8 شهداء من عائلة «صيام» قتلهم إسرائيل أمس



طائرات إسرائيلية بالقصف فتوقع عشرة شهداء، ويتكهن أثنان من الانسحاب عبر النفق الذي دخلوا من خلاله. وفي إسرائيل ذكرت تقارير إخبارية أن 15 جنديا من الجيش أصيبوا بجراح، جراء الاشتباكات في غزة مع المقاومة، اثنا منهم بحالة خطيرة. وسمحت الرقابة الإسرائيلية أمس بنشر اسم جندي آخر من مقاتلي لواء غولاني، هو من ضمن الثلاثة عشر الذين قتلوا فجر أمس الأول في غزة، وهو الرقيب أول موشيه مالكو البالغ من العمر 20 عاما من سكان القدس، بالإضافة إلى ماكس شتاينبرغ البالغ من العمر 24 عاما الذي تقطن عائلته في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. وأعلن المتحدث العسكري أنه لا يزال هناك 92 جنديا من جيش الاحتلال يعالجون في المشافي جراء إصاباتهم

بجروح متفاوتة خلال العملية العسكرية البرية في القطاع. من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن جيشه يتقدم داخل القطاع «بحسب الخطط المعدة سلفا»، وأشار إلى أن العملية العسكرية «سيتم توسيعها حتى تحقيق هدفها الرئيسي وهو إعادة الهدوء لمواطني إسرائيل لفترة طويلة»، وزعم أن إنجازات الجيش في العملية واضحة للمعان، وأضاف، «العملية معقدة وفيها الكثير من اللحظات الصعبة». وقال وزير الجيش موشيه يعالون أن إسرائيل «جاهزة لمواصلة العملية العسكرية في غزة كلما اقتضت الضرورة»، مضيفا أنه سيتم استدعاء المزيد من جنود الاحتياط حسب الحاجة. وأشار إلى أن قوات جيشه تمكنت من إيجاد «رد معقول» للتهديدات الصاروخية الفلسطينية، موضحا أن منظومة القبة الحديدية «حبطت تقريبا محاولات الاعتداء على التجمعات السكنية في إسرائيل»، وزعم أن الجهود الهجومية الأساسية لجيشه في غزة يتمثل في تدمير الأنفاق، وقال «دخلت المزيد من القوات مناطق في القطاع للعثور على أنفاق إضافية»، مشيرا إلى أنه تم استهداف الكثير منها. كذلك تبنت عدة فصائل فلسطينية مسلحة أخرى عمليات استهداف جيش الاحتلال بالقذائف الصاروخية، وبينادق القصر، فيما أطلق أيضا المزيد من الصواريخ على البلدات والمدن الإسرائيلية. وأعلنت إسرائيل أن بلدات محيط غزة وكذلك منطقة المركز وتل أبيب والقدس تعرضت للقصف الصاروخي، وكان سكان قطاع غزة الذين يعانون مرارة الحرب والموت والقتل الإسرائيلي، عاشوا لحظات سعيدة ليل أمس الأول، بعدما أعلن المتحدث باسم كتائب القسام عن تمكن مقاتليها من أسر جندي إسرائيلي من أرض المعركة، خلال اشتباكات مع جيش الاحتلال في حي التفاح شرق مدينة غزة. وهلل السكان في الشوارع وفي مشفى مجزرة عنيفة في حي الشجاعة، وأطلق مسلحون أعيرة نارية في الهواء ابتهاجا بالخبر، الذي جاء بعد يوم شهد فيه أهالي القطاع عنتية في حي الشجاعة. وقال أبو عبيدة الناطق باسم القسام في بيان متلفز، أنهم تمكنوا من أسر الجندي الإسرائيلي شأؤول أرون، بعد اشتباك وعمليات تفجير لأليات عسكرية إسرائيلية كانت تنوغل شرق مدينة غزة، وكشف عن الرقم العسكري للجندي وهو «60962065».

أشادوا بقوة وإبداعات المقاومة الفلسطينية في غزة

معلقون إسرائيليون: الشجاعة... بنت جيب الفلسطينية

وبخلاف تصريحات نتنياهو يرجح ميلمان أن تتجه إسرائيل نحو وقف لأنها باتت تتعرض لضغوط دولية في ظل ارتفاع أعداد الضحايا بصوف المدنيين الفلسطينيين، منوها أن إسرائيل تحاول اليوم احتلال شريط أمني محيط بالقطاع قد تستخدمه كورقة مساومة لتتخلى عنه مقابل صواريخ حماس طويلة المدى. لكن عددا كبيرا من المصلين وجهوا انتقادات متفاوتة لحكومة إسرائيل وجيشها لعدم وجود معلومات استخباراتية مسبقة عن الموقف الحقيقي لحماس وعن مدى جاهزيتها مرجحين أن تستمر الحملة لعدة أيام رغم محاولات الوساطة لأن إسرائيل تبحت عن صورة نصر.

واعتقد المعلق العسكري لوقع «واينت» رون بن يشاي دخول الجيش الإسرائيلي للشجاعة وشبهه بدخول بنت جيبيل في حرب لبنان الثانية بهدف الفوز بصورة انتصار، كما انتقد عدم مبادرة إسرائيل لهجمة الأنفاق بالشريط الحدودي وقال إنها نجحت بالصدفة من عمليات نوعية موجهة لحماس بواسطة هذه الأنفاق. ويرى المحلل للشؤون العسكرية في صحيفة «هارتس» عاموس هارثيل أن ما شهده الشجاعة من شأنه أن يصيب ويحسم وجه هذه الحرب على غزة، موضحا أن هذه هي المرة الأولى التي تواجه فيها حماس جيش الاحتلال على الأرض داخل منطقة سكنية، وتعقيب على الخسائر التي تكبدها الغزاة قال هارثيل إنه من ناحية الفلسطينيين تتشكل في الشجاعة أمس رمز جديد للمقاومة، ويتابع تضم تفاصيل المعارك في الشجاعة بشكل مقطع: الجيش لا يزودنا بمعلومات كافية حتى الآن عدا تقارير عن إصابة عشرات الجنود في غزة مقابل تقارير فلسطينية كثيرة بعضها غير دقيق».

ويتنقد هارثيل أيضا حجب المعلومات عن الإسرائيليين ويقول إن المعلومات تسري في شبكات التواصل التي تملأ الفراغ، ويضيف، «استنادا لتسريبات وتقارير جزئية تتشكل الصورة التالية: بعد يومين من تركيزه على البحث عن أنفاق في شريط حدودي ضيق دخل الجيش الإسرائيلي أمس لما هو أعمق داخل حي الشجاعة وهناك تورط بمقاومة شرسة من قبل حماس والجهاد الإسلامي».

وهذا ما أكده المعلق العسكري للجنة العاشرة الإسرائيلية ألون بن دايفد الذي أكد بلهجة انتقاد للجيش

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

فيما تتزايد الخسائر البشرية في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي ويتعرض لهجمات نوعية تنفذها حركة المقاومة الفلسطينية في العمق الإسرائيلي، يجري الحديث في إسرائيل عن تكتيف محاولات الوساطة بينما يواصل رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو التهديد أن العدوان سيتسع حتى يستعاد الهدوء. وخلال مبدئية في الجنوب برفقة وزير الحرب موشيه يعالون وقائد الجيش بيني غانتس قال نتنياهو أمس إن جيشه يتقدم وفق الخطط لافتا إلى أن العمليات العسكرية ستستمر حتى تحقيق الهدف المتمثل بعودة الهدوء لمواطني إسرائيل لمدة طويلة. وفي محاولة لرفع معنويات الإسرائيليين بعد مقتل وإصابة أعداد كبيرة من الجنود زعم نتنياهو أن العدوان يحقق أهدافا أكثر مما كان متوقعا منه خاصة من ناحية تدمير الأنفاق وتابع «المعركة العسكرية أمر مركب وتتخللها لحظات قاسية وكلي ثقة أننا سنتمكن سوية من بلوغ غايتنا».

وبالإضافة لاعتراق إسرائيل بمقتل 18 جنديا وإصابة أكثر من 80 آخرين، قتل أمس أربعة جنود وأصيب آخرون في عملية اقتحام نوعية للمقاومة شمال غزة داخل أراضي 48 بعدما دخلوها عبر نفق وهاجموا قاعدة عسكرية. وحسب مصادر إسرائيلية استشهد في المعركة عشرة مقاومين التي وصفها معلقون إسرائيليون بالجرئية. واعتبر المعلق للشؤون الإستراتيجية يوسي ميلمان أن معركة الشجاعة من شأنها أن تغير وجه الحرب لتورط وحيد غولاني مع مقاومة فلسطينية شرسة، وكعقلين آخرين ووصفها ببنت جيب الفلسطينية لأنها كتبت الغزاة الإسرائيليين خسائر فادحة وهم يحاولون الظفر بـ«صورة انتصار»، وتابع القول، لم يتعرض الجيش الإسرائيلي لمعركة قاسية كما حصل بالشجاعة منذ معركة السلوق في جنوب لبنان في 2006 وفي قلعة حماس هذه اصطدم جنودنا هذه المرة بمقاتلين أشداء لم ترهبهم الأفضلية العسكرية الكبيرة لإسرائيل ولم يخافوا نيرانها

في خطاب متلفز بعد الجريمة الإسرائيلية في غزة

عباس: لن يفلت مرتكبو مجزرة الشجاعة من العقاب... مطلوب إبعاد الشعب والقضية عن التجاذبات الإقليمية والدولية

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

في كلمة متلفزة بعد مجزرة الشجاعة شرق مدينة غزة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي الغازية، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، كلمة متلفزة للشعب الفلسطيني، أن مرتكبي مجزرة الشجاعة التي راح ضحيتها حوالي 60 مدنيا فلسطينيا جلهم من الأطفال والنساء، لن يفلتوا من العقاب، وقال الرئيس عباس إن الألم والغضب يحصرانه وهو يرى المجازر والقتل والدمار في حي الشجاعة.

وشد الرئيس على أن مجزرة حي الشجاعة، هي جريمة بحق الإنسانية وأن مرتكبيها لن يفلتوا من العقاب، مؤكدا أهمية توفير الحماية الدولية لقطاع غزة والقدس والضفة الغربية، وأوضح أن فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار يوقف العدوان لا يعفيهم من مسؤولياتهم وفق القانون الدولي.

ويستدل من بعض البنود التي تحدث عنها الرئيس خلال كلمته، بتنيهه للكثير من المطالب التي تقدمت بها المقاومة الفلسطينية، وتنتشر «العربي» النص الحرفي للكلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والقدس والضفة وفي كل مكان يعترضني الألم والغضب، وأنا أرى المجازر والقتل والدمار الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المدنيين الأبرياء من أبناء شعبنا الفلسطيني، ما قامت به قوات الاحتلال الغاشم اليوم في حي الشجاعة وقطاع غزة هو جريمة في حق الإنسانية ومجزرة تتبعه ستحاسب عليها، ولن يفلت مرتكبوها من العقاب. وأقول إن فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار يوقف العدوان والمجازر في حق شعبنا، لا يعفيهم من مسؤولياتهم وفق القانون الدولي، لذلك فإنني أدعو لجلسة طارئة أخرى وعاجلة هذه الليلة لمجلس الأمن.

الوضع لا يحتمل، على (الجنة) «الرباعية الدولية» (للسلام في الشرق الأوسط) والجمع الدولي أن يتحمل مسؤولياتهم في هذه اللحظة الخطيرة، وتطالب بحماية فورية دولية لشعبنا الفلسطيني.

أدعو الجميع للتخلي بالمسؤولية وإبعاد الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية عن التجاذبات الإقليمية والدولية، -إبني وأوصل للقطاعات والاتصالات مع القيادات العربية والدولية من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على شعبنا.



محمود عباس

- تؤكد مرة أخرى على ضرورة التزام الجميع بوقف إطلاق النار وفق المبادرة المصرية حقتا للدماء يجب أن تنصب الجهود كافة لوقف إطلاق النار، والعمل على إنهاء الحصار وفتح المعابر وإطلاق سراح الأسرى الذين تم إعادة اعتقالهم من صفقة شاليط، والدعوة الرابعة من الأسرى، وإدخال المساعدات الإنسانية فورا والعمل على إعادة إعمار قطاع غزة. تؤكد على وحدتنا وتماسكنا واستمرار المصالحة الفلسطينية وحكومة الوفاق الوطني.

أن الأوان لوقف العدوان والجرائم الإسرائيلية بحق شعبنا، أن الأوان لتوفير الحماية الدولية لقطاع غزة، والقدس والضفة، أن الأوان لإنهاء الاحتلال ونيل الشعب الفلسطيني لحرية واستقلاله.

المجد والخلود للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للأسرى، عاشت فلسطين، وعاش شعبها الصابرين الصامد، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله ونعم الوكيل.

مشعل يلغي مؤتمراً صحافياً بعد لقائه مع عباس في قطر... والمقاومة تؤكد رفضها أي تنازل عن مطالبها

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تزداد وتيرة المساعي الدبلوماسية المبذولة انطلاقاً من العاصمة القطرية الدوحة هذه الأيام لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وتترسخ أكثر على وقع الانتصارات الأخيرة التي تحققها المقاومة التي قلبت المعادلة وعجلت الأطراف الدولية للقبول بالمطالب الأساسية التي تشترطها الفصائل الفلسطينية قبل أي وقف للقتال.

وجمع لقاء وصف بالمهم أمس بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس في إطار المساعي المبذولة لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

ولم تتسرب أنباء عن الاتفاق المتوج للقاء الذي جمع الطرفين حتى استكمال كافة الترتيبات النهائية وهو نفس العامل الذي جعل حماس تعلن عن تأجيل مؤتمر صحافي كان سيقده مشعل مساء أمس في الدوحة. وقال المكتب الإعلامي للحركة في اتصال مع «القدس العربي» أن المؤتمر الصحافي للأشغال مشعل الذي كان مقرراً في التاسعة مساءً ويتحدث فيه عن العدوان الإسرائيلي على غزة، أجل لموعداً لاحقاً.

وشهدت الدوحة خلال الأيام القليلة الماضية حراكاً دبلوماسياً وتيرته تزداد سرعة لأجل وقف العدوان الإسرائيلي على غزة. وتؤكد قطر في تصريحات رسمية للمبعوثين وللأطراف المعنية أنها قناة لإيصال مطالب الشعب الفلسطيني والمقاومة إلى الجهات الدولية ولا تقدم ورقة أو مبادرة لحل الأزمة التي تؤكد على ضرورة إشراك أصحاب القضية في أي ملف أو عملية ترتيب تجري دولياً.

واستقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد كلا من الرئيس عباس والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية النرويجي ونقل لهم وجهة نظر المقاومة.

وعكست الزيارة السريعة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى المنطقة مؤشرات قرب التوصل إلى إيجاد تسوية للموضوع وأوضحت الخارجية الأمريكية أن كيري وصل إلى القاهرة لمباشرة مباحثات مع المسؤولين المصريين والدول الأخرى ليحث سبيل وقف الصراع الدائر في قطاع غزة، مؤكدة أن كيري يدعم المبادرة المصرية للتهديئة في القطاع.

من جانبه قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إن «شروط المقاومة هي الحد الأدنى لأي تهديئة يمكن إبرامها مع الاحتلال الإسرائيلي، ولا يمكن للمقاومة وأبناء شعبنا الذين قدموا كل هذه التضحيات خلال هذه الحرب القبول بأقل من ذلك».

وأكد أن «تضحيات شعبنا هي التي ستقوده للانتصار، مشدداً على أن «الاحتلال بطائراته ودباباته وآلياته وقواته وجنوده ينهزم الآن على حدود قطاع غزة المحاصر منذ 8 سنوات بفضل صمود أبناء شعبنا وتصدي المقاومة الفلسطينية الرائع والأسطوري لهذا العدوان» وشدد هنية في تصريح أصدره المكتب الإعلامي للمجلس التشريعي و«تلقت «القدس العربي نسخة منه» أن شروط المقاومة الفلسطينية هي الحد الأدنى لأي تهديئة مقبلة.



تنكيس الاعلام في الضفة حداداً على أرواح شهداء غزة

الإضراب الشامل يعم الضفة الغربية نصرة لغزة

مسيرات ومواجهات ليلية مع قوات الإحتلال وإصابة العشرات

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

آخرين، وبذلك يرتفع عدد المعتقلين إلى 1220 معتقلاً منذ بداية الحملة العسكرية الإسرائيلية التي انطلقت من الخليل وامتدت لختلف أنحاء فلسطين في حزيران/ يونيو الماضي.

من ناحية أخرى تواصلت في مدينة رام الله أمس، الفعاليات التضامنية والأندية بالعدوان وبمجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا في قطاع غزة، والمستمّر لليوم الرابع عشر على التوالي، واحتشد عشرات المواطنين في دوار المنارة وسط المدينة، رافعين لافتات تندد بالعدوان، وتدعو لوقف المجازر بحق أبناء شعبنا في القطاع، وردوا شعارات تعمد المقاومة.

وشارك في الوقفة الاحتجاجية العشرات من الطواقم الطبية، رافعين لافتات تضامن مع الطواقم الطبية في غزة، المستهدفة من قبل جيش الاحتلال في غاراته المتواصلة على القطاع، وقال منسق القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة عصام بكر خلال الوقفة، إن فعاليات التضامن مع أهلنا الصامدين والمقاومين في وجه العدوان في قطاع غزة ستواصل، مؤكداً أهمية ما تحقق من إنجازات وطنية وبطولية بفضل المقاومة في غزة.

وأصيب أمس الاثنين ستة مواطنين بشكل مباشر، بالمقابل الغازية والرصاصة المعدنية المغلف بالباطم والعضرات بحالات الاحتراق، خلال قمع الإحتلال للمسيرة التي خرجت في قرية بلعين دعماً لقطاع غزة وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي، بعد أن هاجم جنود الاحتلال

عم الإضراب الشامل أنحاء الضفة الغربية المحتلة كافة، حيث أغلقت المحال التجارية أبوابها، ورفعت الرايات السوداء على أسطح المنازل وعلى المؤسسات الرسمية، حداداً على أرواح الشهداء في قطاع غزة، فيما شل الإضراب حركة المواصلات بين المدن الفلسطينية، وداخلها، تعبيراً عما يشعر به أهل الضفة تجاه أهلهم في غزة.

من جانبها وأصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات المادامة والاعتقال التي شملت فجر أمس الاثنين، ثمانية مواطنين من محافظات بيت لحم، وجنين، والقدس.

وأكد نادي الأسير الفلسطيني، أن سلطات الاحتلال اعتقلت أربعة مواطنين من بيت لحم وهم، مرعي لطفي دغامسة، و خليل أبو سرور، ومصطفى أبو سرور، وأحمد يوسف، ومن جنين مأمون فريحات، كما اعتقلت شرطة الاحتلال ثلاثة من محافظة القدس.

ونقل نادي الأسير على لسان أمين الحاج يحيى سكرتير الرابطة العربية للأسرى المحررين في أراضي عام 48 أن شرطة الاحتلال اعتقلت خلال اليومين الماضيين 36 شاباً خلال التظاهرات التي جرت وراء الخط الأخضر، مشيراً إلى أن عدداً منهم مدد اعتقاله وأقر عن

مجلس الأمن يناشد الأطراف بوقف القتال ويتجاهل مجزرة الشجاعة



بان كي مون مع وزير خارجية قطر خالد العتيبة

نيويورك - الأمم المتحدة - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

هذا الموقف من مجلس الأمن وتوقف العدوان على الشعب الفلسطيني..

وكان أعضاء المجلس قد دعا في بيان سابق يوم السبت الماضي إلى وقف الأعمال العدائية بشكل فوري على أساس اتفاق تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2012، مرجحين بالجهود المصرية للوساطة من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، لكن الأمور لم تتغير بل زادت سوءاً.

من جهته يتابع الأمين العام للأمم المتحدة جولته في دول المنطقة للتضامن مع الإسرائيليين والفلسطينيين ومحاوله وقف إطلاق النار،.. فقد وصل إلى الكويت وبقته الثانية بعد الدوحة ولقائه بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وحول الهدف من جولته هذه قال الأمين العام أثناء مؤتمر صحافي مع وزير خارجية قطر خالد العتيبة، «أنا أזור المنطقة، سأواصل الضغط باتجاه وقف فوري لإطلاق النار ونهاية للعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة ونهاية لإطلاق الصواريخ من قبل حركتي حماس والجهاد الإسلامي».

وأضاف «وأنا في الطريق إلى الدوحة قتل عشرات المدنيين من بينهم أطفال بسبب هجوم عسكري إسرائيلي على حيّ الشجاعة في غزة. إن أيّ تدبير من هذا النوع ودعوة إسرائيل إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والعمل أكثر لحماية المدنيين».

من ناحية أخرى أعلنت وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أن عدد المدنيين الفلسطينيين في القطاع الذين يحتجزون في منشآت ومدارس الوكالة قد وصل إلى نحو 81,000 مشرد وهو رقم أعلى من الذين شردوا في أعقاب حرب 2008/2009، حسب تصريح المتحدث باسم الوكالة كريست غنيس.

رام الله - «القدس العربي»

بعد مشاورات ليلية بدأت الساعة التاسعة والنصف من مساء امس الأول، واستمرت ساعتين أصدر مجلس الأمن بياناً صحافياً ثانياً تحت بند «الحالة في الشرق الأوسط»، تلاه على الصحافة رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر سفير رواندا، يوجين ريتشارد غسانا، يدعو فيه الأطراف المعنية بوقف إطلاق النار فورا والعودة إلى تفاهاتات التي والترحيب بالمبادرة المصرية والعمل على الإلتزام بالقانون الإنساني الدولي وحماية المدنيين. لكن البيان تجاهل مجزرة الشجاعة شرق مدينتي غزة التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن 75 شهيداً معظمهم من الأطفال والنساء وكبار السن متغنياً بالاعراب عن القلق الشديد لتزايد أعداد الضحايا في قطاع غزة.

وكان المجلس قد عقد بناء على طلب من المجموعة العربية التي يمثلها الأردن، العضو العربي الوحيد في المجلس، وبعد مناشدة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وتأمين الحماية له أمام ما يواجهه من تهديدات.

من جهته أعرب المراقب الدائم لدولة فلسطين، رياض منصور، عن خيبة في بيان المجلس الذي لم يترق إلى مستوى الحدث وقال إنه كان ينبغي أن يصدر عن المجلس بيان أقوى يدين العدوان الإسرائيلي وأضاف قائلاً: «كنا نأمل من مجلس الأمن أن يعقد قراراً يدين العدوان ويطالب بوقفه فورا وتوفير الحماية للسكان المدنيين. هذا يشكل موقفاً ضعيفاً من مجلس الأمن، ولكن رغم ذلك سنرى خلال الدقائق والساعات القادمة إذا كانت إسرائيل ستحترم

حكومة الحمد لله تخصص معونات طارئة بقيمة 25 مليون شيكل لغزة

رام الله - «القدس العربي»:

والإسلامية والدول الصديقة لتقديم الدعم من خلال الصندوق لإغاثة أهلنا في قطاع غزة.

وقرر المجلس بعد مشاورات مع نقابة العاملين العموميين اقتطاع نسبة 1 من رواتب الموظفين في القطاع العام عن شهر تموز/ يوليو على أن تودع في حساب صندوق إغاثة قطاع غزة.

وجددت الحكومة دعوتها لكافة المؤسسات الحقوقية الوطنية والدولية لمواصلة توثيق الجرائم التي ترتكبها إسرائيل والجرائم الإنسانية ضد المواطنين في مختلف محافظات قطاع غزة.

وقرر المجلس مواصلة إرسال شحنات الأدوية والمستلزمات الطبية لمستشفيات قطاع غزة، مؤكداً أن وزارة الصحة وأصلت إرسال شاحنات الأدوية إلى مستشفيات غزة منذ اليوم الأول للعدوان، على الرغم من المعوقات التي تفرضها إسرائيل.

ند مجلس الوزراء الفلسطيني، خلال جلسته الطارئة التي عقدها أمس في رام الله، برئاسة الدكتور رامي الحمد لله رئيس الوزراء، بالمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق أهلنا في قطاع غزة، وأخرها الجزيرة الجماعية البيشعة في حي الشجاعة شرق مدينة غزة، التي تصنف ضمن جرائم الحرب وضد الإنسانية والجرائم الإرهابية ضد المواطنين في مختلف محافظات قطاع غزة.

وقرر المجلس تخصيص معونات مالية طارئة بقيمة 25 مليون شيكل لقطاع غزة، وتقديم مبلغ 10 مليون أخرى شيكل لدعم وإغاثة المواطنين النازحين الذين دمرت منازلهم، وكذلك الذين أجبروا على النزوح من بيوتهم بسبب العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.

وأشار المجلس إلى أن الحكومة أسست صندوقاً خاصاً لإغاثة قطاع غزة، موجهة الدعوة للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده للتبرع من خلال هذا الصندوق، كما وجه الدعوة للدول العربية



خضر عدنان

في رسالة من سجنه بعد إعادة اعتقاله

خضر عدنان: اعتقالوني بطريقة همجية... قوات الإحتلال تعمدت الشتم وتوجيه الإهانات

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

إيأى بهذه العبارات بحرقهم وقتلهم شهيد الفجر في القدس محمد أبو خضير، «وأوضح الشيخ عدنان «كل هذا، مع ما تعرضت له أيضاً في الاعتقال السابق بشكل دافعا كبيرا لأن يكون مع قرار الاعتقال الإداري اليوم مبررا كبيرا لأي مواجهة قادمة مع السجن».

وختم رسالته بقوله: «توجه التحية لغزة ومقاومتها البطلة، والأسرى يتابعون بطولاتكم وينظرون بشغف إلى يوم النصر العظيم والقريب بإذن الله، وإن دعاء غزة الطاهرة ستقف السحر على الساحر لتحرك كل ساكن في فلسطين ضد الصهاينة المحتلين».

وأفادت عائلته أن الشيخ عدنان، قرر مقاطعة محاكم الإحتلال بأشكالها كافة، وأنه قاطع محكمة تثبيت الاعتقال الإداري في عوفري، ما أدى إلى إلغاء المحكمة وتأجيلها حتى يوم غد.

ودعت عائلة الشيخ عدنان المحامين والمؤسسات الحقوقية التي تهتم بشؤون الأسرى إلى متابعة قضية ابنها والأسرى كافة بمنية أكبر مما يعود بالنفع على الأسير وذويه.

ويعرف خضر عدنان أنه مفجر «معركة

تعليق نشاط الجمعيات المتورطة في الإرهاب وانتقادات لإغلاق الجوامع والإذاعات المتطرفة

خبير عسكري يتوقع هجوما على الجنوب التونسي لكنه يستبعد احتلاله من قبل الجماعات الإرهابية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قررت الحكومة التونسية تعليق نشاط الجمعيات المتورطة بالإرهاب، فيما أشارت مصادر صحافية إلى أن الإرهابي الجزائري مختار بلمختار هو العقل المدبر لهجوم الشعايني الذي أودى بحياة 15 جنديا تونسيا.

وأصدرت خلية الأزمة التي تضم رئاسة الحكومة وبعض الوزارات المكلفة بمتابعة الأوضاع الأمنية، بيانا أعلنت فيه عن إحداث لجنة تتولى التدقيق في التمويل الداخلي والخارجي للجمعيات، والتعليق الفوري لنشاط الجمعيات التي يثبت تورطها بالإرهاب.

كما تضمن البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، تعزيز القدرة الميدانية للجيش والحرس الوطني عبر ضم حوالي 4 آلاف عنصر جديد بشكل عاجل إليهما، إضافة إلى اتخاذ إجراءات قانونية بحق من يثبت تورطهم بخطاب تحريض أو تكفير.

وكانت السلطات التونسية بدأت في أيار/ مايو الماضي حملة واسعة لملاحقة جمعيات خيرية يشتبه بتورطها في دعم الإرهاب، فيما أشارت بعض المصادر إلى تورط حوالي 150 جمعية في تمويل جماعات مرتبطة بالقيادة لتنظيم انصار الشريعة الحظور.

من جانب آخر، أثار قرار الحكومة إغلاق المساجد ووسائل الإعلام التي تروج لخطاب تكفيري انتقادات كبيرة من قبل بعض السياسيين، حيث اعتبر البعض أنه «غير قانوني» فيما أشار آخرون إلى أنه قد يعطي نتائج عكسية على وضع الإرهاب المتفاح في البلاد.

واعتبر المقرر العام للدستور النائب الحبيب خضر أن قرار الحكومة إغلاق المساجد الخارجة عن سيطرة وزارة الشؤون الدينية يعتبر «قرارا غير دستوري»، مشيرا إلى أن الدستور يؤكد أن الدولة لا بد أن تكون حرة ممارسة الشعائر الدينية، مطالبا الحكومة بمعاينة الأئمة الذين يثبت تورطهم بالخطاب التكفيري، والتراجع عن العقوبة «الجماعية» المتمثلة بحرقان الصلحين من ارتداد المساجد.



بلمختار هو العقل المدبر لعملية جبل الشعايني



أبو عياض يشرف على تدريب 5000 مقاتل

وأضاف في رسالة توجه بها إلى رئيس الحكومة مهدي جمعة «أعوكم إلى الرجوع عن قرار إغلاق المساجد لأنه لن يكون إلا قودا موجعا لحواضن الإرهاب، في حين يكون من الأسلم تطبيق القانون دون تمييز (...) واذكركم ختاماً أن الفصل 21 من الدستور يضيء على أن «المواطنون والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات، وهم سواء أمام القانون من غير تمييز».

وفي تعليقه على قرار إغلاق وسائل الإعلام المتهمة بالترويج لخطاب تكفيري، قال رئيس نقابة الصحفيين ناجي البغوري في الحرب على الإرهاب لا يجب أن تكون تريعة للنس من حرية الصحافة وتنوع المشهد الاعلامي كاهم مكسبين بعد الثورة رافضا وضع خطوط حمراء أمام الاعلاميين.

وأكد أن النقابة تحرب بالتمسك بهذه الوسائل، على أن يتخذ ذلك عبر الهيئة المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهياكا) وليس عبر السلطة التنفيذية، داعيا الحكومة إلى التنسيق مع الهيئة باعتبارها هيئة دستورية.

بدورها، ردت الحكومة ببيان جديد أكدت فيه أن «إغلاق إذاعاتي النور والإنسان (المتهتمين ببيت خطاب منطرف) تم بالتنسيق مع الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري باعتبارها هيئة دستورية بعد إجراء استشارة معها في الغرض»، مبدية حرصها على «عدم المس بحرية الاعلام وتحليل ذلك خطاب تكفيري باعتبار انخراط الجميع في الحرب ضد الإرهاب».

كما أكد البيان أن قرار إغلاق المساجد الخارجة عن إشراف وزارة الشؤون الدينية «لا يعد معاداة لممارسة الشعائر

أكاديمي تونسي: تنظيم أنصار الشريعة يخطط لإقامة الدولة الإسلامية

تونس - «القدس العربي»

من روعة قاسم:

شهدت تونس جدلا واسعا خلال اليومين الماضيين حول ظاهرة الإرهاب إذ تعددت آراء المحللين والخبراء لتشخيص الظاهرة وأسبابها، وطرح الحلول لمعالجتها وللتوقي من الأخطار القادمة.

ونهب البعض إلى الربط بين هذه العملية الإرهابية وبين الانتخابات التي ستشهدها تونس بداية من شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، متهمين الجهة التي تقف خلف العملية بمحاولة تعطيل إجراء الانتخابات. وفي هذا الإطار صرح الدكتور المولدي لحرر أستاذ علم الاجتماع بالجامعة التونسية لـ «القدس العربي» أن أسباب تصاعد الإرهاب في تونس ليست ظرفية إذ أن تنظيم انصار الشريعة لديه مخطط سياسي تقافي متكامل يرمي في نهاية المطاف إلى إرساء الدولة الإسلامية. وأضاف أن أجندة هذا التنظيم مستقلة إلى حد ما عن أجندات بعض التيارات السياسية التي تتقاطع الخلفيات الأيديولوجية لبعض متشديديها مع أفكار هذا التيار. ولذلك، وبسبب الدكتور لحرر فإن التصعيد الذي يقوم به تنظيم أنصار الشريعة الآن قد لا تكون له أية علاقة بالنشاط الحالي للأحزاب السياسية العاملة في الساحة.

وتسمح هذه المقاربة، بحسب الدكتور لحرر، بالتصدي للإرهاب من قبل أوسع ما يمكن من الشرائح الاجتماعية والسياسية، بشرط أن تترك جميعا خطورة الموقف وتترك أن مصلحة الحيانية تكمن في أن لا تحاول الاستفادة من الطرف لتحقيق مكاسب ظرفية. وكذلك شريطة أن تنأى الأحزاب، التي تتقاطع في نظرتها الاستراتيجة مستقبل مجتمعنا مع بعض طرحات أنصار الشريعة، بنفسها عن كل ما يقر بها منها، وأن تتحاذر بشكل لا لبس فيه إلى فكرة فصل السياسة عن العقيدة.

ودعا الدكتور لحرر الشعب التونسي بكل أطرافه السياسية، مهما اختلفت توجهاتها الأيديولوجية، إلى الخروج في مظاهرات عارمة وموحدة ضد الإرهاب واستنادة قوى الأمن والجيش في تصديدها لهذا الأفة. واعتبر أنه إذا تصدعت قوة الدولة فإن هناك من سيحاول الريح السياسي الخفيف من ذلك، على حساب المدينة والحداثة الاجتماعية، أي على حساب المستقبل.

محامي بلحاج تحدث عن ادلة على تورط لندن في تسليم موكله للمخابرات الأمريكية قائد إسلامي ليبي سابق يستأنف حكما لإثبات تورط بريطانيا في قضية تعذيبه

مايزينا تم تايلاند. ثم سلم إلى رجال المخابرات المركزية الأمريكية الذين تحركوا بعد تلقي معلومات من جهاز (إم.آي. 6) البريطاني تم رحل جوا عبر جزيرة دييجو جارسيا البريطانية في المحيط الهندي إلى طرابلس لأن في هذا الوقت كانت بريطانيا والولايات المتحدة تحرضان على تحسين العلاقات مع القذافي. وسجن بلحاج وعذب لكونه من خصوم القذافي القدامى إلى أن أفرج عنه عام 2010 كما تعرضت زوجته الحامل لسوء المعاملة. وتقول شركة لبي داي القانونية في لندن التي تمثل بلحاج إن الوثائق التي عثر عليها بعد سقوط القذافي تثبت تورط بريطانيا في القضية.

الحكمة لهذه الدعوى قلن تنتظر في أي مكان «آخر» وأضاف أن هناك ادلة ذات مصداقية على تورط بريطانيا في تسليم موكله وأنها استفادت من احتجازه وإساءة معاملته. ويحذر محامون ونشطاء مدافعون عن حقوق الإنسان من أنه إذا فشل مسعى بلحاج في الحصول ذلك فعليا دون رفع دعوى ضد الحكومة البريطانية في أي قضايا مشابهة للتعذيب وتسليم المشتبه بهم. ونفى وزراء بريطانيون مرارا عنهم بارسال أي مشتبه به للتعذيب في الخارج وهناك أيضا تحذيرات من أن كشف مواد سرية للمخابرات في المحاكم قد يضر العلاقات مع واشنطن ويقول بلحاج إنه احتجز في البداية في الصين قبل أن ينقل إلى

لندن - رويترز: قدم قائد إسلامي ليبي سابق يقول إنه تعرض للتعذيب طوال سنوات على يد نظام معمر القذافي بعد أن سلمه جواسيس الولايات المتحدة وبريطانيا لليبييا طعنا امس الإثنين على حكم يمنع مقاضاة الحكومة البريطانية. ويقول عبد الحكيم بلحاج الذي شارك مع قواته في الاطاحة بالقذافي عام 2011 ويتزعم الآن حزب الوطن إنه وزوجته الحامل فاطمة اختطهما عملاء وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) في تايلاند عام 2004 ونقل بعدها بشكل غير مشروع إلى طرابلس بسعادة جو اسيس بريطانيين. وقبل عامين رفع بلحاج دعوى قانونية ضد وزير الخارجية البريطاني في ذلك الوقت

47 قتيلا و120 جريحا حصيلة الاشتباكات حول مطار طرابلس

ليبيا - من سيف الدين الطرابلسي: أفادت وزارة الصحة الليبية، بارتفاع أعداد القتلى، امس الإثنين، جراء تجدد الاشتباكات بين مليشيات متنافسة للسيطرة على مطار طرابلس الدولي جنوبي العاصمة إلى 47 قتيلا و120 جريحا وجاء ذلك في بيان مقتضب امس أشار لحصيلة الاشتباكات التي تجددت الأحد. وشهدت العاصمة الليبية، الأحد، تجدد اشتباكات هي الأعنف منذ بدء ما يسمى بعملية «فجر ليبيا» (أطلقت الأحد قبل الماضي) التي تقودها قيادة حذفاً أمن واستقرار ليبيا المتكونة من غرفة عمليات ثوار ليبيا وثوار

ناشطة مغربية تتلقى تدريبات عسكرية في العراق بعد التحاقها بداعش

صوفى التنظيمات المقاتلة، سواء داخل سورية أو العراق... ونقل عن مصادر مقرية من فتحة المجاطي أنها وصلت الى حيث يعيش ابنها الياس، الذي يشغل مهمة المسؤول الاعلامي لتنظيم الدولة الاسلامية بالعراق والشام، وأنها «لن تترك بالبيت، وإنما ستبحث نفسها عن مهمة لتحقيق حلم جهادي لطلما راودها»، كما أنها «لا تفكر مطلقا في العودة الى المغرب». ومنذ حولها في سوريا انطلاقا من المغرب، ومرورا عبر الأراضي التركية، نشرت المجاطي صورا عدة لها توثق من خلالها لهذه الرحلة بمساعدة ابنها الياس، الذي قالت انه سهل مأمورية انتقالها للقتال هناك، إلى جانب المجاهدين الرجال.

وكانت المجاطي أعلنت بيعتها للبيهادي، زعيم تنظيم «داعش»، في تغريدة لها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مبرزة أن «بيعتها لخليفة المسلمين اختيار شخصي تؤمن به».



فتحة المجاطي من «القاعدة» إلى «داعش»

وأكدت نفس المصادر أن «المجاطي تخضع لتدريبات شاقة، ومكثفة لتعلم القتال، واستعمال الأسلحة الخفيفة، وصناعة المتفجرات، قبل ولوج المارك في

القوات المسلحة المغربية تدرب المئات من جنود مالي على مكافحة الارهاب

الرباط - «القدس العربي»: يواصل المغرب مساهمته في دعم دولة مالي لواجهة، كما تقول الاوساط المغربية، مكافحة الارهاب والتطرف الذي تعرفه هذه الدولة الافريقية. وبعد الدعم الذي قدمه المغرب لمالي في المجال الروحي والديني، جاء الدور على التطوير العسكري، حيث تعكف القوات المسلحة المغربية حاليا على تدريب مئات من الجنود المالىين من أجل مكافحة التطرف والإرهاب في مالي. وقال موقع اليوم 24 من المغرب والى المالىين يأتي «من أجل تعزيز التعاون بين المغرب ومالي لبحارة التطرف سواء عبر تطهير الأئمة المالىين الذين توافقوا بالمشات إلى المغرب من أجل الحصول على تطهير وتلقيهم المذهب المالكي، أو عبر تدريب الجنود المالىين على مواجهة المالىين خصوصا وأن مالي مازالت مرعا لجموعة من الفصائل المتطرفة والتي تتخذ من مالي قاعدة لتنفيذ عملياتها».

وقال المتحدث الرسمي للمجلس الأعلى للدفاع في 200 جندي مالي يتواجدون في المغرب من أجل الحصول على دورة تدريبية على يد القوات المسلحة المغربية لدة ثلاثة أشهر، بعد أن حصل

400 جندي مالي على نفس التدريب خلال فترة سابقة، وأن هذا التدريب يهتم بالأساس بتقنيات مكافحة الإرهاب، وكيف يمكن تحديد أماكن توقع العدو والجماعات الإرهابية، وطرق مواجهته في الصحراء، والتدريب على حرب العصابات، وبشير المصدر نفسه إلى أن هؤلاء الجنود المدربين في المغرب يتكلمون طليعة الجنود المالىين الذين ستكون مهمتهم مواجهة التنظيمات الإرهابية التي تنشط في صحراء مالي. وأنهى المغرب تدريب أكثر من 500 إمام مالي خلال الأشهر الماضية، طبقا للاتفاق الذي عقده الملك محمد السادس مع الرئيس المالي إبراهيم بيكو كاتا، بشأن التطهير الروحي للأئمة المالىين، قبل العودة لبلادهم وإعادة نشر ما تلقوه في المغرب. ويتنافس المغرب والجزائر على دور في إعادة الاستقرار لدولة مالي وتسوية الصراع بين الحكومة المالية والمعارضة لواجهة التنظيمات المتشردة.

وقالت المصادر أن انتقال المغرب إلى مرحلة التدريب العسكري للجنود المالىين مالىة أن أكثر من 200 جندي مالي يتواجدون في منطقة الساحل ليس من خلال البعد الروحي والديني وإنما حتى عبر الوسائل العسكرية.

حفيد الزعيم الروحي السنغالي إبراهيم نياس المرشح لرئاسيات 2017؛ اعتقلت وعذبت في السعودية وعملت بعنصرية وقضيتي في طريقها للقضاء الدولي

في المملكة -إنها جرائم تفوق الخيال. وقد أصبحت مكوميته الطامة الجائرة في سجن حائر سييء الصعيت، حيث يعقل مجرمي المخدرات ونشطاء تنظيم القاعدة. والغريب أن الأمير عبد الله الذي هو كفيلاي، لم يسأل عنى لحد الساعة و لا يدرى أحي أنا أم ميت: فأين هو الوفاء؟ وأين هي النخوة العربية؟ وأين هو حق الجار وحق الضيف وحق الغريب... ولست أدري هل تم الأمر خارج علمه أم أنه أتبع بالملف المزور ضدّي. ذكرت أن الأمر صراع بين أجنحة النظام، فهل خصوم الأمير عبد الله هم الذين قاموا بسجنك بصفقتك من معارفه؟ نعم... لقد استغربت أن المحققين كانوا يسألوني عن أمور تخص الأمير عبد الله وبطريقة تحرق ولي العهد، وكانوا يحاولون التوصل مني على معلومات سلبية تجاه الأمير، حتى أنني تصادمت من معاداتهم له واستنأهم به... إنها أمور في غاية الغرابة.

رحمه الله علاقته الطيبة مع الملك عبد الله ومع الأميرين سلطان ونافذ، وكلا علاقته قائمة على الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية وبالأقصى الشريف وبحريه فلسطين. وفي إطار هذه العلاقة أعطاني الأمير عبد الله عام 2006م منحة للدراسة على كفالته في الجامعة الإسلامية بالدينة النورة. لكن كم كانت مفاجاتي، وأنا في ضيافة ولي العهد، مقبلا على شأني ودراستي، عندما اعتقلني الأمن السعودي بطريقة وحشية وعنصرية، ورج بي في السجن بتهمة ملفقة اتضح لي بعد تحليل أبعادها أنها قد تكون داخلية ضمن صراع أجنحة الحكم في السعودية، أو مدبرة من خفايش الوهابيين المعادين لطريقتنا. هكذا تحولت من ضيف خاص إلى مجرم، فسجنحت في زنزانة انفرادية ومنعت مني الزيارات حتى زيارة سفارة بلدي، أما الاستعانة بمحام فذلك أمر مستحيل في النظام المطبق في السعودية، كما هو معروف. وضمن هذه العملية الجائرة، صودرت ممتلكاتي المقدرة بثلاثة ملايين وثلاثمائة ألف من الريالات السعودية. وأنا تعجب من وداعي هذا الاعتقال الذي استهدفني مع أنني لست سياسيا ولا ارتباطي لي بأي من أجنحة السلطة ولا

نوكتشوط - «القدس العربي»
حاوره: عبد الله مولود
أكد الشيخ إبراهيم مامون نياس حفيد الشيخ إبراهيم نياس زعيم الطريقة التجانية الشهير، وهو سياسي وداعية سنغالي بارز، أنه تعرض لعملية خطف وتعذيب شتعة وعنصرية داخل السجون السعودية لأسباب قد تكون عائدة لصراعات بين أجنحة الحكم في السعودية، أو إعادة هياهي السعودية للمتصوفة التجانيين... جاء ذلك في سياق تصريحات أدلى بها لـ «القدس العربي»، على هامش زيارة أنهاها للتو لوريتانيا: تآثر المحامون قبل قليل من مشروحا ما تعرضت له في السعودية بما هي حقيقة ذلك»
■ لأسرنا علاقة قديمة مع آل عبد العزيز حكام السعودية السعودية حيث كان لجدّي الأكبر الحاج عبد الله نياس علاقة خاصة مع الملك عبد العزيز، كما كان لجدّي المباشر الشيخ إبراهيم العضو المؤسس لرابطة العالم الإسلامي علاقة وطيدة مع الملك فيصل رحمه الله والوادي الشيخ مامون

جدد وقوف وتضامن المغرب ملكا وحكومة وشعبا مع الشعب الفلسطيني العاقل المغربي يبحث مع عباس هاتفيا تداعيات العدوان الاسرائيلي على غزة



نساء مغربيات يتظاهرن تضامنا مع اهالي غزة

على مختلف أشكال الدعم التي يقدمها للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، بما فيها القدس الشريف، وللشعب المغربي على مساندة التاريخة المشهورة والمتواصلة، كما أطلعته على مختلف التحركات والمساعدات الهادفة إلى إيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة، وعلى احتجاجاتهم الإنسانية العاجلة.

وقالت أن الملك احاط الرئيس الفلسطيني علما بالتعليمات التي أصدرها لتقديم مساعدات، نوعية وكمية، إضافية إلى تلك المعلن عنها الأسبوع الماضي وأكد مساندة المغرب للرئيس الفلسطيني، منوها بتبصره، ودعا إلى تعزيز وحدة الصف الفلسطيني خلف قيادته الثبوتية، كما شدد على الحفاظ على حياة الفلسطينيين وتغليب المصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني وحث كل ما من شأنه أن يجعل فلاح الشعب الفلسطيني موضوع مساومة أو توظيف من لدن أي كان.

وركز أيضا على ضرورة ترأس الصف العربي في مساندة الشعب الفلسطيني، بما في ذلك على المستوى الدولي لمنع تكرار الاعتداءات على الفلسطينيين وتمكينهم من استرجاع حقوقهم غير قابلة للتصرف، وعلى رأسها إقامة دولة فلسطين المستقلة على الأراضي الفلسطينية المحتلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي بلاغ آخر قالت وزارة الخارجية المغربية أن الملك محمد السادس يبعث برقية تعزية ومواساة إلى رئيس دولة فلسطين محمود عباس على إثر استشهاد المئات من المواطنين الفلسطينيين بسبب العدوان الإسرائيلي الغاشم واستمراره على قطاع غزة وعلى سكانه الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني الشقيق، وأعرب، بصفتها رئيسا للجنة القدس، عن استنكاره الشديد وتنديده القوي بهذا العدوان الإسرائيلي الهجوي والمنهج الذي يزداد بشاعة يوما بعد يوم في خرق سافر للقانون الدولي الإنساني وللشرعية الأممية والوفاق الدولية.

وأكد العاهل المغربي أن الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطينية تتطلب جهودا صادقة من طرف كل القوى الدولية للوقف الفوري للعدوان الأثم على الشعب الفلسطيني، والزام إسرائيل بتبني خيار السلام عوض منطلق العنف والإجرام، وذلك وفق مقاربة بناءة وخلاقة، تستوجب انخراط جادا لجميع الأطراف الدولية من أجل تحقيق هذا المبتغي، والسير قدما نحو وحدة وطنية فلسطينية صادقة، بعيدة عن كل النزعات القوقبية الضيقة.

أخرى يعكس تطلعات الشعب، وهو ما لا تراه في التلفزيون المغربي الذي يمول من أموال الشعب ودافعي الضرائب. لذا فالحل هو الاحتلال، أو السيطرة، على هذا القطاع العمومي، مشددا على أن «الحملة ليس لها أي طابع سياسي أو تقابي، غير أن ذلك لا يمنع من التنسيق مع الهيئات المهنية والحقوقية بالقطاع من أجل تفعيل العمل وتعزيز الجهود». ذاكرا أن «التنسيق مع الهيئة المغربية لحماية المال العام، مثلا، سابق لأوانه. إذ يجب إعداد ملفات مثبته بوثائق في هذا الاتجاه ولا ستكون دون جدوى، لكن سنشارك في الوقتات المقررة هذا الأسبوع أمام مقرات كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية ووزارة الاتصال المغربية والقناة الثانية».

وقالت سكيبة الرحوي، باحثة في الصحافة والإعلام في جامعة المولى إسماعيل بمكناس وعضو بالحملة، إن «الحملة هي مبادرة شبابية سلمية لمواجهة الاستهتار الذي يواجهه بعض الإعلام العمومي عقول المغاربة، الذين يمولون من جيوبهم تلك المهازيل التي تبيح كل شهر رمضان، كما أنها «فرصة لإعادة طرح السؤال حول مصير دقاتر التعميمات التي جاء بها وزير الإعلام والتي لم تلق تجاوبا في ظل استمرار

«الرباط - القدس العربي»
من محمود معروف:

أفادت مصادر رسمية مغربية أن العاهل المغربي الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس، أجرى هاتفيا، مساء أول أمس الأحد، مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس أبو مازن خصصت لمناقشة «الأوضاع الإنسانية غير المسبوقة التي تسبب فيها العدوان الإسرائيلي الغاشم على الشعب الفلسطيني الأعزل والتي تتواصل حلقاتها القتلية ضد القيم الإنسانية وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي وبدون أي رادع».

وأفاد بلاغ لوزارة الخارجية المغربية بأن الملك محمد السادس عبر عن تعازيه وحنينه للشعب الفلسطيني الغاشم المنهوج على الشهداء الفلسطينيين وأرضه وممتلكاته، كما جدد التأكيد على وقوف المغرب، ملكا وحكومة وشعبا، مع الاعتناء الفلسطينيين.

وأضافت الخارجية المغربية في بلاغها الذي أرسله ل«القدس العربي» أن الرئيس الفلسطيني أعرب عن شكره للعاهل المغربي، رئيس لجنة القدس،

«احتلوا دار البريهي»: حملة مغربية لفتح مجال الإعلام العمومي أمام الكفاءات الشابة ومحاربة الفساد الإعلامي



شباب من حركة «احتلوا دار البريهي»

الرباط - القدس العربي»
من مصعب السوسي:

تنطلق هذا الأسبوع مجموعة من الوقفات الاحتجاجية أمام مقرات كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون المغربية ووزارة الاتصال والقناة الثانية في إطار حملة أطلق عليها اسم «احتلوا دار البريهي» (مبنى الإذاعة والتلفزة المغربية)، وهي من تنظيم فعاليات مهنية ومدنية تعمل في القطاع السعي البصري بالبلاد.

وصرح أنور لكمل، باحث في الإعلام والتواصل في مدرسة الملك فهد العليا للترجمة والإعلام بلنجة ومنسق حملة «احتلوا دار البريهي»، ل«القدس العربي» بأن «الحملة مكونة أساسا من خريجي وطلبة الإعلام بالمؤسسات العليا بالمغرب، وهي حركة مدنية سلمية مجتمعية هدفها فتح مجال الإعلام العمومي، أما الكفاءات الشابة في هذا القطاع وفي هذا كشافة الفرصة مع العمل على كشف التلاعبات والاختلالات التي تشوب عمليات التوظيف وطلبات العروص بالقطاع الذي يعرف فسادا و احتكارا من طرف بعض السؤولين».

وأضاف أن «التلفزيون في بلدان

الربيع الإعلامي، وهدر الملايير على متنوعات إعلامية، كل ما يميزها هو الاستخفاف، كما أنها دعوة لفتح الطريق أمام تكافؤ الفرص، وفتح المجال لطاقت شابة قادرة على إغناء المشهد الإعلامي، مشيرة إلى أن «الحملة لا تزال في البداية، وقد يضم آخرون إليها لاحقا».

وكانت الهيئة الوطنية لشركات الإنتاج السمعي البصري بالمغرب قد أعلنت في بيان لها أن الوقفات الاحتجاجية ستكون ابتداء من يوم الإثنين إلى الأربعاء مدة ساعة، وأن «الهدف من إطلاق هذه الحملة هو الحد من إعلام الربيع، وتحريم القطاع السعي البصري، ورفض رداء المتوجرات التي تقدمها القنوات المغربية وخصوصا في شهر رمضان وأيضا فضح إهدار المال العام».

وأفادت الهيئة أنها تعمل بالتنسيق مع أكثر من 13 جمعية من المجتمع المدني من بينها: جمعية حقوق المشاهد المغربي، وجمعية مدعيمي ومهنيي القطاع السعي البصري، والهيئة الوطنية لحماية المال العام، مضيفة أنه «بعد مرور أكثر من ستة ونصف على صدور دقاتر التحملات التي انتظرها جميع المهنيين والمدعيميين الصبر وبإيمان وقناعة، والتي كانوا يظنون بأنها

التلفزيون العمومي المغربي، وإنهاء حالة الغياء المزمع بداخله، والكف عن سرقة جيوب المستضعفين واستيلائهم حيث يداررود مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعل مع الصفحة.

الاحتكار. وقد أنشأت حركة «احتلوا دار البريهي» قبل أيام قليلة صفحة على موقع «فيسبوك»، تعرف بها على أنها «مبادرة مدنية سلمية لوقف مهازيل

الحد من إعلام الربيع، فإن تعامل المؤسسات التلفزيونية العمومية وشبه العمومية مع ما جاء به دقاتر التحملات أطاح بأمال المهنيين والمدعيميين والفنانين وكرس بحكم القانون هذه الرنسية

سكتون انطلاقا عهد جديد وإقلاعة حقيقية للقطاع والإنتاج السعي البصري في المغرب بما تضمنته من إجراءات لتشجيع الجودة والتنافس الشريف وترشيد العقود والشغافية

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4:26	5:49	12:28	15:44	19:05	21:05
الرياض	4:18	5:45	12:28	15:52	19:11	21:11
القاهرة	3:09	4:44	11:46	15:26	18:45	20:14
ابو ظبي	4:16	5:41	12:28	15:52	19:12	20:32
المنامة	3:28	4:55	11:46	15:33	18:33	19:53
الجزائر	3:57	5:31	12:54	16:45	20:06	21:42
الخطوط	3:06	4:32	11:56	15:16	18:25	19:37
الكويت	4:29	5:00	11:58	15:33	18:51	20:15
الرباط	3:49	5:27	12:35	16:19	19:37	21:10
الرياض	3:49	5:16	12:00	15:25	18:43	20:43
القاهرة	3:23	5:03	12:03	15:07	18:26	19:47
بيروت	4:05	5:42	12:45	16:29	19:47	21:19
بغداد	3:27	5:03	12:09	15:52	19:11	20:42
تونس	3:28	5:13	12:26	16:17	19:37	21:15
جنيف	4:33	5:48	12:15	15:37	18:37	19:48
دمشق	3:59	4:35	11:41	15:26	18:45	20:15
نبي	4:11	5:36	12:26	15:52	19:11	20:32
صنعا	4:20	5:39	12:11	15:30	18:38	19:52
طرابلس الغرب	3:32	5:10	12:15	15:56	19:15	20:45
عمان	3:07	4:41	11:43	15:24	18:42	20:11
مسقط	4:02	5:27	12:13	15:35	18:55	20:14
مقدشو	4:42	5:55	12:05	15:30	18:12	19:22
نواكشوط	3:40	5:33	12:56	16:52	20:15	22:00
انقرة	3:16	4:58	12:09	15:58	19:17	20:52
طهران	4:28	6:15	13:33	17:25	20:45	22:26
اتينا	3:07	5:05	13:13	16:45	21:18	23:07
برلين	4:11	5:48	13:50	18:04	21:47	23:40
بروكسيل	3:46	5:48	13:58	18:10	21:45	23:44
باريس	3:59	5:48	13:43	17:49	21:21	23:22
جنيف	3:50	5:48	13:18	17:17	20:41	22:33
روما	3:10	5:18	12:54	16:56	20:23	22:22
ساراييفو	2:27	4:04	12:54	17:25	21:41	23:11
ستوكهولم	3:01	4:51	13:16	17:40	21:38	23:21
كوبنهاغن	3:02	5:03	13:07	17:23	21:07	23:00
لندن	3:02	5:03	13:07	17:23	21:07	23:00
مريدي	5:03	6:58	14:22	18:18	21:41	23:29
نيويورك	4:02	5:44	12:54	16:41	20:00	21:33
واشنطن	4:05	5:56	13:16	17:10	20:32	22:14
اتلانتا	3:16	5:30	13:09	17:15	20:45	22:48

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - ألمانيا. يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

احزاب ومنظمات وهيئات سياسية جزائرية تدين الاعمال الاجرامية الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني الخارجية الجزائرية : الفلسطينيين يتعرضون لحرب إبادة

الجزائر - القدس العربي»
من كمال زاويت:

استنكرت الخارجية الجزائرية وأحزاب سياسية استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل في قطاع غزة، واعتبرت الخارجية أن ما يتعرض له الفلسطينيون حرب إبادة.

وقال وزير الخارجية وزير الخارجية في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بيان كي مون إن الجزائر تدعو إلى وقف الأعمال الجريمة التي تشوب عمليات التوظيف وطلبات العروص بالقطاع الذي يعرف فسادا و احتكارا من طرف بعض السؤولين».

وأضاف أن «التلفزيون في بلدان

الاحتلال».

من جهتها اجتمعت اللجنة الشعبية لدعم الشعب الفلسطيني في مقر مؤسسة الشروق، تحت إشراف رئيس اللجنة المجاهد لخضر بورقعة، وأدانت «الأعمال الجريمة والإرهابية التي يقوم بها الكيان الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني في غزة وبدعم من أمريكا والأنظمة الغربية، كما حملت مسؤولية هذه المجازر للأنظمة العربية وهيئات الجامعة العربية للتواطئه وخطواتها الموقفة تجاه هذا العدوان الغاشم.

وطالبت السلطة الجزائرية بالارتقاء إلى مستوى المواقف التاريخية للدولة الجزائرية وتضحيات الشعب الجزائري، ودعمه المطلق للشعب الفلسطيني، كما دعت الشعب الجزائري إلى الخروج في مسيرات ووقفات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

كما حثت اللجنة صمود المقاومة الفلسطينية على أرض المعركة، وتضحيات كل القوى والفصائل الصاعدة في وجه العدوان الغاشم، كما وحثت الشعب الفلسطيني المتضف.

وأكدت اللجنة على مطالب الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها رفع الحصار الطالم وفتح العابر وإطلاق المعتقلين في السجون الإسرائيلية.

أما حركة النهضة (تيار اسلامي) فقد أكدت أن «الربا العام الدولي رأى مرة أخرى حقيقة الصهانية، ومدى إجرامهم وإرهابهم العالمي في حق الإنسانية

و دعا وزير خارجية الجزائر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إلى التحرك السريع لوقف العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين في قطاع غزة، مؤكدا على أن ضرورة استئناف المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق سلام شامل ينهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وفتح حوار وحوشي متواصل في استهداف منظم ومتهمل للمدنيين الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ، بالإضافة إلى تدمير مستشفيات للبنية التحتية من مؤسسات خدمية ومستشفيات وساجد، بما أدى إلى سقوط المئات من الشهداء و آلاف الجرحى وهي أعداد في تصاعد مستمر في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي الغاشم وتصعيد، إنها إبادة لشعب أعزل يرزح تحت غطرسة وحشية سلطة

الجزائري»

استنكرت الخارجية الجزائرية وأحزاب سياسية استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل في قطاع غزة، واعتبرت الخارجية أن ما يتعرض له الفلسطينيون حرب إبادة.

وقال وزير الخارجية وزير الخارجية في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بيان كي مون إن الجزائر تدعو إلى وقف الأعمال الجريمة التي تشوب عمليات التوظيف وطلبات العروص بالقطاع الذي يعرف فسادا و احتكارا من طرف بعض السؤولين».

وأضاف أن «التلفزيون في بلدان

مقتل سبعة في اشتباكات بين الجيش ومنتشدين في بنغازي الليبية

المنشق خليفة حفتر الذي يشن ما يشبه الحرب على المقاتلين الاسلاميين.

وقال مصدر طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية «حاولت انصار الشرعية الاستيلاء على معسكر للقوات الخاصة إلا ان القوات الخاصة وقوات حفتر صدت مقتل سبعة أشخاص على الأقل وصارعت 40 آخرين، وتأتي أعمال العنف بعد معارك استمرت اسبوعا بين ميليشيات متنافسة للسيطرة على مطار طرابلس الدولي بالعاصمة نذعت الحكومة الى المطالبة بمساعدة دولية للحلولة دون أن تصبح ليبيا دولة فاشلة».

وقالت مصادر أمنية إن حالة من الهدوء سادت العاصمة طرابلس امس لكن في بنغازي هاجمت ميليشيات مرتبطة بجماعة انصار الشريعة معسكر الجيش قبل أن تطرده قوات الجيش وقوات موالية للواء وتدمير أكثر من عشر طائرات واربعة على

مسؤول عسكري ليبي: السيطرة على الحدود مع الجزائر ضعيفة جدا

ليبيا - من جيبور دوكن: قال مسؤول عسكري ليبي إن السيطرة الأمنية على الحدود مع الجزائر ضعيفة جدا، وفي تصريحات خاصة لمراسل وكالة الأناضول للأنباء قال أمر شعبة العمليات الحدودية في المنطقة الجنوبية الغربية (تابعة للجيش) العقيد توفيق الشرف إن «السيطرة الأمنية الكاملة على الحدود الليبية الجزائرية ضعيفة جدا نظرا لقلّة الإمكانيات».

وأضاف إن ذلك يأتي «لكن المهمة صعبة والنطقة صحراوية وتحتاج إلى إمكانيات لكي يتم السيطرة عليها حيث أن الواجهة التكتيكية للسيطرة الحدودية الجنوبية الغربية لليبييا يمتد حوالي 822 كيلو مترا هذا يعني أن المراقبة على الحدود تحتاج إلى إمكانيات وعدم توفر هذه الإمكانيات أدى إلى ضعف السيطرة الأمنية الكاملة وإحكام الإغلاق للتحريط الحدودي».

مقتل سبعة في اشتباكات بين الجيش ومنتشدين في بنغازي الليبية

أرض المطار ودفع الأمم المتحدة لسحب موظفيها من ليبيا بسبب مخاوف أمنية.

وتصنف واشنطن انصار الشريعة تنظيميا إرهابيا أجنيا وقد رسخ التنظيم وجوده في بنغازي حيث ألقي عليه بالوم في كثير من الأحيان في اغتيلات وهجمات على جنود.

وكان حفتر ضابطا بجيش القذافي وفر إلى الولايات المتحدة بعد انشقاقه على الزعيم الليبي، وبدأ حفتر حملة على الإسلاميين المنتشدين في بنغازي وانضمت اليه عناصر من قوات الجيش التابعة لمقاتلي المعارضة السابقين الذين يخوضون حربا من أجل بسط نفوذهم السياسي والاقتصادي.

وأدى القتال للسيطرة على مطار طرابلس التي توفى معظم الرحلات الجوية وتدمير أكثر من عشر طائرات واربعة على

مقتل سبعة في اشتباكات بين الجيش ومنتشدين في بنغازي الليبية

أرض المطار ودفع الأمم المتحدة لسحب موظفيها من ليبيا بسبب مخاوف أمنية.

وتصنف واشنطن انصار الشريعة تنظيميا إرهابيا أجنيا وقد رسخ التنظيم وجوده في بنغازي حيث ألقي عليه بالوم في كثير من الأحيان في اغتيلات وهجمات على جنود.

وكان حفتر ضابطا بجيش القذافي وفر إلى الولايات المتحدة بعد انشقاقه على الزعيم الليبي، وبدأ حفتر حملة على الإسلاميين المنتشدين في بنغازي وانضمت اليه عناصر من قوات الجيش التابعة لمقاتلي المعارضة السابقين الذين يخوضون حربا من أجل بسط نفوذهم السياسي والاقتصادي.

وأدى القتال للسيطرة على مطار طرابلس التي توفى معظم الرحلات الجوية وتدمير أكثر من عشر طائرات واربعة على

الحوثيون يعززون مواقعهم بالأسلحة الثقيلة استعداداً لقتال الجيش في الجوف

اليمن: تنظيم «القاعدة» يمنع خروج النساء دون محارم في وادي حضرموت



صورة أرشيفية لرجل أمن يعني في نقطة تفتيش في صنعاء

■ صنعاء - وكالات: منع تنظيم القاعدة في محافظة حضرموت شرقي اليمن النساء من الخروج إلى الأسواق في ظل عدم وجود المحارم اعتباراً من أمس الإثنين كما منعهن أيضاً من ممارسة بعض الرياضات ككرة القدم وعدم الجلوس في المقاهي معتبراً ذلك نوع من اللهو الذي يحرمه الشرع الإسلامي.

وقال المحلل السياسي وأحد أبناء مديرية حريضة في وادي حضرموت محمد الشرفي إن عناصر التنظيم وزعت بياناً يوم أمس الأول طالبت فيه المواطنات بتطبيق ماورد في البيان من تعليمات ولا فاتها ستقوم بالإجراءات التي تراها مناسبة، وتضمن البيان معلومات تعرف بتنظيم القاعدة بشكل عام وعن جماعة أنصار الشريعة على وجه الخصوص.

وجماعة أنصار الشريعة باليمن جهادية سلفية تهدف لإقامة إمارة إسلامية في اليمن، يتزعمها ناصر الوحيشي وتعد الجماعة من فروع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وقال الشرفي الذي تلقى نسخة من البيان إن عناصر التنظيم تقول إنهم يريدون تطبيق الإسلام في محافظة حضرموت، مشيراً إلى أن عناصر التنظيم اعطلت المواطنات فرصة عشرة أيام وستعود إليهم للتداول مع أبناء المنطقة حول تطبيق شرع الله.

وأوضح الشرفي أن عناصر التنظيم لاقط قبولا من قبل بعض رجال القبائل في منطقة «طبخ» التي لا تبعد كثيراً عن «حريضة» والتي وزع فيها البيان نفسه، ولكنهم لم يلاقوا القبول نفسه عند أبناء حريضة.

وبين الشرفي أنه على الرغم من أن الأسواق تشهد ازدحاما قبل أيام العيد في المحافظة خصوصا من جانب النساء إلا أنه لوحظ مساء أمس الأحد تخوف من قبل بعض النساء من التجول في الأسواق بعد توزيع البيان بشكل علني من قبل رجال مسلحين يتحركون على متن سيارات.

وأرجع ممثلون سياسيون توسع تنظيم القاعدة في محافظة حضرموت إلى الانفلات الأمني التي تشهدها المحافظة.

وأشار الباحث في شؤون الجماعات

الإسلامية سعيد الجمحي إن محافظة حضرموت منطقة كبيرة يصعب على الجيش ملاحقة جماعات تنظيم القاعدة فيها. وأضاف الجمحي: «يقترب من أن يكون هناك خطة محكمة لإغلاق المنافذ إلى المحافظة من أبين وشبوة لأن أغلبية أفراد التنظيم انتقلوا من مناطق أخرى إلى المحافظة الأمر الذي يساعدهم على تنفيذ عمليات موسعة».

المحافظة الأمر الذي يساعدهم على تنفيذ عمليات موسعة».

شمال اليمن، العميد محمد العديني، أمس الإثنين، إن جماعة الحوثي عززت مواقع

القتال مع قوات الجيش ولجان الدفاع الشعبي بديابات واسعة ثقيلة؛ استعداداً لخوض مواجهات قادمة. وأضاف في تصريحات لوكالة الأناضول أن جماعة الحوثي عززت مواقع بمنطقتي الصفراء والغيل بمحافظة الجوف بالديابات والأسلحة الثقيلة ومختلف الإمكانات بعد يومين من التوصل لوقف إطلاق النار بين مختلف الأطراف».

وأشار إلى أن الجيش ولجان الدفاع الشعبي (مسلمون قبايليون) ملتزمون بضبط النفس؛ تنفيذاً لتوجيهات لجنة

الوساطة الرئاسية التي أشرفت على الاتفاق. وتابع المسؤول اليمني أن «الساعات الحالية تشهد هدوءاً في مختلف مواقع المواجهات، غير أنه توقع حدوثها بسبب مواصلة الحوثيين تعزيزاتهم القتالية استعداداً لخوض مواجهات جديدة».

وكان الحوثيون قد خرجوا أمس اتفاق وقف إطلاق النار بعد أن قتلوا شخصاً واستطاع الجيش السيطرة على موقعي «الصفراء» و«الحبيضة»، اللذين تتسيطر عليهما جماعة الحوثي منذ 2011 وتقيم فيها نقاط تفتيش.

في وقت متأخر من مساء السبت الماضي، إن إيقاف المواجهات الدائرة منذ أكثر من 20 يوماً بين قوات الجيش والأمن المدعومة برجال القبائل وبين مسلحي جماعة الحوثي في محافظة الجوف، بحسب مصدر قبلي.

وتوجدت الاشتباكات بين الجيش والحوثيين بالمحافظة قبل أكثر من 20 يوماً، واستطاع الجيش السيطرة على موقعي «الصفراء» و«الحبيضة»، اللذين تتسيطر عليهما جماعة الحوثي منذ 2011 وتقيم فيها نقاط تفتيش.

أردوغان وزوراؤه وصفوا إسرائييل بـ«الإرهابية» و«النازية»

بوادر أزمة بين الولايات المتحدة وتركيا بسبب تصريحات ضد إسرائيل

■ إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يأبضاق في القضايا العالمية، وأن تسهم في تعزيز السلام العالمي. وقال أردوغان: «كما أن الولايات المتحدة وغيرها تدلي بتصريحات مخيبة لئلا، فإننا نتملك الحق بالإدلاء بما نعتقد به»، معتبراً أن الولايات المتحدة «تعامى عما يحدث في غزة من قتل للأطفال والاستخدام المفرط للقوة من قبل إسرائييل». وأضاف: «أعوأ ولا الولايات المتحدة تقويم ذاتها، إنها من تدلي بتصريحات نمومة وصامدة، فعندما تقول إن إسرائييل تمارس حق الدفاع عن النفس، في ظل تلك التطورات، فإنها إذن هي المسببة»، منتقداً تصريحات الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي دعم خلالها ما اعتبره حق إسرائييل في الدفاع عن نفسها، وإنه لا يوجد أي تهديد من قبل إسرائييل لبلدان أخرى، وكيف تخضع الولايات المتحدة بصرها عن قتل إسرائييل لأطفال كانوا يلهون على أحد شواطئ غزة؟».

وكان رئيس الوزراء الإسرائييل بنيامين نتانياهو قد اشتكى تركيا لواشنطن، وقال نتانياهو لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مكالمة هاتفية: «أردوغان يدس نكراً الهولوكست من خلال القول بأن ممارسات تل أبيب تجاوزت وحشية الغزيم النازي الراحل أدولف هتلر»، معتبراً أن تصريحات أردوغان «معايدة للسامية».

في سياق متصل، قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، إن إسرائييل لن تصل لهدفها العنواني مهما ارتكبت من مجازر، في قطاع غزة وفلسطين، ومهما ظلمت الفلسطينيين، لأنه لا يوجد أقوى من شعب منتفض من أجل عدالة، على حد وصفه. وأضاف: «الطالون الذين يسومون إسرائييل سياسيون وبنالسون عقابهم في الدنيا والآخرة، سيأتي اليوم الذي نرى فيه الفلسطينيين يحصلون على حقوقهم وبحاسيون ظالمهم، مؤكداً على أن بلاده دائماً وفتت مع الشعب الفلسطيني، وستواصل دعمها له لئلا تهارا، من أجل استمراره في نضاله. في حين، شدد «بولنت أرتينش» نائب رئيس

الوزراء التركي على أن بلاده هي الدولة الوحيدة التي لم تصمت أمام العدوان الإسرائييل على قطاع غزة، «بينما صمت عدد كبير من الدول، وأخذ جزء منهم إسرائييل فيما تقوم به في القطاع المشروعة داعيا الشعب التركي، إلى التفكير في الفلسطينيين والأوضاع المعيشية السيئة التي يمررون بها والعمل على مساعدتهم».

إحسان أوغلو يدعو لاستقبال نازحين من تركمان العراق

■ أنقرة - الأناضول: قال مرشح المعارضة التركية لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة «أكمل الدين إحسان أوغلو»: «ينبغي علينا كدولة تركيا أن نراعي أشقائنا تركمان العراق، كما نراعي إخواننا العرب». جاء ذلك عقب اجتماعه بممثليين عن تركمان العراق في العاصمة التركية «أنقرة».

وأوضح أنه يقر بعدم امتلاكه معلومات كافية عن أوضاع تركمان العراق؛ اللذين أصبحوا نازحين في أراضيمهم، لافتاً إلى حالات اغتصاب النساء والإعدامات بحق التركمان، وتعليق جثثهم على أعمدة الكهرباء، مؤكداً أن هذا عمل وحشي.

أكد إحسان أوغلو ضرورة تبني تركيا قضية تركمان العراق الذين يتعرضون إلى تهجير من مناطقهم، واستقبالهم في مخيمات كما استقبلت أكراد العراق سنة 1991، واستقبال نحو مليون لاجئ سوري منذ 2011. لافتاً أن التركمان لا يجدون مكان للزواج إليه.

ومن جهته أكد عضو الهيئة الإدارية لوقف كركوك «ماهر نقيب»، أن ماجري في العراق في الفترة الأخيرة يستهدف إنهاء الوجود التركماني، مشيراً إلى نزوح نحو 250 ألف تركماني من مدينة تلعفر البالغ عدد سكانها نحو 350 ألف نسمة، لافتاً إلى دور تركيا في إمكانية نقل قضية تركمان العراق إلى الأمم المتحدة.

وأشار نقيب إلى سيطرة الجموعات الكردية على إدارة المناطق التركمانية؛ بحجة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، مؤكداً أن تلك الجموعات عرضت استقبال نازحي «تلعفر» بمدينة «كركوك»، إضافة إلى استبعاد العنصر التركماني عن مؤسسات الدولة ودواتها في كركوك.

وتعرضت المناطق التركمانية في تلعفر والموصل وكركوك وطوزخورماتو ونواحي في محافظة ديالى؛ إلى هجوم واحتلال من قبل مسلحين - من بينهم مسلمين - تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) - ما أدى إلى موجات نزوح سكانية كبيرة، حيث يؤكد مسؤولين تركماني أن نحو 350 ألف تركماني اضطروا إلى ترك منازلهم، كما تعرضوا إلى عمليات قتل وحالات اغتصاب وسلب ونهب لممتلكاتهم وتخجير للبيوت ودور العبادة والأضرحة في مدينتهم وقراهم بشمال العراق.

الحزب الشيوعي الصيني يكافح التأثيرات الغربية على مواطنيه

■ بكين - أ ف ب: يريد الحزب الشيوعي الصيني إطلاق حملة عقائدية تحمي موظفيه من التأثيرات الغربية التي يعتبرها مصدر «ضلال» و«فقدان للهوية»، وفق ما أفادت امس الإثنين صحيفة رسمية من الحزب.

وقالت مذكرة رسمية وزعتها مؤخرا دائرة التنظيم في الحزب الشيوعي الصيني أن على الموظفين أن يجددوا التأكيد على «إيمانهم بالاشتراكية ذات الخصوصيات الصينية» والخضوع من أجل ذلك إلى دورات «تدريب معمقة» على المبادئ الماركسية، وفق ما أفادت صحيفة غلوبال تايمز.

وتشمل القيم الغربية المحظورة النظام الديموقراطي الدستوري والقيم العالمية و«المجتمع الدولي» وفق المذكرة التي تحذر أيضا من «الخرافات» والدين. وعلى «مدارس الحزب» وغيرها من المؤسسات أن تركز أيضا على «الثقافة الصينية التقليدية» لحماية «الاستقلال الفكري» لوظفي الدولة وتجنبيهم أن يصبحوا «مجرد مقلدين للقيم الأخلاقية الغربية»، وأوضحت غلوبال تايمز التي تنتمي إلى مجموعة صحيفة الشعب الاعلامية، لسان حال الحزب الشيوعي الصيني، أن المنشور يوصي بإقامة آلية تأهيل «على المدى الطويل» لمواجهة المشكلة في ظل «تغيرات عميقة» شهدتها الصين وكذلك على الصعيد الدولي.

وتحدثت الصحيفة خصوصا عن «قلة الإيمان» و«سوء الاخلاق» لدى الموظفين الذين باتا يطرحان «مشكلة كبيرة» لسعة الحزب، مستندة إلى وكالة الصين الجديدة في إشارة إلى الفساد المستشري في صفوف الحزب والدولة.

وتعرضت الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية التي تعتبر أبرز مركز أبحاث في البلاد، لانتقادات الحزب الشيوعي الذي رأى انها «مخترة من الافكار الغربية».

ومن الآن فصاعد سيتم تقييم أعضاء الاكاديمية وباحثيها حول ايدولوجيتهم وانضباطهم السياسي، كما اضافت الصحيفة استنادا إلى توصيات الهيئات الايديولوجية في الحزب، ويقوم الحزب الشيوعي الصيني الحاكم منذ 1949 ويضم 86.7 مليون عضو، بنظام «بمحصلات اصلاح» ايدولوجي تهدف إلى تحقيق توازن مع اختياره للتنمية الراسمالية في الصين.

وتزامن هذه الحملة ايدولوجية الجديدة مع حملة مكافحة الفساد التي اطلقها الرئيس شي جينغينج وتعتبر من أشد الحملات منذ عقود.

ويندرج الموضوع المتكرر لقاومة «التأثيرات الغربية» في إطار ارادة الرئيس شي النھوض ب«الحلم الصيني» القائم على الهوية الوطنية.

مقتل 73 خلال أعمال عنف في أفغانستان

■ كابول - د ب أ: ذكر مسؤولون أمس الإثنين أن 60 مسلحا على الأقل و 12 من قوات الأمن الأفغانية ومدنيا وبعثا قتلوا في حوادث متفصلة في أنحاء أفغانستان، وقال أحمد جاويد بيدار المتحدث باسم حاكم إقليم فارياب إن ثمانية من قوة الشرطة و 28 من مقاتلي طالبان قتلوا خلال اشتباكات مسلحة بشمال الإقليم بدأت يوم الجمعة ومازالت جارية.

وذكر أن المعركة اندلعت بعدما هاجم أكثر من 300 مسلح نقاط شرطة في مقاطعة فيسار، وأضاف: «استولت حركة طالبان على نقطة الشرطة فيما أصيب 17 من المسلحين». وفي حادث آخر، قال عمر وفاق المتحدث باسم حاكم إقليم ملندن أن مدنيا وشوطيا على الأقل قتلوا بالإضافة إلى الفجر في هجوم انتحاري في الإقليم الواقع جنوب البلاد. وأضاف وفاق: «وقعت الحوادث في مدينة لاشقر جاد الساعة 11:30 صباحا (0700 بتوقيت جرينتش) عندما فجر انتحاري سيارته الحملة بواد ناسفة بجوار موكب سيارات لقوات الأمن الوطني».

وتابع أن نحو 15 شخصا (سبعة مدنيين وثمانية أفراد أمن) أصيبوا. ومن ناحية أخرى، قتل 31 من مقاتلي طالبان وأصيب 15 آخرين في عمليات نفذتها القوات الأفغانية في اليليم مختلفة. وقالت وزارة الدفاع في بيان: «نفذ الجيش الوطني الأفغاني عمليات تطهيرية في الرابع وعشرين ساعة الماضية ضد المتمردين في أقاليم خوست وقندهار وهلمند وپروان».

كما قتل ثلاثة جنود في انفجار قبيلة زرعت على جانب طريق، بحسب الوزارة ولكن لم تقدم المزيد من التفاصيل بشأن موقع أو توقيت حدوث التفجير.

مكتب التحقيقات الفيدرالي دفع أمريكيين مسلمين إلى ارتكاب أعمال إرهابية

■ واشنطن - أ ف ب: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الدافعة عن حقوق الإنسان في تقرير أمس الإثنين أن مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) «شجع» و«دفع أموالا» في بعض الحالات لأمريكيين مسلمين لارتكاب اعتداءات خلال عمليات سرية بعد اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وقالت المنظمة في تقريره في عدد من قضايا قضية فيسار، وفي عمليات نفذتها القوات الأفغانية في اليليم مختلفة. وقالت وزارة الدفاع في بيان: «نفذ الجيش الوطني الأفغاني عمليات تطهيرية في الرابع وعشرين ساعة الماضية ضد المتمردين في أقاليم خوست وقندهار وهلمند وپروان».

وتابعت هيومن رايتس ووتش في بيان أن «الاف بي آي خلق في بعض الحالات إرهابيين لدى أفراد مجتمعات القابون باقتراحه عليهم فكرة ارتكاب عمل إرهابي» معتبرة أن نصف القضايا التي صدرت فيها أحكام نجحت عن افخاخ أو خطط مديرة. وفي ثلاثين في المئة من الحالات، لعب رجل الالف بي آي دورا نشطا في محاولة الاعتداء.

وقال اندريا براساوا أحد معدي التقرير «قبل لأمريكيين أن يحكمهم تضمن أمنهم عبر منع الإيعاق ومعاقتهم داخل الولايات المتحدة».

وأضاف «لكن إذا تفقده في الأمر مستجوبين أن عددا من هؤلاء الأشخاص ما كانوا سيديكتيون بعد الحرية لو لم تدفعهم قوات الامن وتدفعهم وحتى تقدم لهم المال في بعض الأحيان لارتكاب أعمال إرهابية».

وتكررت المنظمة خصوصا قضية أربعة متهمين في نيويورك بالتحطيط لاعتداءات على كنس وقاعة عسكرية أمريكية بينما رأى قاض أن الحكومة «قدمت لهم الفرصة والسوائل ومهد الطريق» وحولت إلى «إرهابيين» رجالا سوريين على درجة تأثير السخرية»، وأضاف في الألف بي آي استهدف في أغلب الأحيان أشخاصا معينين يعانون من اضطرابات عقلية ونفسية.

وأورد التقرير أيضا حالة رومان فرودس الذي حكم عليه بالسجن 17 عاما في سن السابع والعشرين لأنه ارتكب مذبحة قفر وزارة الدفاع والكنس بطلقات مسيرة محشوة بالفتنجات.

وقال أحد رجال الالف بي آي «أن فردوس يعاني بالتأكيد من مشاكل نفسية لكن الخطة باكلها تم وضعها بالتعاون مع شرطي نفسه».

كاميرون يحذر بوتين من عقوبات أشد من الاتحاد الأوروبي

تجدد القتال في أوكرانيا ووصول محققين لفحص جثث ضحايا الطائرة الماليزية

■ عاصم - وكالات: شنت القوات الحكومية الأوكرانية أمس الإثنين عملية عسكرية لتكسر سيطرة قوات الانفصاليين على مدينة دونيتسك في شرق البلاد.

ويشكل الهولنديون حوالي ثلث ضحايا الطائرة. وتقدف رئيس الفريق طريقة تحزير الجثث في المقطورات، وعلى الرغم من رائحة التحلل الطبيعية التي انتشرت لدى فتح أبواب المقطورات فقد قال إن الجثث بحال جيدة.

وقال بيتر فان فلبيت الذي تقفد فرقة المقطورات مرتديا أقتعة مصا يرتديها أطباء الجراحة وقذازات مطاينة إن «تحزير الجثث هو ذو نوعية جيدة».

وأضاف فان فلبيت أنه علم أن القطار سينطلق من المحطة في وقت لاحق من أمس الإثنين حتى يتم نقل الجثث إلى مكان حيث يمكن التعرف عليها وإعادتها إلى ذويها.

وقال استوبولون الأوكرانيون إن 272 جثة و 66 قطعة من الأشلاء عثر عليها حتى صباح أمس الإثنين.

ووجهت الولايات المتحدة وحلفاؤها اللوم إلى الانفصاليين المواليين للروس وإلى موسكو نفسها في إسقاط الطائرة.

ونفت روسيا من تأجيلها الضلوع في العملية وألقت باللائمة على الجيش الأوكراني. وطرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ما وصفها بأنها أدلة دامغة على ضلوع روسيا في إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية وأغرب عن استمزازة من الطريقة التي عولمت بها جثث الضحايا في موقع التحطم.

وقال كيري لشبكة إن بي سي: «التلفزيونية» الانفصاليون المحضرون يكسبون الجثث في شاحنات وينقلونها من الموقع».

وأضاف «ما يحدث يتضح حقا ويتناقض مع كل ما قال الرئيس بوتين وروسيا إنها مسيقلان».

وحولت المفازة للتحذير بونتي التي بثت عن موقع تحطم الطائرة في المناطق التي يسيطر عليها الانفصاليون مشاعر الصدمة والأسف الأوليين إلى غضب حيث شوهدت رفات الضحايا المكشوفة تحلل بالقرب من أعراضهم الشخصية في الحولق.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت إنه تحدث مساء أمس الأول الأحد إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأول مرة عن الكارثة.

وكان على متن الرحلة من أستراليا إلى كوالالمبور 27 راكبا استراليا على الأقل.

إلى موقع تحطم الطائرة وقال إنه حصل لكنه لم يتكمن من السفر الأوكرانية فيما بالوصول إلى الموقع.

وأضاف ابوت «لا يزال أمانا طويلا حول جثث قبل أن يصل أي طرف لرصي تام عن أسلوب التعامل مع موقع الحادث، الأمر أشبه بتنظيف حديقة وليس تحقيقا جنائيا، هذا غير يقبول على الإطلاق».

في هولندا كانت مشاعر الغضب عارمة حيث قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روكه للبرلمان إن أولوية حكومته هي استعادة جثث الركاب والتعرف عليها. وكان من بين القتلى 193 هولنديا.

وأضاف «من الواضح أنه على روسيا أن تستغل نفوذها لدى الانفصاليين لتجسس الأوضاع على الأرض»، وقال روكه «إذ ظل الوصول إلى منطقة الكارثة على مر متاح خلال الأيام القادمة فحينها ستكون كل الخيارات السياسية والاقتصادية على الطاولة ضد المسؤولين عن هذا بشكل مباشر أو غير مباشر».

من جهته قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم أمس الإثنين في خطاب متلفظ إنه ينبغي عدم استغلال أقتة إسقاط الطائرة الماليزية لأغراض سياسية وتطلب من الانفصاليين السماح لبحارة الخطوط الجوية الماليزية لفرار من بريطانيا من أجل التضدي في الإجراءات وأعلنت إيطاليا أنها تتوقع «ردا موحدا وقويا»، ولكن من غير التوقع أن يتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات صارمة.

وقال دبلوماسي في الاتحاد، كل شيء سيحدث على تصميم رئيس الوزراء الهولندي روكه فحتى الآن هو يواجه صعوبة في التوصل إلى موقف هولندي واضح، وأضاف الدبلوماسي «سكون الدول الأوروبية سعيدة بمساعدته ولكن على حزم وقوة».

فعل حزم وقع في نصدر من زماي نجاتا من يملك التفويض المعنوي للمطالبة برد تحطم طائرة الركاب إلى شركائها الدوليين ربما تحت قيادة هولندا، وأعربت

إلى موقع تحطم الطائرة وقال إنه حصل لكنه لم يتكمن من السفر الأوكرانية فيما بالوصول إلى الموقع.

وأضاف ابوت «لا يزال أمانا طويلا حول جثث قبل أن يصل أي طرف لرصي تام عن أسلوب التعامل مع موقع الحادث، الأمر أشبه بتنظيف حديقة وليس تحقيقا جنائيا، هذا غير يقبول على الإطلاق».

في هولندا كانت مشاعر الغضب عارمة حيث قال رئيس الوزراء الهولندي مارك روكه للبرلمان إن أولوية حكومته هي استعادة جثث الركاب والتعرف عليها. وكان من بين القتلى 193 هولنديا.

وأضاف «من الواضح أنه على روسيا أن تستغل نفوذها لدى الانفصاليين لتجسس الأوضاع على الأرض»، وقال روكه «إذ ظل الوصول إلى منطقة الكارثة على مر متاح خلال الأيام القادمة فحينها ستكون كل الخيارات السياسية والاقتصادية على الطاولة ضد المسؤولين عن هذا بشكل مباشر أو غير مباشر».

من جهته قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم أمس الإثنين في خطاب متلفظ إنه ينبغي عدم استغلال أقتة إسقاط الطائرة الماليزية لأغراض سياسية وتطلب من الانفصاليين السماح لبحارة الخطوط الجوية الماليزية لفرار من بريطانيا من أجل التضدي في الإجراءات وأعلنت إيطاليا أنها تتوقع «ردا موحدا وقويا»، ولكن من غير التوقع أن يتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات صارمة.

وقال دبلوماسي في الاتحاد، كل شيء سيحدث على تصميم رئيس الوزراء الهولندي روكه فحتى الآن هو يواجه صعوبة في التوصل إلى موقف هولندي واضح، وأضاف الدبلوماسي «سكون الدول الأوروبية سعيدة بمساعدته ولكن على حزم وقوة».

فعل حزم وقع في نصدر من زماي نجاتا من يملك التفويض المعنوي للمطالبة برد تحطم طائرة الركاب إلى شركائها الدوليين ربما تحت قيادة هولندا، وأعربت

مقارنة بين تنبهاه و داعش ومطالبة بتقوية السلطة الفلسطينية في غزة واضعاف حماس حركة «تمرد» ستدخل مع عمرو موسى في تحالف الأمة المصرية



القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

عكست الصحف الصادرة أمس الاثنين 21 يوليو/ تموز حالة الحزن والغبط التي تسيطر الآن على الغالبية الساحقة من المصريين بسبب الكارثة التي حلت بهم بنجاح إرهابيين في قتل واحد وعشرين ضابطاً وجندياً من الجيش في نقطة حرس الحدود، وفي واحة الغرافرة، وعدم تمكن الجيش من إرسال نجدات سريعة لقتل أو القبض على المهاجمين، قبل تمكنهم من الفرار، وبدء موجات من التساؤلات عما إذا كان هناك إهمال في اتخاذ الاحتياطات والاستعدادات، خاصة أن المنطقة تعرضت لحادث مماثل منذ أكثر من شهر، أدى إلى مقتل ضابط وأربعة جنود. كما كشفت الاتهامات بعدم الجدية في مواجهة الإرهاب، والمطالبة بالتعامل مع الإرهابيين ومؤيديهم بدون رحمة بعد الآن، وهو ما دفع الرئيس السيسي ورئيس الوزراء إلى الإعلان أثناء تشييع الضحايا، أن القصاص سيكون سريعاً ووراداً.

كما واصلت الصحف الاهتمام أيضاً بالجزرة البشعة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في حي الشجاعية بغزة، وإعلان الحكومة استعدادها للبدء في خطة استصلاح أربعة ملايين فدان، وتكليف الرئيس رئيس الوزراء بدراسة المعوقات التي تقف أمام استئناف العمل في مشروع توسكى، الذي صرفت عليه الدولة أيام مبارك ستة مليارات جنيه من دون جدوى، وإعلان وزير التعمير أن الوزارة ستقيم أسواقاً في الأماكن الخالية وبيع السلع فيها بأسعار مخفضة لأنها ستشترتها من الفلاح مباشرة. والاستعدادات لعيد الفطر المبارك، وبدء عمل مكاتب التنسيق للمرحلة الأولى للقبول بالجامعات، واعتذار السيسي عن حضور مؤتمر أمريكا وأفريقيا الذي سيعقد في أمريكا الشهر المقبل، وتكليف إبراهيم محلب بحضوره والقبض على ثلاثة من الإخوان في بورسعيد شكلوا مجموعة قامت بعمليات حرق لسيارات الشرطة ومهاجمة رجالها. والى بعض مما عندنا..

السيسي أقسم بالله أنه لن يعرف مشروعات رجال الأعمال

من القضايا اللافتة التي لوحظ تعرضها للاهتمام قضية العلاقة بين رجال الأعمال والرئيس عبد الفتاح السيسي، وما يشوبها من توتر مكموم وشكوك من رجال الأعمال في توجهات الرئيس الأميل إلى خط الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. صحيح أنه طمأنهم إلى أنه لا عودة لقرارات التأميم، وكل الفرض ستوفرها الدولة لهم، وأن اقتصاد مصر حر، لكنهم لا يحسون بالراحة إليه بسبب إكثاره من كلمات القراء والغلبة، ومن الدور التزايد للدولة الذي ستلعبه في عملية الإنتاج والتوزيع، وإحراجهم بطرق غير مباشرة لأن يلعبوا أدواراً اجتماعية، وهو من ناحية لا يستريح إلى نواياهم وجديتهم ويعرف أنهم لا يستريحون إليه، وهو الأمر الواضح من تسريبات من هم قريبون منه وأرائهم الهوجمية ضد رجال الأعمال، ولذلك شهد الأسبوع الحالي معارك عكست هذه الحالة وبدأها في «أهرام»، الأربعاء زميلنا سمير الشحات بقوله: «نحن يا سادة نطلب الأية ونغير موازين الكون عندما نسال الأثرياء عن بعض ما يملكون، لأن الأصل في الإنسان الثرى أن يظل يفتني ويثري على طول الخط، والأصل في الفقير أن يبقى فقيراً وكلما زاد فقره تحقق التوازن الديني واستقرت المعادلة الأليمة». غنى وفقير قوي وضعيف ذكر وأثني شريف ولص وهكذا! هنا تأتي النظرية الخالدة يا سيدى هناك أناس خلقهم الله أغنياء، وهناك ناس «وش فقر» هل سندخل في نظام الكون يا عم؟ معركة الرئيس السيسي الكبرى ليست كما يروج البعض مع الأغنياء ورجال الأعمال، إلا أن معركة الأم مع الفقراء الذين أحبوهم وانتخبوه على أمل أن يعيد لهم بعضاً مما حرّموا منه بفعل فاعل طوال السنين، وللعلم فإن الرئيس يعرف هذه الحقيقة طوعاً أو كرهاً.

لقد رحب الكثير بقرارات الحكومة الأخيرة بتزديد دعم الطاقة، لكن الفقراء يتساءلون هل كانت هذه القرارات حقاً لمصلحتنا؟ السيسي في لقاءه مع رجال الأعمال في المناسبة منذ أيام أقسم بالله العظيم أنه لن يعرف مشروعاتهم أو يمد يده إلى شيء مما يملكون إلا بالقانون، لقد مشى الرجل في اتجاهكم خطوة ونريد أن نرى خطواتكم أتمت فتمت تبدأون؟

ملحوظة: ليس عيباً أن يكون لديك عشرة شاليهات لكن فقط تذكر أن المال مال الله، وما أنت إلا مستخلف عليه فهل أدبت ما عليك؟ نحن في انتظاركم؟»

من كان الشعب في ظهري فأن يطعن من أحد

ولو اتجهنا إلى مجلة «المصور» القومية سنجد زميلنا أحمد أيوب يقول: «خبراً فعل السيسي يقطع الطريق على كثير من المستغنين والوصوليين، كل يوم يخرج علينا حزب من أحزاب العفلة أو تحالف وهمي من سواق البرلمانات السابقة وشقاق السلطة، يتحدثون عن ظهير سياسي له في مجلس النواب القادم. من قال لهم أن المبلغ يحتاج لظهيرهم، من قال لهم أن السيسي بدون دعمهم يمكن أن يسقط برلمانياً أو ينتهي شعبياً، ظهير السيسي ليس عارياً حتى يحتاج ظهيراً، ظهيرهم ليس محمياً من الشعب، ومن كان الشعب في ظهري فلن يطعن من أحد، لكن أنت من تحتاجون لمن يظهرهم كي تكون لكم الشرعية. تدعون رغبتكم في دعم السيسي وأنتم غرقى تستغيثون من يقدّمكم. السيسي اختار من البداية وأعلنها صراحة وكلامه كان واضحاً لكل لبيب لن يساند حزبا على حساب آخر، كل الأحزاب عنده سواسية، ولن يفضل لبيباليا على ناصري، ولا إسلامياً على علماني، بالتأكيد، هو رئيس الشعب اختاره المصريون لا ليقض عليهم ولا ليحبرهم على مرشح. وإنما ليجمعهم من أصحاب المصالح والسلطويين».

لم يعد مناسباً أن يحكم هذا البلد بأفكار القرن الحادي عشر

لكن في يوم الخميس نفسه اتهم زميلنا في «الأهرام» سيد علي السيسي بأنه ناصري وينفذ توصيات أستاذنا الكبير محمد حسنين هيكل في إنساح المجال أمام الناصريين للسيطرة على الحكم بقوله: «أصبح هيكل عرابياً للناصرين في النظام الجديد، وأصبحت لغة ومصطلحات الرئيس على الحكم نكهة ناصرية، وبدلاً من مؤسسة الرئاسة نتجه للسيسار، وأصبح من اللافت تركيز الكاميرات في أي لقاء للرئيس على عدد من الوجوه اليسارية، ولم تكن مصادفة أن يحتل معظم المواقع بعد 30 يونيو/ الرأسمالية اليسار، كما حدث في المجلس القومي لحقوق الإنسان والمجلس الأعلى للصحافة ولجنة

أصحاب النفوذ الاقتصادي يحاولون فرض أجندتهم

ومن «الأهرام» إلى «الجمهورية» في اليوم ذاته، ومع زميلنا وصديقنا رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال الأسبق عبد القادر شبيب وقوله: «هناك مثل شعبي شهير يقول تذهب لاصطياده فقوم هو يصيدك! هذا المثل الشعبي يعبر بصدق عما حاول بعض أصحاب النفوذ الاقتصادي في البلاد أن يقوموا به مع الرئيس الجديد عبد الفتاح السيسي، حاولوا أن يفرضوا عليه أجندة مصالحهم الخاصة الغنية، من خلال شن حملة أكاذيب حول، أنه ينوي من خلال التحرك السريع والفاهم نجح الرئيس السيسي في فرض أجندته هو وأجندة المسألة الوطنية عليهم. فمُنذ اليوم الأول لتوليهم مسؤولية رئاسة الجمهورية قام بعض أصحاب النفوذ الاقتصادي بإطلاق حملات أكاذيب اقتصادية حول الرئيس السيسي، وجوهل كل هذه الأكاذيب أنه يتبع سياسات اقتصادية غير واضحة المعالم، وأنه ينوي التحويص عن سياسات اقتصاد السوق، واتخاذ إجراءات اقتصادية غيبائية ضد الأغنياء، سوف يقيد نشاط رجال الأعمال وسوف يؤم الممتلكات والاستثمارات الخاصة.

وبرر هؤلاء أكاذيبهم هذه بأكثوية أخرى تقول، أن الرئيس السيسي يحيط نفسه بعدد من المستشارين اليساريين، رغم أنه لم يقم حتى الآن سوى باختيار مستشار واحد هو المستشار القانوني، لكن الرئيس السيسي بإستراتيجية المواجهة المباشرة وتكتيك توسيع مجتمع رجال الأعمال وبساسة المصارحة دفعهم إلى الانخراط في تنفيذ برنامجه لإنقاذ الاقتصاد المصري من أزمتته وساعده في ذلك ليس فقط تلك الشعبية الضخمة التي حازها والتي لم تتضرر بقرارات رفع الأسعار».

رجال الأعمال كونوا تكتلا داخل الدولة لتخدم مصالحهم

ونصل إلى يوم السبت لتكون مع زميلنا السيد النجار رئيس تحرير «أخبار اليوم» الذي شن هجوماً عنيفاً ضد رجال الأعمال بقوله عنهم: «الصحراء الرسمية تقول إن التهرب من الجمارك بلغ عام 2012 ما يصل إلى خمسة وعشرين مليار جنيه، والمتأخرات من الضرائب بلغت ستين مليار جنيه، بالطبع 99% من هذا المبلغ اختارت عليهم و 1% على صغار التجار وغيرهم.

همة رجال الأعمال ما زالت تتآجر بين عدد الدال والواجب، ما بين التذليل في عصر مبارك، وتحفزهم لمعرفة الفرق في عصر السيسي، لنعد قليلاً إلى هذا العصر وكيف كان ينظر إليكم المصريون، ونكرر لا توجه اتهامات ولا نقترض ادعاءات أو حتى شائعات، لا سمح الله، أنتم حصلتم على كل شيء بالقانون والتيسيرات السهلة وتبدليل حكومات مصر الواحدة عقب الأخرى، حتى وجدت كل حكومة نفسها بين فكي الرجي.

إذا أردت إصلاحاً للبلد بين جماعات ضغط لوبي رجال الأعمال والمصالح وبين الخوف من انتفاضة شعب كان جائعاً عارياً مريضاً، ولا يزال التذليل الزائد عن حده لم يخلق منهم رأسمالية وطنية تبني بلداً وتقيم مجتمعاً سليماً، ولكننا انتهازية عشوائية بلا رابط ولا قانون واستطاعوا أن يكونوا تكتلاً داخل الدولة لتخدم مصالحهم في الحكومة والبرلمان وأجهزة الدولة.

ووصل بهم الحد إلى سن قوانين يعينها لحماية أنفسهم وإحكام احتكارهم للإنتاج والاستيراد، لم تسلم ساعة من احتكارهم وسوء آتهم من الملائس والمواد الغذائية وحتى الحديد والأسمنت صبرت الدولة حتى تحول الصبر إلى إفساد لهم، وصبر الشعب على أمل أن يفيق النظام ويعمل لمصلحة الناس أو يصح ضميرهم ويشعرون بالغلبة، ولكن لا فائدة حصولاً على أراضي بللايم وغيروا استخدام الأراضي لغير النشاطات المخصصة له وتحولت إلى منتجعات سكن رفاهية تفوق منتجعات أغنى أغنياء الدول الرأسمالية كماليسار، كما حدث في المجلس التزاحي والسلبية».

هدموا عشوائيات الفقراء ولم يسحبوا أراضي الأغنياء

«أخبار اليوم» سوف تفتح خلال الأسابيع المقبلة كل الملفات، ماذا حصل رجال الأعمال والصناعة من البلد؟ ماذا قدموا؟ لا بد من إعادة النظر بقوة وحسم بلا تدليل لهم ولا دال منهم، إذا كانت الدولة تهدم بيت فقير في منطقة عشوائية أو قرية أو نجع لأنه لم يلتزم بالشروط فلماذا لا تسحب كل الأراضي والمشروعات من هؤلاء الكبار؟ لماذا لا تتم إعادة تقييم الأسعار التي اشتروا بها، راجعوا عقود بيع القطاع العام المحقة اكتشفوا كل تلاعب تم ببيع المصانع والشركات برخص التراب ويفاجأ الجميع ببيعها بعد ذلك بالمليارات.

شبهات فساد قائمة، لن يتحمل الناس صبرا على هؤلاء تحت أي سميات، ليس هذا تجاوزاً عليهم، يتخيلون أن تطوير منطقة عشوائية برصف طريق ودهان واجهات البيوت تضحية منهم للوطن، نحن لا نتحدث عن الذين بادروا بالمساهمة وأسماء معدودة شهيرة، ولكن أين أصحاب ألف وثمانمئة شركة كبرى في مركز كبار المولدين بالضرائب، ماذا لو دفع كل واحد عشرة ملايين جنيه من ضرائبه مقدماً تخضع على عشر سنوات؟ أين عشرة المهن الحرة من الفنانين والرياضيين والأطباء والمحامين والمهندسين وغيرهم الكثير والكثير، الذين يقدر عدد ملفاتهم الضريبية بـ 2 مليون جنيه».

يتبرع بما سرقه

لكن ما لم يلاحظ السيد النجار أن رجال الأعمال الذين هاجمهم استجابوا إلى نداه، وأكثر، وهو ما أخبره به زميله في العدد نفسه، وفي صفحة أخرى زميله الرسام الكبير هاني شمس فقد شاهد أحد هؤلاء وهو يدخن سيجاراً ويفتح له السائق باب السيارة وهو يقول:

— بأفكر أتبرع بنص الفلوس اللي سرقته عشان مصر.

ما لم يحل ملف المصالحة سيقبى مصر في دوامة المصادمات

والى النصائح التي تطوع بعض أهل الخير بتوجيهها للرئيس، منها من صاحبنا سعيد الروبي نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية، التي خرج منها حزب النور، حيث وجه ثمانى عشرة نصيحة في جريدة «الفتح» لسان حال الجمعية منها:

17: اتصنى كلمة من سيادتك للمصريين في كل قطاع، بحثهم على الخوف من الله والتقرب إليه والتمسك بالدين في كل الأحوال والظروف الإيمانية وأهمها المحافظة على الصلاة واطن أن أعدادا من المصريين يقبلون منك ويهتمون بكلامك وعبارتك جدا جدا، وأظن أنك لو فعلت هذا لكتت سببياً في زيادة نسبة التدين عند المصريين، ولن يتهمك أحد بالظرف والغلو فقط كرز هذه المعاني في خطاباتك. 18: معارضوك وعلى رأسهم الإخوان المسلمون أرجو أن تعذرهم وأن تتفهمهم وتقدرم ما فهمهم، فهم يرون أنك السبب في حرمانهم من سلطة تعويبا في الوصول إليها، ودفعوا ضريبة باهظة عبر أجيال مختلفة ليصلوا لهذا الهدف، وكنت السبب الأساسي في إبعادهم وحرمانهم مما تعويبا في الوصول إليه، هل تشعر بهذا؟ وكان لابد أن يتوروا ويغضبوا ويهيجوا ويتكلموا ويفعلوا، وأرجو أن تعذرهم وأن تهدئهم وتكفاهم معهم من أجل استكمال المسيرة والمشاركة في بناء الوطن واستيعابهم كطاقعة بناء خسارة أن تهدر، وستتفرغ في ما لا يفيد، كيف ذلك لا أدري. ولكن مؤكّد أن هناك طريقة وسيلة لتحقيق هذا، اتعب قليلاً فرغ فكرك قليلاً أو كلف غيرك ممن يستطيعون حل هذا الملف، وما دام أن هذا الملف لم يحل ستبقى مصر في دوامة المصادمات، والحل الأمنى ليس هو المطلوب، هذه خواطر تصب في صالحك وصالح الوطن والوطنيين».

جمال عبد الجواد: حماس خصم أيديولوجي للوطنية المصرية

والى أبرز ما نشر من تعليقات على العدوان الإسرائيلي الوحشي على أشقائنا الفلسطينيين في غزة، كان أبرز مقالين متميزين يوم الأحد، أولهما في زميلنا في «الأهرام» الأستاذ في الجامعة الأمريكية في القاهرة الدكتور جمال عبد الجواد، الذي رسم إستراتيجية مصر نحو حركة حماس بقوله: «حماس خصم أيديولوجي للوطنية المصرية، ولن نخدمنا محمولاً لها للتعمير والابتزاز بتوظيف قضية فلسطين العادلة. حكومة حماس في غزة حكومة غير شرعية منسقة عن السلطة الوطنية الفلسطينية

التي نعترف بها، ويجب أن تسمح للمنشقين بتعزيز وضعهم، وعند هذه النقطة لتلقي مصلحتنا الوطنية بمسؤولينا القومية، على مصر دعم الفلسطينيين، وعليها أيضا إضعاف قبضة حماس في غزة، كجزء من سياسة إدارة الصراع.

مصر هي طريق أهل غزة للعالم الخارجي وعلى مصر أن تسهل لهم ذلك، كل فلسطيني يريد المرور عبر الأراضي المصرية في طريقه للعمل أو الدراسة أو العلاج أو الحج يجب ألا يحرم من هذا الحق، من دون مخاطرة بالأمن القومي لمصر. مصر تريد شريكا فلسطينيا موثوقا على الجانب الآخر من الحدود، لتتأكد من هوية راغبني العبور ونواياهم.

اتفاقية المعابر لعام 2005 تخول الحرس الرئاسي الفلسطيني بإدارة المعابر وحتى تقبل حماس بعودة الحرس الرئاسي للسيطرة على المعابر، فكل تأخير في حرية حركة الفلسطينيين عبر المعبر هو مسؤولية حماس وليس القاهرة.

على مصر افتتاح قنصليات مصرية في غزة بالتعاون مع حكومة محمود عباس الشرعية، قنصليات مصر في غزة يجب أن تكون واحدة من أهم وأكبر قنصليات مصر في الخارج، فمن خلالها سيحصل الفلسطينيون الراغبون في اجتياز المعابر على التاشيرات بطريقة كريمة، تجنبهم المعاناة والمهانة، ومن خلالها أيضا سيتم تقديم المساعدات لأهلنا في غزة.

هو شرط رئيسي لتمكين الفلسطينيين من استخدام المعابر. على مصر تقديم ما تستطيع من مساعدات مادية لإعمار غزة ومساعدة أهلها، مصر يجب أن تكون العنوان الوحيد لتنسيق المساعدات العربية والدولية الناهية إلى غزة والتي لن تسلم إلى سلطات حماس، ولكن إلى جمعيات أهلية يقودها فلسطينيون أهل للثقة تختارهم مصر بعناية.

قد ترفض حماس هذه السياسة وقد تضهدد الفلسطينيين التعاونيين مع مصر، وعندها سيعرف العالم من يقف مع الشعب الفلسطيني ومن يقف ضده.

الغرب يتهم حق إسرائيل ولا يبالي بقتل مئات المدنيين الغزل

والقال الثاني في اليوم نفسه كان في «التحرير» لزميلنا أحمد الصاوي الذي ربط بين داعش وإسرائيل وتنبهاه وأبو بكر البغدادي بقوله عنهما والعياذ بالله: «الغرب الذي يتهم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ولا يبالي بقتل مئات المدنيين الغزل، وبوضع مليونين من البشر في سجن كبير، وبقضاء إسرائيل وحدها تعطل أفريقيا الاستعمار والعنصرية في العالم، لا يتهم أن تحذو دولة داعش الوليدة حذو إسرائيل، الدولة الدينية اليهودية الملهمة حتى لأولئك الذين يسعون إلى إقامة الدولة الإسلامية، ويعوتون خلف حلم استعادة الخلافة، دولة الرب تستحق كل هذه الدماء هكذا تعلموا من إسرائيل، والأخبار لا يستحقون الشفقة إلا كمير من الدرجة الثانية يخضعون أو يدفعون الجزية أو يقبلون التعذيب والعنصرية، أو حتى يلقوا بأنفسهم في البحر. أبو بكر البغدادي على خطا تنبهاه، تأملها جيدا لن تجد سوى بضعة فوارق شكلية، ما قيمة الشكل والملايس العنصرية والمؤسسات الديمقراطية إذا كانت تنتهي دائما إلى القتل والكراهية والعنصرية والتمييز؟ وما قيمة أولئك الذين يفرغهم مشهد الدماء في الموصل ولا يفرغهم المشهد المضاعف في غزة، وأولئك الذين يبنون من تهديد داعش الإسلام والجزية أو النفي أو الموت ولا يكترون بخيارات إسرائيل بالسوت تحست انقراض منزل أو في الشوارع والساحات أو على الشاطئ؟ نحن في القرن الواحد والعشرين والردة الحضارية الحقيقية في عقلوك.

«تمرد» كيان سياسي لم يضل الطريق

وأخيرا إلى أبرز ما نشر عن موضوع الخريطة السياسية وتحركات الأحزاب والقوى السياسية لتشكل تحالفات تتحوض بها الانتخابات، ونبدأ بحركة تمرد التي تقدمت في الثالث من الشهر الجاري بوليوي/تموز بطلب إلى لجنة الأحزاب بتشكيل حزب الحركة الشعبية العربية، وقد نشرت جريدة «وطني» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل يوم أحد حديثا مع محمد نبوي المتحدث باسم الحزب، أجرته معه الجميلة زميلتنا شيري عبد المسيح قال فيه: «اخترنا هذا اليوم لأنه يوم مهم بالنسبة لمصر والحركة، حيث أننا كنا جزءا من صياغة مستقبل مصر من خلال خارطة الطريق التي دعمها المصريون وساروا من خلالها وحققوا استحفاقين منها الاستفتاء

على الدستور والانتخابات الرئاسية، ويتبقى أمامنا الاستحقاق الثالث والأخير وهو الانتخابات البرلمانية. نحن من البداية كيان سياسي لم يضل الطريق، ولكنه قرر أن يدعم مرشحا لأنه يؤمن بفكرة وأهمية المرحلة التي يتولى فيها حكم مصر، وبالتالي فإن الحركة تقف بجانب هذا الرجل حتى يحقق رؤيته. كما أن هناك حزبا معارضا وحزبا حاكما بالقول ولكن يتضح من خلال البرلمان بالفعل، كما أننا وما زلنا على مقفنا، فأول التصريح من محمود بدر عقب رفع الدعم عن البنزين وزيادة أسعار بعض السلع، أكد أننا على أتم استعدادا للمحاكمة مع السيسي إذا ثبت أن رؤيته الاقتصادية خاطئة، ونقول للمعارضين، إذا كنت ترى أن هذه القرارات خاطئة فاحشد معارضيك وقم بثورة ضده وقم بمحاكمته ونحن معه.

والحركة انتهت بالفعل من إعداد قوائمها الخاصة بمرشحيها للانتخابات البرلمانية، ولدينا أمل أن نصل على أغلبية في البرلمان، ولكن هذه اللحظة تتطلب ضرورة العمل أكثر في الشارع. بدأنا التنسيق مع السيد عمرو موسى أمين جامعة الدول العربية السابق ضمن تحالف الأمة المصرية، مع باقي الأحزاب، وإن حزب الحركة الشعبية هو نواة هذا التحالف».

عدي منصور تاريخه القضائي محترم وتاريخه في الرئاسة سيئ

وأخيرا إلى «الشروق» التي نشرت يوم الأحد حديثا مع عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية، أجراه معه زملاؤنا عماد الدين حسين رئيس التحرير التنفيذي وأحمد فحسي وضحي الجندى، كان أبرز ما قاله في الحلقة الأولى عن معركة الانتخابات: «قرارنا من الناحية المبدئية المشاركة في الانتخابات. أما الحزب فدوره أن يخوض الانتخابات وأن يتناضل من أجل برنامجنا وأهدافنا هدفنا ليس مجرد أن يكون لنا أعضاء داخل البرلمان ولكن أن يسجد هناك صوت آخر يسمع، ونحن أرسلنا مذكرة للرئيس السيسي لتغيير القانون الخاص بالانتخابات، الذي نعتبره احد القوانين سيئة السمعة ضمن عدد كبير من القوانين التي وضعها المستشار الجليل عدي منصور، خلال توليه الرئاسة، فالرجل له تاريخ قضائي محترم لكن له تاريخ سيئ في الرئاسة.

أنا ضد تكريم منصور وأدينه لأنه أقر هذه القوانين في منتهى السوء، منها هذا القانون لأنه سيعد رجال الحزب الوطني المنحل، كنا معارضي لمصري، ومعارضون للسيسي الآن، ولكن مصلحة الوطن في أن تكون هناك أحزاب معارضة وصوت آخر، وبالتالي إذا استمرت هذه الأجواء كلها لا يمكن أن تكون العملية ديمقراطية سليمة.

ترتب أنفسنا للمشاركة على سبعين مقعدا هذه قدراتنا وإمكاناتنا، أملا في أن يخرج مليون أربعون مقعدا، وأي شخص يقول أننا سنشارك على كل المقاعد غير صحيح، لأننا لا نجيد «الأوطنة»، ومن الحزب الذي بإمكانه المشاركة على كل المقاعد غير الإخوان المسلمين؟.. نحن على تواصل مع أحزاب الدستور ومصر الحرة والتحالف الشعبي الاشتراكي، لكن لم نصل حتى الآن إلى التنسيق على المستوى الفردي، بعد فتح باب الترشح وحتى الآن لم تتم أي تحالفات وما يقال عن تحالف عمرو موسى وحزب الوفد كلها لقاءات لم تتبلور إلى تحالف حقيقي، لكن من ناحية المبدأ لا يوجد عندنا اعتراض إلا على المجموعات القديمة التي تلوث أياها بدم أو فساد.

التنظيم السياسي السليم لديه ماكينة سياسية قوية، وهو الإخوان المسلمون، لن يدخل الحزب الانتخابي، وحزب النور سيمشارك لكن لا أتوقع أن يحصل على أكثر من خمسين مقعدا على الأكثر، وأتصور أنه ستكون هناك حالة عزوف، وأتصور أن حزب النور لا يمثل كل المصريين. المساحة الكبرى من السلفيين ليست معه، النور يمثل شريحة من السلفيين وهذه الشريحة لم تخرج في الاستفتاء على الدستور وإذا كانوا يؤيدونه.

أنا من الناس التي تقف ضد وجود أذرع سياسية للجماعات الدينية، وأرى أن هذه كارثة على الديمقراطية، المؤسسة العسكرية تتدخل في العمل السياسي، وهذا يحتاج لحوار مع تلك التنظيمات. وأقول لجماعة الإخوان لديكم تنظيم دعوي وديني ناجح منذ أكثر من ثمانين سنة، البلد يحتاجه ولن تستغني عنه، يجب أن تتوقفوا عن هذا التصعيد ومارسوا دوركم الدعوي والديني فقط. التحالف الوطني لدعم الشرعية أعلن أنه مقاطع لهذه الانتخابات فضلا عن أنني أعلنت سابقا أننا في حزب مصر القوية لن نقبل أن يدخل أي شخص معنا كعضو، فضلا على أن يكون مرشحا وهو مرتبط بأي حزب أو قوى سياسية أخرى، لأن هذا فيه نوع من الخديعة للمنتخب سواء كان إخوانا أو غيره».

أكتب للتصدي للخوف الوجودي الذي يطوقني

القاص المغربي أنيس الرفاعي: القصة القصيرة تتيح لي إمكانية الكتابة بمواد البقاء والديمومة والتوهج

بغداد - «القدس العربي»

— من صفاء ذياب:

كان لمساهمة القاص المغربي أنيس الرفاعي في تأسيس كل من جماعتي «الغاضبون الجدد» و«الكوليزيوم القصصي» خلال تسعينيات القرن الماضي سبب رئيس في بروز اسمه كقاص له بصمته الخاصة، خصوصاً وأنه أعلن أكثر من مرة عن أن القصة عاله الكبير الذي لن يفارقه، على الرغم من انقلاب عدد كبير من كتاب القصة إلى الرواية والأجناس الأدبية الأخرى. إلا أن إخلاص الرفاعي، المولود في العام 1976 بمدينة الدار البيضاء، للقصّة القصيرة جعل منه اسماً لامعاً في هذا الفن، ومدافعاً عنه في الوقت نفسه.

تخرج الرفاعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وتخصص في اللسانيات والنقد الأدبي الحديث، وترجمت نماذج من أعماله إلى الفرنسية والإنكليزية والإسبانية والبرتغالية والفارسية والصينية، كما تم اختياره كواحد من سبعة كتاب متميزين للمشاركة في الدورة الثانية لإدراك الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر العربية»، وأصدر حتى الآن عدداً من الأعمال القصصية والنصوص السردية غير المنشورة، منها: فضاضة فوق كل الشبهات، أشياء غير دون أن تحدث، فعلاً السيد ريباخ، اليوشمان، عليه البائدورا، نقل الغرائشة فوق سطح الجرس، اعتقال الغاية في وجاجة، هذا الذي سيدحت فيما مضى، الشركة المغربية لنقل الأموات، أريج البستان في تصارييف العيمان. حصل الرفاعي على عدد من الجوائز العربية والعالمية، كان آخرها جائزة «الكويدي» الصينية، فضلاً عن جائزة «غوتنبيرغ» الدولية للكتاب، فرع اللغة العربية في العام الماضي.

حصلت مؤخرًا على جائزة «الكويدي»، لمكافحة الخوف في مجال الأدب، كيف كافتحت الخوف في مجموعته «يوم راند بين الاثنين والثلاثاء»، وما الميزان التي جعلت هذه المجموعة تفوز بجائزة لعن لظن الأولى؟

بمعنى كثيراً أو وضع بانثي ليست صائد جوائز ولا غيرها أنتى أهمية، بل إنني أؤكد أشعر بالكثير من الإمبالاة والاستغناء تجاهها، لربما لكوني لا أحب على الإطلاق تجبر والرجسية وخطرسه المتصرنين، الكاتب النمساوي توماس برنهاردر، غير عن هذا الشعور أفضل مني، ما دعا إياه بهالزهو الخادع، في أحد فصول روايته الملمعة، نضاعة مع ابن أخي فيفتنجانين».

حسب وجهة نظري الخاصة، أعتقد أن الكاتب لا يتوجب عليه إنجاز كتاب ما بغاية الفوز بجائزة كييفاً كان يتوهج، فأمر من هذا القبيل غير مستساغ البتة، بل يخون ميتراس إذا ما خضع هذا الإنجاز لاشتراطات التي تفرضها مفاسد موضوعه كتابية معينة. إن الصدفة وحدها من تحمكت في مشاركتي في هذه الجائزة، ولإيمان ليول من صدقي الناقد والشاعر عمر العسري الذي ألح عليّ لتجريب حظي، أنا الذي أعترت نفسي سبيح الحظ على طول الخط، كما أنني وكل صدق نفسي الأمر لشهور طويلة بعد بحث مساهمتي، ولم أتوقع على الإطلاق أن يعلن عن اسمي فائزًا، كل ما في الأمر على الأروح أن لجنة التحكيم رأت بأن مجموعتي القصصية تستجيب لائق الحقوقي والفلسفي الذي يحكم الجائزة، إلا وهو «مكافئة الخوف».

ولمي ما يتعلق بي، أعلن بانثي أكتب للتصدي للخوف الوجودي الذي يطوقني، الخوف من الجهول والغامض والتبليس، الخوف من اللامرئي والتحجب والباطني، الخوف من الضمام والأزواج والقرين، الخوف من أشياء العالم



أنيس الرفاعي

التي تحاصرنا لما تحوز استقلاليتها الذاتية عنا، الخوف من الموت والحذف والنهائية، الخوف من انهيار القيم الإنسانية والأخلاقية والأيدولوجية التي مسخها الزمن في عمال. ولم مقاومة هذه الأنماط المختلفة من الخوف هو الأمل الكامن في ما أحاول بكل تواضع أن أبدعه من قصص قصيرة.

فخلصاً عن جائزة «الكويدي»، حصلت على جائزة «غوتنبيرغ» في العام الماضي. بماذا تقصر توجه الجوائز العالمية للقصّة القصيرة، في ظل فوز أنيس مونرو نوبل، وغيرها من الجوائز ولم يمكن أن تعيد هذه الجوائز مساهمة القصة التي سرقتها الرواية اليوم؟

جائزة «غوتنبيرغ» لم أتقدم لنيلها، بل إن رئيس اتحاد كتاب المغرب الناقد عبد الرحيم العلام هو من رشح مسكورا كتابي «أريج البستان في تصارييف العيمان» للجانسة، ولم هذا للتوضيح فقط، ولتأكيد ما قلته لك سابقاً عن موقفي من الجوائز.

إن توجهه المشار إليه في سؤالكم، يئنس بياناً ثمة نابعاً من عودته مظفرة للقصّة القصيرة، فوز الكتابة الكندية ليس موزنو بجائزة نوبل للآداب كان له بالتأكيد دور وازن في عودة الروح لهذا الفن اعاني طولاً من التهميش وربط بالأقليات الأدبية، أيضاً، لا بد من الإشارة ضمن سياق هذه الدينامية المتصاعدة إلى حصول القاص العراقي حسن بلاسم على جائزة «الأندبنتد» عن أضموته الغذة «المسيح

العراقي»، وكذا إلى العدد المتناز الذي أفردته مجلة «بانبايل» الإنجليزية للقصّة القصيرة بالعالم العربي من خلال نماذج مزجت بين الرواد والامتدادات، وهناك أيضاً حركة مهمة لترجمة أنطولوجيات لقصاصات وقصاصين عرب جدد من لدن دور نشر فرنسية وإنكليزية وأمريكية وإسبانية، إنهم يهتمون كثيراً في هذه الأونة بالذات بالأسماء القصصية الحديثة على امتداد الرقعة الجغرافية للعالم العربي ويتابعون بدقة منجزها.

أحدس أن «غمة» القصة القصيرة سوف تنفجر قريباً وستنوسج دائرة تلقيها، في الوقت الذي سيعيد فيه الفرع العربي لجائزته «البوكر» إلى إنشاء جائزة خاصة بالقصّة القصيرة منافسة لتسليققتها الكبرى الرواية، حينها سنشهد بلا ريب انعكاشة جهنمية وغير مسبوقة لهذا الجنس الأدبي الصعب والمراوغ، إن الظهور الوشيك لهذه الجائزة سوف يعيد الاعتبار لطفلة الأدب المتشاعبة، وسيجعلها تتنبت المكنة اللالقة بها.

أكدت في أكثر من مرة أن «القصة عقيدتك الأدبية»، وتدعما عمالك الأخير... ماذا القصة؟ وما الذي يجعل كاتباً يتمسك بجنس ما، في حين هناك كتاب آخرون يحاولون التجريب أكثر من جنس، في ظل انتقال الكثير من كتاب القصة للرواية؟

فعلال القصة القصيرة هي بمثابة «عقيدة أدبية» بالنسبة لي، وامحضا ما استطعت من الإخلاص والوفاء، في الحقيقة، إننا لا نخشاه هكذا على مفاص أمزجتنا أن تكون قصاصين أو روايين أو شعراء، إذ أعتقد بأن ثمة اعتبارات سيكولوجية وفكرية عميقة ومركبة تتحكم في انخراطنا ضمن صيرور أدبي معين، يصبح المرء إما قادراً ما عد نفسه على هامش الجماعة، وإذ لم يكن يوماً من المؤمنين بالأنساسة، لسبباً لا مآكن العتمة الموصدة، وزاها في الكائن النمط والوطن الملعب والتاريخ الرسمي والعنصرية السياسية الفاسدة والقضايا الكبرى التي تتحول إلى ذرائع لتبرير الخبز أو التسلط.

أما من الناحية الحرفية الجيدة، فأنا أتر القصة القصيرة، بوصفها فناً للحد الأدنى، على غيرها من الأجناس الأخرى، لأنها تتيح لي إمكانية الكتابة بمواد البقاء والديمومة والتوهج، بدلاً من التلطف والزوال والأفول، في القصة القصيرة يتحول الكتح السردى إلى فن دقيق وشديد الحساسية على الصعيد الفني والمعنا والتخييل والرؤية، يجافي الثثرة والاستطراد الجانبيين، يتراءى لي بانثي لو حدث أو انحدث عن إنجاز القصة القصيرة سوف أشرح في رفق دنوبي الداخلية بخبرز قصير، سرعان ما سيترك عزز الخياطة تائهة وبتشعة على جلد مفاشرته من كلمات، إذ ما أقطع أن نكتب وكأنا نخط جناح الفراشة فنقول بخيط مستل من كيس خيش، في حين مع القصة القصيرة يمكنني أن أزعم خبره رفق ذات الخشب بإبرة صغيرة ذات مقدره عالية على فن عزز الخياطة تحب حلج الكلمات، إذ ما أجمل أن نكتب وكأنا نخيط ببساط الحرير بلطنا مبقورة لفلق ضخم.

كيف يصححزر الكاتب ما مٌبحاته لبناء الحدث السردى، وما التقنيات التي يشغل بها لربط الواقع بالتخييل للخروج بنص سردي مغاير؟

شخصياً لا أتعمى إلى ذلك الطراز من الكتاب الذين يوظفون بعض العطببات السيرية أو الواقعية لإجرايح خصوصهم، بلغني بعض العفن من الأسفل أو أخرج من قلب إهاب المرأى لأرتمي في العالم الخارجي، وهو ما معناه الأضعف كل من الخليل من أجل الوصول إلى الواقع، أحيد أن اناضل كل شيء داخل مشغل الكتابة، الشخصيات، الحدث، والمضام، والقولب المعنارية، ولعل هذا الاختيار ينبع من طبيعة المبادئ التي تلمها إستراتيجية «الكتاب القصصي»، فيخلاف من يكتبون قصصاً منجمية، أفضل أن أضغ خطاطة وتصورا قبليين وفق موضوع وأسلوب معين، تحت بإظفة تجنيسية غير مالوفة، وعندما تتضح هذه العتمة في نادقتي وأتصل على وجهياتها العربية، لعل عندئذٍ من عملية الصوغ، لقد حرصت قدر الإمكان على احترام هذا النسق في أغلبية كتبي القصصية، التي هي عبارة عن أمواد أرخيلية، يخطط فيها الحلو بالناح، أو باحزري يخاصب فيها السردى بفنون أخرى موزانية تشمل السينما والتشكيل والفنون فرافيا، وأيضا ما في علاقة بانثي إلى القاص والآنثروبولوجي.

منذ بدايتك، عرفت بالتجريب مع كل مجموعة جديدة..

كيف نفهم التطور لدى الكاتب عبر مراحل متعددة؟ وما مفاهيم التجريب التي تشغل عليها في ظل التغيرات التي طرأت على الأدب عموماً؟

لا أخفيك سرّاً بأن المسار التجريبي الذي خضته، وخاضه أيضاً آخرون غيروي منذ تسهل تسعينيات القرن الماضي، لم يكن سهلاً أو محفوفاً بالورود، ففي انطلاقتيه وارتباطه بروعنة الشباب والبيانات والجماعات الأدبية لاقى انتقادات شديدة، والبعض منها موضوعي على كل حال، فرفض الإقامة في الصدى، وتقديت الحكاية التي هي العمود الفقري للقصّة القصيرة، وتحطيم سلطة الحرس القديم العاض بالنواتج على عروص القصة القصيرة، والمطبعة مع النمط التقليدي بالاستناد إلى جماليات نوعية مسددة تقوم على المخالفة بدل المطابقة، كلها أمور كان من العسير تقبلها بسهولة، خاصة في ظل نوع من المعاء النظري المتجمل، والتزامك القصصي الذي يخطط فيه السمين بالغت.

غير أن هذا المسار عندما استقل بصوته وسمته الخاصين، استطاع نسبياً أن يفرض حظوته واحترامه في المشهد القصصي، إن التجريب الذي مارسه الآن هو أقل غوغائية وحيدة، أصبح له صوت خافت بعد أن تخلص من الطلق والشعارات والمعارك الممانية، وبعد أن تعلم كذلك احترام التجارب الأخرى، إذ تم استدراك المعنى الجوهرى للمكاتبية والالتحاق به في الوقت المناسب، وذلك بتبديد التركة الزائفة، وإعلان الإفلاس الطوعي مما قد يعدّ منجزاً، فالكتاب التجريبي قد يخلق لنفسه معايرده الخاصة، لكن من الضروري طريقة الكتابة في كل مران تنتهي إلى تشكيل خطر على هذه المعايرير وتحاول نسفها والإحالة إلى نوع من «الأصولية التجريبية»، إنني أحاول في كل مران أن أشرع في التعلم من جديد، أن أتعاشى الكتابة في خضم الضوء الساطع المخادع، وأن أكتب فحسب تحت ضوء أباجورة خفيف وشاحب.

اشتعلت على الحياة والموت وما بينهما من مخيال في أعمالك القصصية، كيف تمكنت من توظيف الواقع ومفارقتة في نصوصك؟ وما الأساليب التي يخطها الكاتب ليترد أو يبتعد عن حياته وبيئته ومجتمعك؟

كلمة جميل ربهني بول الحياة والموت، والكائن ما هو إلا بهلون يمشي كل يوم فوق هذا الحبل، محاولاً المحافظة على توازنه حتى لا يهوي عميقاً في اتجاه الهاوية، في اتجاه العدم، في السافة الفاصلة بين هذين الحدين، أوقع قصصي القصيرة، وأنوس بين الواقع والخيال، كتابي القصصي «الشركة المغربية لنقل الأموات» كان محاولة في هذا الاتجاه، وهو مؤلف قريب جداً إلى قلبي، إذ انتابني في فترة عصيبة من حياتي هو اجس الموت وبيان نهايتي وشبكة، فقررت أن أكتب سيناريوهات مفترضة للموت الذي اضح لي أن تكون عليه نهايتي، ومع كل سيناريو بدأت أكتب أتحطى محطه من محطات «الليلة الكناوية»، كائني أتلصص من جسدي الميت، وأنسخ نفسي في جسدي بدلي، وببذة الطريقة الكاتاريسمية (التطهيرية) أحسب أنني يتخلص من هذه الهواجس التي لا تمتني طويلاً.

كذبت ذات يوم شهادة طرفة بعبان، فأنسني أن أكون لرجنتينياً، مل صحبح إن أنيس الرفاعي لا يعد نفسه مغريباً... الأمر يا عزيزي يتعلق بجملم مجازي أو ربما باحتمالات أن تكون لك حيوات ماضية أو قادمة، إذ أعتقد في قرارة نفسي في ما يشبه الإيمان العميق بانثي ولدت من والدين مجهولين في بوينس آيرس سنة 1976، وترتيب كطفلي مثبني في كنف عائلة أرخبنتينية طرية، لم ترزق بوالد، تعلمت اللغة الإسبانية منذ نعومة أظفاري، وقرأت لكاتب كبار أعجبت بهم من أمثال كورتزوار وروكيس ووبرتو أرت وبولفو بيوي كاساريس وسلفينا وأوكسي... كسني تعرضت ذات يوم لحادثة سير، وعندما أفتقت وحدتني في مستشفى فاذا بالذكرة، المستشفى كان مغريبياً، لم أعرف كيف عدوت نزيلاً للدار البيضاء، هذه المدينة الجذولة التي تقع في قارة أخرى، المهم، أنني ومنذ ذلك الوقت بدأت أكتب مجهوداً خرافياً كي أتعلم اللغة المغربية، ولم ما يعد اللغة العربية، إذ إنني نسيت كل شيء عن لغتي الأصلية، وكذا أن تتصور ما لزمني من جهد حثي لأشرف في كتابة قصص باللغة الضمام، بلعقني لي رفاقي في درب الكتابة هذا المتظلل، إذ ما سوسى أرخبنتيني ضائع مجهول التسبب يحاول أن يكتب مثامهم، وأدعهم بانثي سادل كل ما في وسعي لتكون نصومي القادمة في مستوى ما يكتبون هم من قصص قصيرة.

كيف ولماذا جمعت «العروس» بين اسماعيل شموط وغسان كنفاني؟

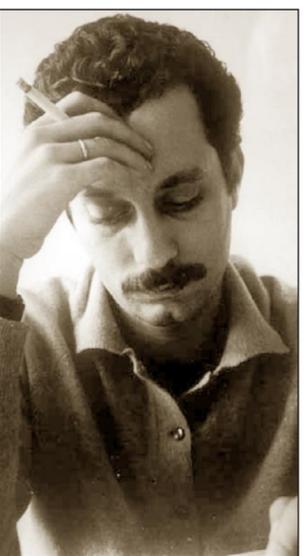
سليمان الشيخ *

■ المعروف أن الفنان اسماعيل شموط توفي في الثالث من تموز/يوليو من العام 2006، في حين أن الأديب الفنان غسان كنفاني اعتنائه الخباريات الإسراثرائية في الثامن من تموز/يوليو من العام 1972، وشهر تموز ليس هو ما يجمع بين نهايات هذين المبدعين الفلسطينيين فقط، بل هناك الكثير مما جمع بينهما، أهمه سعيهما الدؤوب وتكريس حياتهما وجهدهما وإبداعهما من أجل استعادة وتحرير وطنهما فلسطين.

كان لإسماعيل شموط المولود في اللد عام 1930، والألاني إلى غزة بعد العام 1948، إسهامات مهمة في الفن التشكيلي، وله لوحات تمثل معالم مهمة في مسيرة الإبداع التشكيلي الفلسطيني، كذلك له عدة إصدارات من الكتب التي تتعلق بالفنون عموماً في فلسطين، وبالفن التشكيلي خصوصاً، كما أنه شارك في إخراج وتصوير وكتابة مجموعة من الأفلام السينمائية القصيرة الوثائقية عن مجالات عدة في حياة الغربة الفلسطينية، وساهم في مرحلة من مراحل عمره في نقل معارفه وتربيسها في مدارس عدة.

أما غسان كنفاني الذي ولد في عكا عام 1936، ففي نشاطاته وإبداعاته ملامح مشتركة مع نشاطات وإبداعات اسماعيل شموط أيضاً. فغسان خاض غمار التربيس في بدايات حياته، كما أنه شارك في الكتابة الصحافية في بوكر تلك الحقبة، وتحولت الكتابة الصحافية بعد ذلك إلى مهنة حياة، لتتأخى وتتدمج مع حياته الإبداعية في كتابة القصة القصيرة والرواية والمسرحية، والكتابة البحثية في مسائل مهمة من حياة الفلسطينيين. سبق ذلك إبداعات في الفن التشكيلي والنحت، كان يلجأ إليهما كاستراحة إبداعية بين كح النضال اليومي، والكبح في توليد معالم مهمة في المجالات الإبداعية السابقة التي أشرفنا إليها.

من بين ما هو مشترك بين المبدعين، أنهما وكل في مجله الذي يرب زوال من الشهرة أكثر من غيره فيه، أن كل منهما عملاً جانحاً «العروس»... أنجز شموط لوحته العروس في العام 1962، وكانت من الأعمال المهمة التي أنشرت في تلك الفترة إلى أن العروس؛ إضافة إلى كونها الإنساني البشري المعين، فإنها تشير أيضاً إلى أن مهربها قد يكون السلاح، الذي حرم منه الفلسطيني، بل وتم الإعلان من قبل الأوساط الصهيونية أنه أي الفلسطيني لا وجود له، وتوكيدا لقولها «أرض بلا شعب لنسج بلا أرض»، لذا فإن شعراء مرحلة الستينيات في الحياة الفلسطينية كان إبراز الوجود الفلسطيني وتسلية لمواجهة الكيان الصهيوني. وهذا هو الشعراء الذي كرك الفلسطينيون إطلاقه والمناداة به عندما التقى أحمد الشقيري أول

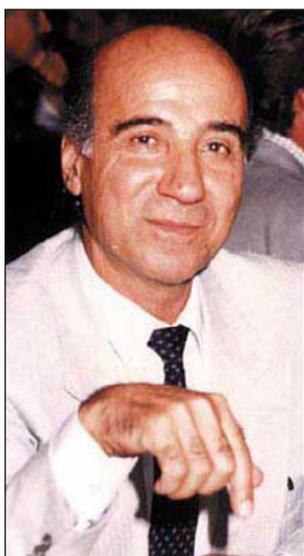


غسان كنفاني

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية للفلسطينيين لبنان في عام 1962 في الملعب البلدي لدينة صيدا اللبنانية الجنوبية، «يا شقيري هات سلاح وخذ رجال»، وأحياناً فإن العروس المجسدة لإنسان كانت تحصل في أبعاد الإشارات والرموز لتنفخ بانها البلاد، وأحياناً أخرى، كما في اللوحة «فإن الأبعاد الإنسانية وتكويناتها وتجسيديتها في فتاة تلبس الملابس الشعبية الفلسطينية، وإغماضتها لعينين حاتتين بما يمكن أن يتحقق من خلال السلاح الذي يقبض عليه بقوة وتصميم الشاب – العروس» الذي جسده الفنان في خلفية اللوحة، ذلك هو أحد احتمالات ما أوتحت به رسمه «العروس» المتجزأة في العام 1962.

عروس كنفاني

أما «عروس» غسان كنفاني، وهي القصة المنشورة من ضمن مجموعة قصص «عالم ليس لنا» التي صدرت لغسان في العام 1965، وتم التسجيل بان قصة «العروس» كتبت في ذلك العام أيضاً. وهي لا تتبع كثيراً ما جسدهت وأوتحت له من



اسماعيل شموط

جدا، صلب جدا، لا أعرف اسمه، ولكنني بليس بدلة خاكية عتيقة، ويبدو لأول وهلة كأنه مجنون، محاط بنشئ يشبه الغبار المضيء.. كان الرجل يبيحت ويسال كل من يصادفه عن «العروس» ومنذ سنوات طويلة، وقد تبين بعد القصص والتابعات أن «العروس» ما هي إلا بنديقية فريدة أنتزعهما الرجل من الخطوط الأمامية للأعداء، بعد أن تعرض إلى مشقات كثيرة لإحضرارها.

كانت جديدة وفريدة ونادرة و من بين أنواع البنادق المتدولة بين أيدي الثوار، وعندما رأها ضباط القيادة العسكرية، طالبوه بعرضها على قيادتهم، وذكروا له أنهم سيعيدونها إليه بعد يومين- إلا أن الأيام مضت وغيبت القيادة موقع وجودها، ليأخذ الرجل في البحث عن «عروس»، ولينتقل بين جميع قرى الجليل في الشمال الفلسطيني التي كان للمقاومة فيها وجود، وعندما رأها على كنف رجل، كان أن يخلع له كنفه وهو يحاول أنتراعها، وكاد العراك أن يقع، إلا أن الرجل أقهقه أنه دفع مهر إنبته للحصول عليها من أحد الضباط، فاسقط بيده، حتى وبعد أن احتل الغزاة أغلب البلاد، فإن الرجل استمر في بحث مضمّن عن «العروس».

فماذا تحولت «البندقية» والسلاح في ستينيات القرن الماضي بالنسبة إلى الفلسطيني الذي هدف سام وملح وضروي، كأنه سنادة لحالة الوجود والاعتبار. لقد أمعن النظام العربي في ممارساته القمعية والإذلالية للفلسطينيين الأجنبيين على أرضيه، ما زاد من مأسى تشريدهم وغربتهم وقهرهم، لذلك فإن ردة الفعل كانت المطالبة بالسلاح، ومحاوله الحصول عليه بشتى الطرق، وذلك لتوجيهه إلى معتصب الأرض المحلل الصهيوني.

وهكذا أصبح «العروس/السلاح» وجه آخر يعين الفلسطيني على النهوض من بين ركامات الضياع والتكبييل والقمع والشتات، وإلى محاولة استعادة الاعتبار والتوازن، ووعي الوقوف على الأرجل والنقاط الأنفاس، وتحسّس الوجود والتعبير عن الذات، والانتماض على الخنوع تحت آلة القمع العربية.

ومن الطبيعي أن يكون الفنان والأديب المبدع وغيرهما، ممن ترصد أجهزة استخباراتهم أنق الأحاسيس والشاعر والعالمان، المشغولون بما يروح ويتفاعل في الوجدانات والضمائر إلى التعبير عن تلك مناسية ووضعها أمام الأعيان والأذهان والرميزات، هكذا جاءت «عروس» شموط وكنفاني وغيرهما لتحسد حالة السعي لامتلاك السلاح والقرار الفلسطيني المستقل، ومحاوله الخروج من متاهة الإذلال والقمع، استعداداً لمواجهة غاصب ومحتل البلاد.

* كاتب فلسطيني

مزاجمة الواقعي للتخييلي جديد الكتابة الأدبية

زهور كرام *

■ إذا صادف ووجدت شخصيات في الرواية، تشبه شخصيات تعرفها في الواقع، فذلك من وحى الصدفة، كلنا نتذكر مثل هذه الجملة التي كانت تصدر بعض الروايات، لتخدر القاريء، قبل بداية قراءة النص، من إقامة الصلة بين ما يوجد في الواقع، وما يحكي في النص للتخييل. ولهذا، كان المؤلف/ الروائي يجتهد لكي يلغى كل علامة تشبيهية، أو تشير إليه باعتباره ذاتاً واقعية. لم يكن يخطر سؤال التشابه بين المؤلف والسارد، وبين الشخصية التخيلية والواقعية. أنتج هذا الوضع تعاقداً بين العمل الأدبي والقاريء، بموجبه، يخرط القاريء في منطلق الإيهام بواقعية ما يحكي. عندما نقرا اليوم أعمالاً سردية، نجدنا نتخرق هذا الإيهام، وتدخل الواقعي علانية، وبدون إضمار، وضّح كسناً أفق انتظار القاريء، فيما اعتبره البعض، السرد هو حالة ثقافية مجتمعية، مرتبط بشكل التنظيم والتربيت. وبالتالي، فالمتطور مرتبط بالتنظيم/ الترتيب وليس بالمادة.

والجمعات الإنسانية لا تعيش حالة التطور نفسها، ومن ثمّ، لا تعرف نفس التنظيم لمواد العالم. الجمعات تختلف فيما بينها في نظامها. فتقرح علينا هذه الرؤية، الأخلاق من تجربة العمل، وتفكيك منطق بنائه، باعتماد طبيعة الترتيب، ونوعية الترتيب، ولا تنتظر قراءة تجربة بتجربة نظام آخر، قد تتفاعل التجارب فيما بينها، لكن، يبقى لكل نظام سردي شرعية سياق الكونيني.

تتعد نفسها باعتباره استثماراً كيميائياً في إطار النوع الأدبي السائد. وهذا النوع يجعل النقد يفت عند تحليل البناء، وتركيبته، وما شابه. وهناك نصوص تأتي مستغرة لثقافة القاريء، باستغلتها غير اللوحة، وتجعل النقاش حولها متغماً، لأنها نصوص تأتي في شكل مغاير، إما مختلف، أو مخترق للسائد في أدبية العمل الأدبي بالنسبة للنظرية الأجناس الأدبية. وهو نوع يعيد ترتيب منطق النقد، وليس فقط الكتابة، لأنه يدفعه إلى إعادة النظر في مسارات العمل الأدبية.

والتي تعني بها ما يجعل من عمل ما، عملاً أدبياً. بدأنا نلتقي بهذا الشكل الأدبي منذ التسعينيات من القرن العشرين تقريباً، لكن بشكل محتشم، ثم تطور هذا الشكل في الكتابة مع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. يتعلق الأمر بحضور الواقعي عنصراً أدبياً، بعيداً عن لغة التحديير، أو الإيهام بواقعية ما يحكي. وعرف هذا الحضور للواقعي تجليات عديدة، تأتي إما على شكل شخصيات معروفة في الواقع، أو تاريخ موضومة في ذاكرة القاريء... لكن، أهم مظهر دعم هذا الحضور، هو إعلان الروائي عن اسمه داخل العمل الروائي، يصبح العبارة، كما نجد في رواية «سرة الكون» (2006)، للكتاب الليبي «محمد الأصفر»، ساكتب رواية فوية جداً أسماها اسمي «أصفر» (15ص). أو في عمل الكاتب المغربي «عبد القادر الشاروي» في نضه من مقال «أنا» (2006)، حيث يسرد المؤلف عبد القادر الشاروي الفصل الرابع، ويحكي عن روايته السابقة «دليل العنقوان» (85ص) أو ما عتبر نوع الأثير للكاتب المغربي محمد بوعبدان في الموضوعات قريباً من السكات» (2014)، والذي يسرد فيه تاريخ المثبتية بين الواقعي والتخييلي، والتي اشتغل بها برادة في مجمل أعماله السردية. محاولاً البحث عن اللحظة الهابرة ورأياها. غير أن هذا الحضور للمؤلف داخل النص، ليس له أي علاقة بالسيرورة الذاتية. ولكن، يحدث هنا تداول بين مجالات كان قد ميز بينها، مع هيمنة مفهوم النص، وهي مجالات التألييل (الكتاب بصفته المادية) والكتابة (ما قبل بداية النص) والنص (بداية السرد). وهو توزيع يجعل المؤلف خارج مجالي الكتابة والنص، لكونه ياتي خارج التألييل المألوف، ماذا يحدث للكتابة، عندما يتحرك المؤلف باتجاه النص، ويتحول إلى نص سردي؟

■ أضغاث أحلام» نص يعيش بين حلمين: حلم توثيق سمر لبلي، جمع ذات يوم بين المؤلف/ ماء العنينين وصديقه الإدريسي ورحال، بعد فراق دام سنوات. وحلم الكتابة السردية التي حوّلت التوثيق إلى النص الشفهي المنفتح على التدايمات والذاكرة، والمشتمل حسب إيقاع السمر لبلي، وفضاء المجلس إلى المكتوب المنظم والترتب، والذي يجعل مواد الحكاية الشفهية تدخل في الترتيب، ويصبح لها نظاماً، يبدأ تجلياً، وينتهي دالا.

بناء على الحلم التوثيقي الأول، اعتمد المؤلف في سرد حكي السمر لبلي على الذاكرة، والوثيقة، والسير الذاتية، والحكيات، وملفوظات الغير، والبوح الذاتي، والشعر، والتقارير الحقوقية والسياسية، والوثيقة التسجيلية، والشهادة والتاريخ، وهي كلها أنواع تعبيرية جعلت النص يعرف ما يسمى بالتشظي، وعبر عن ذلك ما نقرأ حكي المؤلف من تجاربه المتعددة وهو ابن الجيوب من مرحلة الدراسة بمراتش، والجامعة بالرباط، وانخراطه في سلك القضاء، وانتمائه لهياة الإحصاف والصالحه، واشتغاله في ميدان حقوق الإنسان، والدفاع عن وطنيته من خلال التزامه بقيم إنسانية وحقوقية.

لكن بناء الحلم الثاني/ الكتابة جعل لهذا التشظي منطفاً، وهو ما عتبر عنه ميخائيل باختين حين تحدث عن الواحد داخل التعددية، معتبراً أن العناصر الألسوبية المتنافرة تمزج فيما بينها، تحت تأثير ما يسمى بالوحدة العليا الألسوبية. لأن كل ملفوظ تعبير يدخل النص، ويقدر رؤية من زاوية معينة. وعندما ترتب الكتابة هذه الزوايا، تصبح أمام نظام منظم يوحى لحظة الحلم الثاني الذي يأتي مفارقا للحلم الأول، وهذا هو دور الكتابة الأدبية، ألا تقول ما نقرأ قوله. هذا ما يحدث في أضغاث أحلام. أجزاء تبدو متنافرة من حيث عناصر الخطاب، غير أنها تحقق نوعاً من الترابط في إطار ما يسمى العلاقة بين الكلك وأجزائه.

بين الحلمين تحقق «أضغاث أحلام» خطاها السردية الذي يأتي مختلفاً عن السائد، لكون العناصر الواقعية تشكل مواد الحكي، إذ تحضر قضية الصحراء محورا جوهرياً يبدأ الحلم الأول باعتباره انشغالا وطنياً من قبل المؤلف، ويحوّل الحلم الثاني/ الكتابة وأقعا تاريخياً جغرافياً بانتصار السرد لإيقاع الباطني بين شمال وجنوب المغرب، وللبعد الأنثروبولوجي الذي يوقق التقاليد والأعراف والحداد، والتخييلي كما يتشكل أفقا للوعي الممكن.

وهذا الواقع، وتدرج القاريء في مساحته. يبدأ التفكير في أسلوب الكتابة الأدبية، بدأنا نتجاوز مفهوم النص الذي هيمن على الدرس النقدي الحديث، خاصة بعد دهاب نولان يارت إلى القول ببعوت المؤلف سنة 1968. غير أن لنفغان الأخرى- في القراءة- على التاريخ والجغرافية والجمع والثقافة، لا يعني استهلاك الرؤية التقليدية ذات العلاقة بالمنهج التاريخي، والواقعي، والاشعاعي، تلك الرؤية التي كانت تجتهد للبحث عن تفسيرات، وشرحات للنص من خارجه، وإنما ما يحدث هنا، هو إدخال المؤلف لمساره الواقعي داخل النص من أجل إعادة قراءة المسار، وتأمله، وإنثاقه واعي به.

* كاتبة مغربية

«رغبة تحت شجر الدرदार» للأمريكي يوجين أونيل

رؤية تنبؤية للكوارث البيئية والسياسية التي يواجهها العالم اليوم

باريس - من محمد سيف:

تقع أحداث المسرحية، في عام 1850، في ولاية «نيو إنغلاند» الأمريكية، في أرض المواجهة بين البانتيز والبرنديين، أرض جرداء تركها الرجال عن طيب خاطر وذهبوا يبحثون عن أرض أكثر خصوبة أو عن الذهب في كاليفورنيا. على هذه الأرض الصخرية، هناك امرأة، ومزارع يدعى «فرايم» لديه ثلاثة أبناء، «فرايم» يتحدث إلى الله، وهو انسان قاس مثل الصخر، يتام في الحظيرة مع الإبقار، وابتأه الثلاثة: سيمون وبيتير، وأبين، من زوجته الثانية، «فرايم»، جزء من هذه الأرض التي يجب تركها ذات يوم من أجل أرض أكثر خصوبة، ولكن مكانه هنا، وسط الأحجار، ابنه سيمون وبيتير يتحركه ويهينان إلى كاليفورنيا بحثاً عن الذهب، ولم يبق معه سوى «أبين» المرتبط قلبه بأرضه، وهذه المزرعة التي ماتت فيها أمه من مشقة العمل، ولا يمكن أن يتركها لأحد. إنها المزرعة التي جلب إليها العجوز «فرايم» المرأة الشابة «أبي» من المدينة، والتي سيكون لحضورها النسوي محركاً لقوى الظلام التي تحوم في المنزل خلسة؛ عالم أنثوي سيتعارض مع العالم الذكوري، على هذه الأرض، بلد شيء غير طبيعي، وتلد الرغبة معه، والقوة المفاجئة غير المنضبطة، التي تدفع الابن، وابيه، وزوجة الأب، إلا ما لا نهاية.



مشهدان من مسرحية «رغبة تحت شجر الدرदार»

السخرية الخفية لشخصيته الخاصة، والاثر القوي لمعاناة الماضي عليه. أما بالنسبة للشباب «أبين»، فهو قد تحول من مراهق متمرد إلى عاشق عاطفي، كرس نفسه بشكل كامل لصراعه الداخلي المستمر، الذي جعله يلقي حواراته الهائجة وسط الديكور الحجري بشكل قوي وصادم بون أن تخشعة عدوانيته الظاهرة.

شاعرية الإخراج المسرحي

لقد اختار الخرج أن يوحى إلى حوارات النص المبطن، من خلال المواجهات التي تمت ما بين الشخصيات، التي صرنا نرى وجهها، في بعض الأحيان، كبيرة ومعروضة على جزء من الديكور، باللون الأبيض والأسود، ونظراتها ثابتة وجدية، وهي تستعير أحيانا، حزنا غامضا دون سبب محدد، يكشف عن ضعفها وهشاشتها، مثلما كانت فكرة جميلة من قبل الخرج أن يترك خلفية المسرح ترتفع إلى مستوى النظر، من خلال لوحاتها، وجعلها تذهب في تعبيرها إلى ما هو أبعد من الكلمات والنص، هذا بالإضافة إلى تركيزه في معالجته المسرحية، على هذا الذي لا يقال في النص، بحيث إذا كانت المسرحية قد عملت على تغيير وولادة المشاعر والعواطف الجياشة في بيئة واقعية وقاسية في ظل أشجار الدرदार، فإن جدارة العرض والأداء تعود في الأساس إلى شاعرية الإخراج المسرحي الذي أظهر ما هو كامن وراء الشخصيات وعلاقتها، بحيث حتى «فرايم» العجوز فشل في فهم قوة هذا الكامن والخفي، عندما يقول ببساطة، في إحدى حواراته، إنه يشعر بأن هناك شيئا يعيش هنا، بين الحجر وبالتالي، إن الرافضة، التي يمكن أن ترمز إلى وجود أم «أبين» في البيت، كانت تمارس نوعا من الحرية في حركاتها التي تحاول الشخصيات خنقها، وإن أغنية الروك الحزينة التي غناها الممثل على الغيتار الكهربائي كان يشوبها صدا للواقع المناسوي الذي تعيشه الشخصيات، لاسيما



تنضخ في كالم الشخصيات بفعل البعد الشعري الذي يستعير هذه اللغة، التي مجرد ما تجسّد من قبل الممثلين، تصيح وابلما من الدواخل النارية المتهوجة، في حالتهم التي تبدو بلا مخرج واضح. إن هذه المسرحية، أثّرت في الذهن هذه الحركة المزوجة، على الفور، سواء الصاعدة منها، وتنوي في نفس الوقت، البقاء في الظل، أو حركة الدوافع الخفية، والحطة من قبل القيود التي تفرضها حياتهم، التي لا يعطيها معنى سوى العمل فقط. تنسبر اول لوحة يقدمها لنا الخرج في جيب كولو، لهذا العالم، على الضيق الذي تعيشه الشخصيات، المحاصرة بين جدران مصنوعة من الحجر، وطواله، ورجلين في غرفة بلا حراك، امرأة جالسة، تنهض لكي ترقص في صمت، بحركات فاضضة وحرّة، وكانها تسمه هواء في هذا الجو الخائق الثقيل، ونوع من الحرية التي تحطم هذه الجدران الحجرية الموجود في كل مكان ونحن نتابع ما يحدث، نشعر بفعل التوتر بين رتبة الحياة والشعر الذي يمكن العثور عليه في لغة أونيل، عامية وعفوية،

المجرد، الذي يحيط بهذه الشخصيات المنغلقة على نفسها في مزعتها، تعيش تحت قسوة العمل، والشمس الحارقة، وامل الرغبة في العيش في مكان آخر يتجاوز حالتهم التي تبدو بلا مخرج واضح. إن هذه المسرحية، أثّرت في الذهن هذه الحركة المزوجة، على الفور، سواء الصاعدة منها، وتنوي في نفس الوقت، البقاء في الظل، أو حركة الدوافع الخفية، والحطة من قبل القيود التي تفرضها حياتهم، التي لا يعطيها معنى سوى العمل فقط. تنسبر اول لوحة يقدمها لنا الخرج في جيب كولو، لهذا العالم، على الضيق الذي تعيشه الشخصيات، المحاصرة بين جدران مصنوعة من الحجر، وطواله، ورجلين في غرفة بلا حراك، امرأة جالسة، تنهض لكي ترقص في صمت، بحركات فاضضة وحرّة، وكانها تسمه هواء في هذا الجو الخائق الثقيل، ونوع من الحرية التي تحطم هذه الجدران الحجرية الموجود في كل مكان ونحن نتابع ما يحدث، نشعر بفعل التوتر بين رتبة الحياة والشعر الذي يمكن العثور عليه في لغة أونيل، عامية وعفوية،

«شعبيات» أحمد يحيى...

استعراض حالات العمل والبهجة في حياة المصريين

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

يعتبر فن تشكيل المعادن من أقدم وأصعب الفنون التي عرفها ومراسها الإنسان، وتعتبر عن رؤيته للعالم من خلال المعدن الصلب، والحديد من أهم المعادن التي أبداع من خلالها الفنان عبر تاريخه الفني. هذا المعدن الذي من خلاله تتجلى موهبة الفنان وحرفيته في قدرته على تطوع في تشكيل المعدن وفق رؤية فنية تتناسب وفكرته التي يريد نقلها إلى المتلقي عبر عمله الفني. وقد أقدم مؤخرا معرض فني بعنوان «شعبيات» للفنان أحمد يحيى بقاعة الأرض بـ «ساقية الصاوي» بالقاهرة، استعرض من خلاله طقوس العمل والاحتفال في حياة المصريين، عن طريق شخصيات تضرب بجذورها في البيئة المصرية وتراثها الثقافي والشعبي بوجه خاص.

أنتسنة الإرث الثقافي

حاول الفنان «أحمد يحيى» عبر نماجه الحية التي أراد التعبير من خلالها عن إرث ثقافي عميق في حياة المصريين أن يؤسس هذا التراث من خلال شخص حضارية وشعبية، فاصبحت الفكرة صاعدة في شكل فعل إنساني ينضوي تحت كلمة (العمل)، فنجد .. بائع الفول، بائع البطاطا، الفلاح، راقص التوترة، والراقصة الشعبية، فالجميع في حالة عمل، يؤدي مهنته، مع التباين الواضح ما بين الشقاء والهجة التي توحى بها هذه المهن.

حاول الفنان في احترافية ملحوظة تجسيد الحركة من خلال كل شخصية وطبيعية عملها، مع الآلة أو التي يقوم بالعمل من خلالها، ومدى التصاقه بها، وهو ما يعبر عن مدى الجهود المبذول في هذا العمل، ومن ناحية أخرى يبدو تشكيل الكتلة من حيث المهنة وصاحبها مختلف وتفرغها وانتشار وتوضيح الخطوط منها من عمل لآخر، فبائع الفول والبطاطا يبدو كل منهما مُلتصقا

في كتلة واحدة مع عربته وأدوات عمله، بينما تفرغ هذه الكتلة يأتي في حالة راقص التوترة، وهو ما يوحى بالتصاقه ما بين رجل يعمل في مهنة تتعاقد صعوبتها والتصاقه بالأرض، وبين آخر طبيعة عمله تجعله يعلق في السماء، وبهذا يكون المعنى الفلسفي أيضا تحقق من خلال الحركة وتشكيل الكتلة وعلاقتها بالفراغ، وهو أمر جدلي تحقق إلى حد كبير.

البناء والملمس

الحالة نفسها تتحقق من خلال الخطوط الخاصة الناعمة إلى حد ما، مقارنة بالخطوط القوية والملمس الخشن، المتوافق مع كل شخصية ومهنتها، كما في شخصية راقص التوترة وبائع الفول على الترتيب، ملمح آخر حاول الفنان إظهاره وهو اللعب على تفاصيل كل شخصية وإكسسواراتها .. كراءد الراقصة الشعبية، وإظهاره تفاصيله التي تتناسب ومهنتها، وهنا نجد الاختلاف في البناء ما بين الكلاسيكي القديم والأكثر حداثة في نسب الأحجام، من حيث الخفة والتقل.

الفعل الجماعي والفردى

أكد الفنان حالة الفعل الجماعي من خلال تجسيد عمل الملاحين وأدواتهم - الفؤوس وخلافه - في تشكيل جماعي، ومسافات تقاربية، مما يحتم طبيعة العمل في الأرض، وهو عمل جماعي في المقام الأول، بينما المهن الأخرى تعتمد على شخصية فردية كالبائعين والراقصين والراقصة، وهو الأمر الذي يوحى بالفكرة من خلال تجسيدها.

مع ملاحظة أن هناك حالة من التعاطف مع هذه الشخصيات تظهر في محاولات - من خلال ما سبق ذكره - الاقتراب من وعي ومخزون المشاهد الثقافي والنزاعي، ليصبح أكثر تفاعلا مع كل الشخصيات التي ضمها المعرض، والذي لم يجد صاحبه سوى اسم يؤكد هذه الحالة - (شعبيات) - حتى لا ننسأها وسط إيقاع الحياة المتسارع.



«بائع الفول»

«غلاصم السمكة» وعوالم سركون بولص

حسين سليمان *

اسأل نفسي إن لم يكن الآخرين أيضا هل استطعت أن أفهم سركون بولص، أن أقترب من عالمه وأشعر بالابنية الفراعنية، الابنية الزرية التي أقامها؟

لن أعود من أجل هذه المقالة لقراءة أعماله كلها مرة أخرى، لأنني سأضع، وسأعمل بدلا من ذلك على الانطباع الحسي والانشداه السلسلي اللذين أصاباني حين كنت أقرأ أعماله، إن كنت نائما في مركب نوح.. وعظمة أخرى... وحياة الأكروبول... والمدينة التي أصبحت عن حق وبقين مدينة أين.

بنى سركون بولص عالمه الفني وشكّه بطريقة غير مالوفة، تكاد أن تكون عجمة، فيها التخيل الذي لا يكون ولا يحتمل. يسمت بعيدا عن الطريقة العربية في التفكير وفي تركيب المعاني، يوصها معاك يخرج المنطقى الى نتيجة فيها اللغز المربك، فالواجهة مع القراءه هي مواجهة عكسية سلبية، تحمل أحيانا القارئ أن ينتهي عكس التيار الذي في مقاطع من القصيدة يتداخل ويندفع، تبار له وجه مستقل فقد تاريخه وماضيه وراح يسمو بإشعاع الحاضر حتى لو كان التشديد هو تشديد ذكرى يغني الماضي ويحن الى الشرق الغائب الذي كان يوما ما مؤتملا ممكنا.

ولم يستخدم الطريقة اللغوية في الوصول الى ما وصل إليه كما فعل الروائي الشاعر سليم بركات، ليست اللغة بل كيائها وأبعادها التخيلية وطيفها، لا فمة تحت ولا استيلاء، كانت الصور المهجته تتكلم أكثر من لغة، وترقص أكثر من حركة، وهي التي تعوج قضبان القصيدة وتضع العالم في تركيب وصياغات غير مسبوقة. كنت في أحيان من القراءة استساءل إن كان قد نجح بالفعل في انتقائه لجري القصيدة، وفي الطواف في نورها يعيش الروى والانتعالات، ماجعلني أعود إلى القصائد السهلة المباشرة فأجد فيها شاعرا مليئا بالطاقة والقدرة التي تقضي على الظاهر وتمتدح بينما يغيب العمق الذي يغور بحرارة والتسامح.

«صوامع تنهار بنشأكمها للمحتلين إلى الهاوية، وفي الشراع يعبر الحمال وعلى ظهوره آتات بيت، سجادة كاشان، طابعة عربية، ستائر مخططة، هُرم من الكراسي، في غدير الصباح أحرك سرا أخضر، مثل صدف، باصبعي، أكتب كلمة واحدة في دفترتي، وأغلقه

لكي تتغير الدنيا، تعمل القصيدة عند سركون بولص على العوالم المتعددة المستقلة، تصل القصيدة فيما بينها بطريقة مقطعة، طريقة الجوات. تتراصف جانب بعضها البعض تحت القارئ المهتم لغامرة الربط والتبوير وبالتالي خلقه لعوالم جديدة من منطق مباشر فيها وهنا تفتح هذه الطريقة بابا لبوابات من رموز قد تمتد وتغير وتفسر بأكثر من تفسير واحد.

في قصيدة المظروف مثلا يفتتح الشاعر القصيدة حين يسأله أحدهم عن قصة المظروف على المائدة، ما هي القصة، ماهي قصة المظروف فوق المائدة؟ ومما جملة شعورية تتقدم عالم القصيدة وهي «تقطرات الشحم المائع» من ذكرى جثة الغائب، صدارة الصيد/ في غلاصم السمكة- ماهي القصة» وهي قصيدة مرض الشاعر، يصف فيها زهته وتأمله في مقهى يطل على البحر ويمر أمامه من وقت إلى آخر عجوز صياد وامرأة وكلبها ونوارس تحظى بسمكة، ثم يقول خائنا القصيدة «أشرب بيرتي على مهلي، ثم أمضي / في سيبلي. لن أعرف أبدا ماهي القصة. لن أفتح المظروف، لكن ماهو الرمز أو الطسم بالأحرى الذي دفعه الشاعر إلى قلب القصيدة حين حكى ذكرى جثة الغائب وصدارة الصيد في غلاصم السمكة وكلها هي تقطرات للشحم المائع؟

هناك بالتأكيد توافقات والتحامات هارمونية في النص تعزفان لنا واحدا لكن بألغز مختلفة ترمي الحجر الصغير يتبعها الكبير الصارح وتوهي العوالم متواترة متناسقة في أطراف هيتها نديوية وأساسها إحساس بالإلهي المنخفي الذي به يندفع الحجر، ويبد من سراب يحسه الشاعر، ويشي بهذا الدفع واللعب التسليم الفني الذي يغلق العالم على السؤال الأول، عن تكوين آخر ونشأة أوسع، تصف الحال وشموليته باللفظات السريعة المجتزأة والتي تخلف إن وقف عندها القارئ سؤال المعنى الشعري، كان يدعها مستقلة من دون رابط، كما تترك للوهلة الأولى، كان اللفظات أشلاء أخرى من قصيدة ضائعة. يحسن أن يقال إن أن قصيدته هي ظاهرة تجمع لأشلاء ضائعة من ذكرى الجعرة، وتذكرى الموطن الذي أين هو، في كل قصيدة وكل شذرة، في ظاهرها هيام مشمت مقررور حزين، ولما لا فأمرها هي موطن حين يعيش الإنسان الشاعر فيه، سيعيش وراء الأرض وجانب الزمن لا يدخلها ولا ينعم بالحياتة فيها، يرى العالم يتسرب أمام عينيه.

في ظني وهذا شديد الإحتمال أن الذي أوصل صوت سركون بولص إلى العالم العربي هو بداياته المبكرة، وتواصله مع أصدقاء مازالوا حتى الآن محتلين مقرورين ومن خلالهم علا صوتهم ووصل إلى أزمته القارئ العربي الذي أمسى قارئنا متبرما، اعتاد أن يلتقي بسركون بولص ويسمع كيف يتكلم عن شعره من دون أن يحسن بما يقوله في القصائد. تندر القراءة النقدية الجادة والتي تدخل في أعماق القصيدة وتفسر عوالمها وتحلل أطيافها الزغيفية المصابة بالشلل الذكي الذي يفهم لكن لا يقول، ويعرف لكن لا يفعل.

هناك شعور من الولوج الى عالم هذا الشاعر، وهو خوف الاستكشاف، الخوف من امتطاء أده التحليل والتركيب وفك الرموز ثم لها وتعميرها بطريقة توضح عالمه وحساسيته وتخليه. ماكتب عنه حتى الآن - ولم أقرأ جميع ماكتب، ربما أكون مخطئا متحاما في هذه الزمرة من النتائج والأفكار، لا يبغي بحق الأدب ولا يحرك مسار عجلته شبه المتوقفة. لقد كتب مثلا عن شعراء تطوف قواربهم في بحيرات هائلة ورومانسية قديمة المبنى، قديمة المجرى، ماجعل الكتابة تكرر نفسها وتعيد بانفاس مية أفكارا ورؤى يتزايد من يهطل لها ويقرع الصنوج ويعلو من موسيقاها الى الحد الذي يجعل المرء يهجر الفن ويعني زمنه.

«تقطرات الشحم المائع من ذكرى جثة الغائب، صدارة الصيد في غلاصم السمكة»، في هذا البيت والذي اعتبره جملة شعورية قائمة بذاتها وقد أدخلها الشاعر عنوة في القصيدة، يمكن سر القصيدة. الانطباع الأول السريع عنها هو أن الشاعر يتكلم عن نفسه وعن محتته وإن اعتبرنا الأمر كذلك فسيتحول هذا البيت، بعد قراءة متفحصه للقصيدة، الذي بد لنا أنه أدخل عنوة، الى مفتاح كل للقصيدة، الى ماتحمله الرسالة (المظروف) التي لم يفتحها الشاعر ولم يعلن عنها ويقيت على المائدة، ليست الطاولة بل المائدة! لأنه سمكة. «تقطرات الشحم من ذكرى جثة الغائب» إعلان عن الموت وهو موت قديم وأمسي جثة وذكرى، ومازال جالسا عند الشاطئ يروا الى رجل صياد وامرأة وكلبها ثم البحر ونوارسه التي تحظى بسمكة. لن أعرف ماهي القصة، يقول، ثم يشرب البيرة ويعضي، يعضي من الحياة بعد أن رآها تتوهج.

هذه القصيدة «المظروف» قصيدة تحمل بعدا رمزيا واحدا يتداخل ويحرك العالم الى أشباح حيث يتعلمت الزمن لا يعود انسيابيا. كما هي عادة سركون في معظم قصائده، فصائد لا علاقة لها بالحدادة ولا بالهلوسة التي سادت أوائل جيل الهيبين ممثلة بجينيسبرغ وكيروك بقدر ما لها علائق بالمعنى العام للأدب في الوقت الذي يغلب فيه المعنى العقلاني على المعنى النفسي ويكاد يقترب الواحد منهما من الآخر حتى تنتهي المسافة كي تصبح عاملا جديدا ليست فيها امكنة ولا زمته بالمعنى السائد بل مشاعر فيها احتمالات الغوضي والرؤى تحمل من القوة أن تنفجر بضالة الكلمة واللغة حتى تنتهي الى صور كونية في عالم صغير امتلكه الشاعر. وكل اقترابه من أدباء مشهورين عربيا أم غربيين لم يجعله واحدا من المتأثرين بهم أو المناقلين عنهم، كانوا بالنسبة إليه آباء محتلين. لم تكن قصيدته مدفوع بجرارة غضب أو بنشأة الضد وليست رد فعل بل هي ظل حقيقي للأدب.

* كاتب سوري يقم في امريكا

أخبار فنية

بيونسيه وجاي زي يعتزمان الانفصال بعد انتهاء جولتهما الموسيقية

■ لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس أن النجمة الأميركية السمراء بيونسيه وزوجها نجم الراب جاي زي يعتزمان الانفصال بعد انتهاء جولتهما الموسيقية في أيلول/سبتمبر المقبل. وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير بأن الزوجين اللذين يقومان حالياً بجولة موسيقية مشتركة تحت اسم «أون ذا ران»، يبحثان في الوقت الحالي عن إيجاد وسيلة لينفصلا بها بدون طلاق رسمي.

وأشار «كونتاكت ميوزيك» إلى أن كلا من بيونسيه /32 عاماً/ وجاي زي /44 عاماً/ قاما بالفعل بخلع خاتم الزواج من إصبعيهما، وذلك بعد أن فشل مستشارو الزواج في مساعدتهما في استعادة حياتهما الزوجية الصحية.

وكان الزوجان يعتقدان أن إنجابهما لابنتهما بلو إيغي /عامان/ سيعمل على لم شملهما من جديد، إلا أن مشاعرهما وصلت إلى طريق مسدود بعد فترة وجيزة من إنجاب الطفلة.

ويأتي نياً الانفصال بعد شهرين من تسريب مقطع فيديو من كاميرا مراقبة أمنية داخل مصعد، وتظهر فيه سولانج نولز شقيقه بيونسيه وهي تعتدي بالضرب على جاي زي، بعد مغادرة الثلاثة لحفل في مدينة نيويورك.



أحدث أجزاء «كوكب القردة» يحتفظ بصدارة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية

■ لوس أنجليس - د ب أ: احتفظ أحدث أجزاء سلسلة أفلام الخيال العلمي والآثار «كوكب القردة» والذي يحمل عنوان (دون أوف ذا بلانت أوف ذا إيبس) بصدارة قائمة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثاني على التوالي، وفقاً لتقديرات استوديوهات السينما الأولية.

وتسكن الفيلم، الذي يقوم ببطولته كل من جاري أولدمان وجايسون كلارك وأندي سركيس، من تحقيق إيرادات بلغت 36 مليون دولار في ثاني عطلة نهاية أسبوع منذ طرحه في دور العرض.

وجاء في المركز الثاني الجزء الثاني من فيلم الآثارة والرعب «ذا بيرج: أنركي»، والذي يلعب كل من البطولة فيه كل من فرانك جريلو وكارمين أجوجو وكيلي سانشير، بإجمالي إيرادات بلغت 28.4 مليون دولار.

وحل في المركز الثالث فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد «بلانز: فاير اند ريسكيو»، والذي يجسد شخصياته إيس ستودي وتيري هاتشر وإد هاريس، محققاً إيرادات بلغت 18 مليون دولار.

واحتل المركز الرابع الفيلم الرومانسي الكوميدي الجديد «سكس تيب»، والذي يشارك في بطولته كل من كاميرون دياز وجيسون سيجال، محققاً إيرادات بلغت 15 مليون في أول ثلاثة أيام من عرضه.

وتراجعت إلى المركز الخامس أحدث أجزاء سلسلة أفلام الخيال العلمي والآثار «ترانسفورمرز» أو (التحولون) والذي يحمل عنوان (ترانسفورمرز: أيج أوف أكستينكشن)، الذي يقوم ببطولته كل من مارك ويلبرج وستانلي توتشي ونيكولا بيتلز وجاك رينور، محققاً إيرادات بلغت 10 مليون دولار.

الممثل الأمريكي توم هانكس يغادر الفرقة دون المرور بصالة كبار الزوار

الفرقة (مصر) - من صلاح محمد:



غادر الممثل الأمريكي توم هانكس، أمس، مدينة الفرقة (جنوب شرقي مصر)، متوجهاً إلى ألمانيا، بعد أن أنهى تصوير عدد من مشاهد فيلمه الجديد الذي يحمل اسم A Hologram for the King في بعض الجزر قبالة شواطئ الفرقة.

وأبدى النجم العالمي، في تصريحات للصحافيين في مطار الفرقة قبيل مغادرته، سعادته بتصوير مشاهد فيلمه في الفرقة التي زارها للمرة الأولى.

ورفض هانكس، المغادرة عبر صالة كبار الزوار، مشيراً إلى أنه «شخص عادي وليس شخصية استثنائية كي يعامل تلك المعاملة».

وكان بصحبته خلال مغادرته المطار، وفد من شركة الخدمات الإنتاجية المصرية، بالإضافة إلى عدد من الحراس الشخصيين.

وكان النجم العالمي قد وصل إلى الفرقة يوم الجمعة الماضي لتصوير عدد من مشاهد فيلمه في جزر قبالة شواطئ الفرقة.

سليينا غوميز تدعو معجبيها للصلاة من أجل «غزة»

■ لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس أن الممثلة والمغنية الشابة سليينا غوميز تسببت في انقسام معجبيها إلى فريقين، بعد أن نشرت على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «إنستا غرام» عبارة «صلوا من أجل غزة».

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير بأن النجمة الأميركية الصاعدة 21 عاماً/ تسببت في حالة من الجدل السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما كشفت عن تعاطفها مع غزة يوم الجمعة الماضي.

وكتبت غوميز: «إنها مسألة إنسانية.. صلوا من أجل غزة.. من فضلكم صلوا من أجل تلك الأسر والأطفال.. من فضلكم تذكروا دائماً ما هو مهم في الحياة.. إننا هنا من أجل تقديم المساعدة والالهام والحب».

وأضافت غوميز هاشتاغ باسم: (# نحن الجيل القادم).

وانتقد الكثيرون من متابعي غوميز نواياها الحسنة، لأنهم شعروا أنها لا يجب عليها أن تشغل بالها بالأمر الدولي، حيث امتلات صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بالمنتقدين الذين هددوا بعدم متابعة صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

من ناحية أخرى، عادت نجمة البوب إلى «إنستا غرام»، في مطلع الأسبوع الجاري لكتيب عليه: «لكي أوضح موقعي، أنا لست منحازة لأي من الجانبين.. فانا أصلي من أجل السلام والانسانية للجميع».

يذكر أن أزمة غوميز تاتي بعد أيام قليلة من نشر المغنية الباربادوسية زيانا 26 عاماً/ على صفحتها على موقع «تويتر» عبارة: «حرروا فلسطين»، التي قامت بعدها بدقائق قليلة بمسحها واستبدالها بعبارة: «الصلني من أجل السلام والنهائية السريعة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي». فهل هناك أي أمل؟..



سليينا غوميز

فنانة سورية في لبنان تحيي إنتاج المنسوجات الحبلية



زينة صباغ

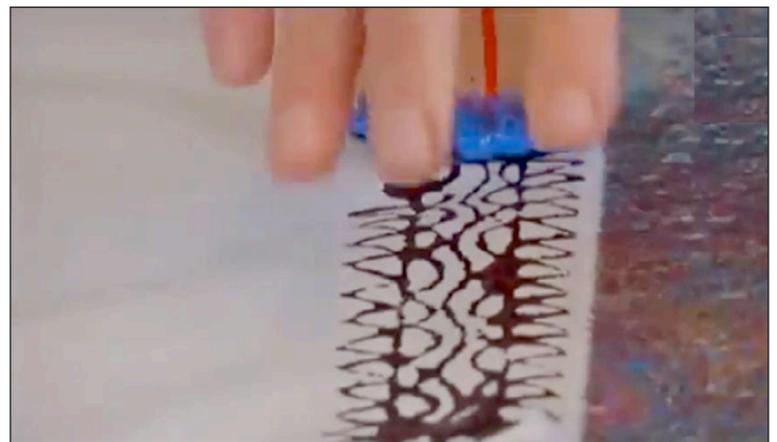
بعدها الطريقة الراقية كثير كثير نرجع ونذكر الكون كلياته نحن موجودين ونحن لنا حق بالحياة. لأنه الإنتاج الذي يطلع جميل جداً ويعبر عن كل إنسان سوري موجود أنه فيه جمال

مستمر إلى الآن. وقالت الفنانة «يعني أنا كثير كثير كثير بأؤكد عليه أنه لازم نرجع.. ما هاي هي حتى نقول حربنا ضد كل شي عم بصير معنى.. أنه بها الطريقة هاي.

عندها جميلة.. وعقدت زينة صباغ لقاءات مع مسؤولين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في لبنان واتفقت على تدريب عدد من السوريات على فن الطباعة على النسيج.

وقالت الفنانة «وبالفعل كانت لسة جميلة جداً لأنه كل وحدة تقول لي عم نعيش ألواننا.. عم نعيش حياتنا.. بعضهن هن قررنا.. واحدة قررت تعمل أثواب (بالفرنسية) كتار. كمان قررنا يعملوا ثوب الصلاة بتعيتهم وعلما أثواب صلاة وعلما برادي (ستائر) أنه هي لييتي.. بدي أحط مفرش (بالفرنسية) على بيتي.. بدي أحط برادي لييتي.. بدي أحط وسائد (بالفرنسية) لييتي.. كان فيه عندهم فرح.. أنه هن موجودين.. بصمتهم موجودة. ممكن يكونوا منتجات».

واشتهرت حلب منذ مئات السنين بأسلوب الطباعة على النسيج يدوي باستخدام الأختام الخشبية الذي ابتدعه الهنود في الأصل للطباعة على الحرير.



حل العنجد السابق

4	3	5	2	8	1	9	7	6
7	8	1	9	6	4	3	2	5
9	6	2	5	3	7	1	8	4
8	5	7	3	4	9	6	1	2
6	2	3	1	7	5	4	9	8
1	4	9	8	2	6	7	5	3
5	1	6	4	9	2	8	3	7
2	7	8	6	1	3	5	4	9
3	9	4	7	5	8	2	6	1

الجدى

تلبس عباءة من حرير السنابل وخبوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرب القهوة من يد محبة.

الدلو

صفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليقك، عاطفياً احذر المغامرات العابرة لأنها تسيء إليك وتعيدك إلى الوراء.

الحوت

تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك المهنية والاجتماعية.

مخططاتك الفالظ سيبتسم لك في هذه الفترة.

الميزان

الخيبات المتتالية تدفعك للانغلاق والانطواء على نفسك، وهذا مضر لك، خير لك أن تبقى في الظل من أن تسير على طريق وعرة.

العقرب

حاول الموازنة بين حالتك العاطفية والعملية واعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق من الجهد المستمر.

القوس

ابتعد عن المغامرة ضمن حقول المال وكن حريصاً في عمك وبذلك توفر لنفسك شيئاً من الحماية والأمن

حاول مراجعة حساباتك لمعرفة أصدقاتك.

السرطان

روحك المعنوية لا تضعف، فأنت تتغلب بسهولة على كل الصعاب وتساعد المقربين منك على حل مشاكلهم.

الأسد

تملك عدة إمكانيات، وعليك ألا تلقي بها جميعاً في مجال واحد، ستعترضك بعض العقبات إلا أنك ستتمكن من تذليلها.

العذراء

يوم مميز على الصعيد المهني والاجتماعي، بادر فوراً إلى تنفيذ

البرج

الحمل

تقرب من الذين يحبونك ويستطيعون مناقشتك في الأمور المعقدة، الحظ سيبتسم لك اليوم وستصلك أخبار مفرحة لنفسك.

الثور

الوحدة لن تجدك نفعاً عليك بالابتعاد عن العزلة وتلبية دعوات الأهل والأصدقاء، لا تدع اليأس يتسرب إلى حياتك.

الجوزاء

تصرفات الحبيب تجعلك بقلق وحيرة، تطور جديد في تفكيرك يجعلك أكثر واقعية،

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1			4					
9				7	4	8		
			8	9		7	3	
				1	2	9		
							7	
6			1	2	7			
			8	3	5	4		
			6	1	9			8
						7		4

المثلة الهام واعزيز أو «فنيده» الفن المغربي: الجرأة أساس النجاح

الرباط - القدس العربي

من فاطمة بوغنيور:

جريدة إلى أبعد حد ولا تخشى في قول الحق لومة لائم، كما تصف بنفسها شخصيتها. إنها المثلة الهام واعزيز أو «فنيده» الفن المغربي وباللهجة المغربية تعني قطعة الحلوى المشتهة لدى الصغير والكبير وهو الاسم الذي حملته في السلسلة المغربية الكوميدي الشهيرة «دار الوردية»، تعرف عليها المشاهد العربي في أعمال خليجية منها مسلسل «كريمة»، عائلة معجب العربية، ومغربيًا تألفت تلفزيونيا سينمائيًا ومسرحيًا في عدد من الأعمال الفنية.

ما الأعمال التي تحضرين من خلالها رمضان هذه السنة؟

■ أخوض لأول مرة تجربة تقديم برنامج «ساعة قبل الفطور» على قناة «يدي 1 سات» وهو تقديم مشترك، التجربة حلم قديم، لم أسع لتحقيقه ولم أستعجله إلى أن جاء صدفة والتجربة لدي تضاهي المسرح لأننا نكون في احتكاك مباشر مع المشاهد، والتقديم التلفزيوني يقدم شخصيتنا الحقيقية وليس دورا مرسومًا، وهو استثمار لشعبية الفنان وجاهه.

وأيضا مشاركتي في سلسلة «إمرأة وكادة»

مع رمضان كل سنة يتجدد النقاش حول رداء الأعمال التلفزيونية التي تقدم في القنوات المغربية؟

■ مشاكل ومسؤوليات يتقاسمها الجميع من المنتج إلى المخرج إلى الممثل والجهة المنتجة، هناك ضيق الوقت إذ غالبا تبدأ التصوير في فترة قليلة قبل رمضان لدرجة أننا صوّرنا سلسلة «راس الحارين» بأكملها في 36 يوم، صحيح الناس أحببت العمل لكن لو أعطينا الوقت الكافي لكانت النتيجة أفضل.

لكن هناك غياب لعنصر الإبداع، عنصر الفكرة والموضوع المطروح بالأساس؟

لا يمكن للممثل أن يبدع في وقت ضيق لا يمكن أيضا للمكاتب أو السيناريست أن يبدع بين عشية وضحاها، سمعت أنه تم الإعلان عن طلبات عروض رمضان المقبل، وهذا أمر جيد لأنه يعطينا وقتا لتقديم منتج جيد، واثمن في هذا السياق فكرة «فاتر التحملات» التي تستجيب صناعات الدراما على احترام الأجل والبنود.



الهام واعزيز

دافتر التحملات كصيغة قانونية جديدة تنظم العلاقات بين التلفزيون والمنتجين كيف يمكن أن تخدم الفن؟

■ لأنها ستضمن لنا العمل طيلة السنة وليس فقط رمضان برغم أنها قد تقلص ميزانيات الأعمال الدرامية وهو الذي يحتمل الممثل لوحد، بل أحيانا قد تستغني شركات الإنتاج عن ممثلين كبار ومحترفين لصالح مبتدئين كي لا تدفع جيدا لهم، ليست ضد المواهب ولكن هذا لا يعني أن تكون 90 بالمائة من وجوه العمل هي مواهب جديدة.

فكرة دافتر التحملات تستلزم وقتا كافيا لتدري الصورة كاملة، هل تعلمين أن بعض فنانتي الشرق وقعا عقود أعمال رمضان السنة المقبلة وقد تجديهم مشغولين بقراءة سيناريو العمل الجديد بدل مشاهدة ما يعرض لهم الآن.

لديك رأي مختلف في عملية الإنتاج الفني والدرامي؟

■ لا أرى جدوى أساسا من طلبات العروض ومن عملية تنفيذ الإنتاج التابعة للقنوات، الأجدد أن يتفق المستثمرون وأصحاب رؤوس الأموال في المجال الفني ويأمنون بمنتجاتهم يعملون ببيعهم للقطرات التلفزيونية التي عليها أن تتشدد في قبول الأفضل والأجود وحينها سيخاف المنتج على استثماره وسيضطر لتقديم منتج فني جيد والحل هو منتجون مستقلون ولجنة مشاهدة تضم صحافيين ونقاد.

ماذا عن تجربتك في الشرق؟

■ أي عمل كيفما كان يضيف لمسارك وتجربتك، فما بالك حين تستغل في صفة أخرى سيقفنا بأشواط ومراحل متقدمة في الإنتاج مع أن هذا الكلام قد لا يروق للكثيرين هنا.

كنت أول ممثلة مغربية تتجربا وتفتتح طاير التحرش الجنسي بالفنانات من طرف المخرجين والمنتجين؟

■ لقد وصلت لمرحلة فنية لم أعد أتعرض فيها لمثل هذه السلوكيات، والجميع يعرف أنني مستعدة لفضحه إذا ما فكر في ذلك، وهذه الظاهرة أيضا من أسباب الرداء.

كنت أيضا أول فنانة تعرض مشكل شخصي في البرنامج الاجتماعي «مختفون» حين عرض البرنامج قصة اختفاء والدتك؟

■ لم أرتب لاختفاء أمي ولا لخروجي من البرنامج، وقبل أن أكون فنانة أنا إنسانة ومواطنة (تيكي) زعجني جدا أنني أوالا اختلقت القصة كي أستدر العطف وأشهر أكثر، مع أن القصة أعيدت المخرجين علي لفترة حيث اعتقدوا بحزني واكتئابي، أشكر كل من تاجرروا بحزني ومأساتي لأنهم أهونني مزيدا من الألم.

انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي ما شاع باسم «شرفوني» يسخر من فنانين وسياسيين يعرضون صور لهم وهم يقومون بأعمال إنسانية خيرية؟

■ لم أعد أخرج في مظاهرات واحتجاجات كي لا أتسلق على قضايا ألعب بها نفسي، في الأمر إيجابيات وسلبيات قد يكون جيدا أن يقدم الفنان نفسه كقدوة للناس في فعل الخير وهو جانب محمود ومحدود.



فضائيات وأرضيات

عودة الكوفية الفلسطينية وسر قوة باسم ياخور

راشد عيسى *

■ الفنان اللبناني مارسيل خليفة غنّى أخيراً في مهرجانات جبيل في لبنان برفقة مئات من العازفين ومعنى الكورال أمام حشد كبير من محبيه. قدم لجمهوره الأغنيات المعتادة، «ريتا»، «نشيد الجسر»، «يا بحرية»، «جواز السفر»، و«منتصب القامة»، وسواها من أغنيات. لم يقه أن يهدي غزّة ترتيلة قدمتها السوبرانو الألمانية فليستا فوش، حسب ما نقلت صحف. غير أن هذه الحشود والعالم الصاخب لم تأخذ الفنان من مشاغله الجديدة وميله المستجد إلى العزلة، هذه التي يعتبر أنها «في العمق اتصال بجوهر الحياة وليس بظواهرها السطحية الطارئة والعابرة». لكن هذا الكلام الغامض والعميق لم يترك تأثيراً يذكر في تجربته الفنية، كما لم يبدل، كما هو واضح، شيئاً في برنامج خليفة الغنائي المعبود منذ عشرات السنين. ربما نفهم المغزى من كل ذلك حين نسمعه يقول «لا أحب الاطمئنان الأبله، أعطي حريتي معنى أبعد من الحرية السياسية أو الشخصية للإنسان»، ومن ثم «ساكون فلما جداً إذا كتبت موسيقى أو أغنية تلبية لاتفعال». يعرف مارسيل أن السؤال القادم سيكون عن التزامه بقضايا الأمة، التي لا يمكن اختصارها بقضية فلسطين وحدها. يعرف أن الالتزام بقضية فلسطين هو ضمان في المكان السهل، غير مكلف. بعكس التزام الوقوف مع آلام الشعب السوري الذي يذبح يومياً منذ ثلاثة أعوام، فهذا التزام مكلف، والأمثلة كثيرة ممن قتلوا أو اعتقلوا أو هُشمت أصابعهم أو هجروا.

لقد مرّت ثلاثة أعوام انتظر فيها كثير من السوريين إشارة أو كلمة أو تلوينة من مارسيل وثبت وقوفه معهم، من غير جدوى، تماماً مثلما انتظروا ثلاثة عقود قبلها كي يقول شيئاً خارج البرنامج المألوف. مارسيل خليفة، سنكون قلقين جداً فعلاً إن كتبتُ جديداً مفاجئاً. أبقِ عزلك العميقة.

كاريزما عابد فهد

■ قد يكون المستفيد الأول من الثورة السورية على الصعيد التمثيل هو الفنان عابد فهد، حيث يبدو أن هجرة المثّلين السوريين وعدم استقرارهم أخلت ساحة التمثيل تماماً لن حضر. فهد هو بطل بالجملة لعدد من الأعمال، هذه ليست مشكلة، المشكلة في أنه يبدو فيها جميعاً الشخصية نفسها. بل إن مراجعة بسيطة لمجمل أعماله نلاحظ فرقا يذكر في أدائه لهذه الشخصية صادما بعض الشيء، خصوصاً من أفنى سنتي حياتي في الدراسة والتعبين كما هو حال عدد كبير من زملاء عابد فهد الذين درسوا التمثيل، وربما لا يحتاج التلفزيون أكثر من ذلك، فقط هذه الوسامة، حتى لو كانت خاوية. مقابلته الأخيرة مع نيشان في برنامج «و تلحلم» على قناة «الحياة 2» كانت تؤكد هذا الخواء، فالفنان تقريبا بلا كاريزما، لا يمكن أن تأخذ منه خلال ساعة كاملة هي مدة البرنامج حقاً ولا بإطلاق حديثه يشي بهجل مطبق وبانعدام الثقافة في مختلف الشؤون، في التمثيل والدراما وكذلك في السياسة. وعلى سبيل المثال حين سئل عن أحواله بلده الرامنة قال «الرئيس الأسد (في خطابه الأخير) دعا كل الذين خرجوا بسبب الحرب للعودة إلى البلد، وأنا اعتبرها من الحلول السريعة لانتهاء الأزمة، كان الممثل غافل حقاً عما يجري في بلده سوريا، وكان الأمور بهذه البساطة!»

باسم ياخور وزمن المساعد جميل

■ يصعب أن يصدق المشاهد أن برنامج الكاميرا الخفية «فؤش في المعسكر» المصري، ليس مرتباً سلفاً مع الضيوف. وعلى سبيل المثال هناك من خبراء الإنتاج التلفزيوني من يقول إن الفنان السوري باسم ياخور ليس فقط علم بالمقلب، بل وقّع عقدا مسبقاً مع «الكاميرا الخفية». ذلك أن من أبسط نتائج الخطف من بحث من عرض البحر، بقوة كومانوس بحرية اسرائيلية، ثم الذهاب بالضحية تحت قوة السلاح إلى معسكر على الشاطئ ترفع عليه الاعلام الاسرائيلي. ثم التعرض للتحقيق، ولعملية إعدام وهمية، من أبسط نتائجها أن يقضي المرء بسكته دماغية. لكن رباطة الجاش التي تحلى بها الفنان باسم ياخور، وكذلك اللبنانية نيكول سابا في حلقة أخرى، تثبت انه على علم مسبق بالمقلب.

هناك احتمال ضئيل بأن ياخور لم يكن على علم، وأن ما جعله قوياً إلى هذا الحد أنه ليس بين يدي نظامه، فهو يدرك تماماً أن لا شيء يداني وحشية النظام السوري الذي يقف ياخور مؤيداً له بكل فخر وإيمان وعزيمة، هذا ما جعله يخاطب محققي الاسرائيليين باعتبارهم «دولة مدنية»، كما قال، وبأنه يريد محامياً يظل عليه حقوقه، وبأنه لن يجيب على أسئلتهم. المشاهد السوري سيرتحم على الأغلب على المساعد جميل، الشخصية الشهيرة في البرنامج الإذاعي السوري «حكم العدالة»، كمن تعرفت جميعاً أنه حينما ينادي المحقق على المساعد إياه فهذا يعني أن فنون القوة والتعذيب قد بدأت مع المتهم، وبالتالي فإن الاعتراف سيّد الأدلة. ياخور يخرج من عملية إعدام ميتسماً ومسرحاً الشعور، أي المساعد جميل!

السبق للميديا الاجتماعية

■ انتشر على «يوتيوب» بقوة فيديو لطفل لبناني يضرب ولدأ سورياً بدعم وتحريض صريح من الأهل. الفيديو أثار غضب السوريين على اختلاف مشاربيهم، وكذلك اللبنانيين المناصرين للثورة السورية. هذه المرة لم يكن الدور الأبرز للإعلام التقليدي، فقد أثبتت الميديا الاجتماعية أنها قوة لا تضاهي في التضامن والتأثير وإثارة الجدل، الفضائيات اللبنانية جاء دورها لاحقاً في العثور على عائلتي الطفلين. لعلمها المصادفة التي حثت الفيديو برموز وأشواق تحيل إلى ما يجري في الواقع. يكفي أن العائلة المعتدية تقول إن القوى الأمنية اللبنانية لا تشكل مرجعاً لها، بل «حركة أمل»، و«حزب الله».

في النتيجة هناك من اتهم الإعلام بإثارة فتنة طائفية عبر نشر أو التعليق على الفيديو. لكن الإعلام معني بالإشارة إلى القضية إذا حدث بالفعل، إثارته للقضية لا تعني أنه سبب الفتنة. فجأة يصعب نذب السوريين أنهم صرخوا بالصوت العالي استنكاراً للفيديو. هل كان كان عليهم أن «ياكلوا الفتنة»، ومن فم ساكت كي لا يتهموا بإثارة الفتنة؟

صور مرؤعة للطائرة الماليزية

■ ما بين الصور الأولى الهاوية للطائرة الماليزية التي سقطت بصاروخ شرقي أوكرانيا، الصور المرحة التي التقطت قبيل الإقلاع من داخل وخارج الطائرة، والصور الأخيرة التي التقطها مصور قريب من موقع سقوطها تقيم أحلام وأشواق الوصول. يبسى المرء، إن تخيل ذلك، الصور المرعبة لجثث المسافرين الموزعة بين الحقول، توجه تفاصيل أخرى، على ما يقول المصور من موقع الطائرة «إن اللحظات الصعبة لم تكن في مشاهدة الجثث نفسها، بل مشاهدة الذكريات المنتشرة في كل مكان من صور وحقائب وأمتعة وملابس سياحة وكتب أطفال».

الكوفية الفلسطينية

■ أجمل ما في صور حشود التضامن مع غزّة الذبيحة هو عودة الكوفية الفلسطينية بقوة، هي التي غابت عن المشهد طويلاً، كما يلاحظ شاعر صديق. العالم بدون الكوفية الفلسطينية ناقص بعض الشيء.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»
saidataqi@gmail.com



تصريف «المشهى» في لغة مسلسل «قلم حمرة»

سعيدة تاقى *

إلى الواجهة عند المشاهدة مكر اللغة، التي تستجج كل القضايا ضمن حدودها، بوعي سابق في الوجود، حتى عن الوعي بتلك القضايا المطروحة، فاللغة بالتاكيد ليست بريئة تماما وهي تبني العالم، أو وهي تشيّد الرؤى.

الكاتبة المبدعة يم مشهدي وهي تحرّر نص «قلم حمرة» على لسان شخصية وُردت الكاتبة داخل المسلسل (الدور الذي تؤديه بإبداع مُلفت الممثلة سلافة معمار)، تعوض عميقاً في القضايا الراهنة للمأساة السورية بتشعباتها الإنسانية، وتغوص كذلك عميقاً في مأساة الوجود الأنثوي، وحين أقول للمأساة أحيل على مفهوم الترجاجيديا الأرسطي، الذي يقضي مكونات عديدة، من أهمها: المحاكة والفعل والأشخاص، الفاعلين والتطهير (الكاتارسيس) بالشفقة أو الخوف واللغة المزودة بانوار التزيين والحن والعقول المعلوم.

وحيث أقول الوجود الأنثوي، أحيل على فعل الكيخونة في العالم، ذلك الفعل المحكم باشتراطات اجتماعية وثقافية وفكرية.. موازية لأن تكون الأنثى أنتهى داخل مجتمع أختران إن يكون ذكورياً، ويريد أن يظل كذلك.

الكاتبة يم مشهدي وهي تحكي العالم من منظور وُرد الكاتبة العقلية (المعتقل السياسي/ وسجن المنظومة الاجتماعية)، تصوغ جملتها المفيدة درامياً في فعل سفر واقع الزناتية وتفسير روابط الجمود وتقويض ملامح الاستكاثرة، لكنها تصوغ تلك الجمل، التي ترد على لسان البطلة في سرد متدقق، بمنطق ضمير مذكر غالب، لا يترك مساحة للغة حرّة لتنتسج وُرد جملتها الفاعلة بانوثة، حقاً أن تسطيع ضمن مجال ما تحكيه، وما تعيشه، فلقد كان من الممكن أن يسود ضميرها المؤنث أثناء الحكى، الذي تمارسه من داخل المعتقل، تحريرا للمسلسل الذي توصل عبره إرادة الحياة. فشخصية ورد الكاتبة هي المسيرة لفضاء الحكى ولتوالي الأحداث ضمن المسلسل الداخلي، في سياق رفضها للاستسلام لفكرة الانهيار داخل السجن.

هكذا تنسج الكاتبة الأولى (المبدعة يم مشهدي) فتتنسى الكاتبة الثانية (شخصية ورد) تصريف ذلك «المشهى» الذي أدريتها في الحلقة الأولى من المسلسل، وشذ أحلام تلقينا إلى إبداع قد يكتب الحمرة بلون مغاير.

قد يكون تصريف «المشهى» تائيداً في اللغة صعباً، بحكم أن اللغة فنّ تاجر وسائد، لا يتيح إمكان تغييره، دون الوعي باستبداده، ما دام يُعيد إنتاج الضوابط التي أنتجته في البدء، على مستوى الحياة والجمع والثقافة... وبحكم أن العمل الدرامي لا يكتمل وجوده، دون التكام الذي يقدمه نص يم مشهدي وإخراج حاتم على وكامل الفريق الفني والتقني المتكاتف من أجل إنجاح المسلسل، والحشود المتأنقة بشغف لحلقات العمل.

لكن ليس «المشهى» هو اختراق للواقع بإعادة المشهّد من جديد؟

* كاتبة وناقدة من المغرب
saidataqi@gmail.com

سعيدة تاقى *

■ هو سؤال لغوي بسيط. لا علاقة له تجديداً بالدرس اللساني. لكن قد يلزم أن ننتفح عليه بوعي أكثر، لعلنا نستفيد بما جادت به الدراسات الثقافية في مقاربة النوع التي أنشأت العالم قليلاً. هو سؤال ألح على كثيرا هذه الأيام، وأنا أتابع حلقات المسلسل الساحر «قلم حمرة»، لكاتبة يم مشهدي ومخرجه حاتم على، قد أعود لاحقاً إلى المسلسل بقراءة نقدية شاملة، حين تستوفي حلقاته منتهاها. لكن السؤال يظل فاتحاً لشهية التأمل.

سبق لذلك السؤال أن حاصرتي، قبل ثلاث سنوات حين كنت بصدد كتابة روايتي الأولى «إلا فاهم»، التي عرفت طريقها مؤخراً إلى سوق التداول الرمزي مغربياً وعربياً، لقد حسمت إجابتي حينها، وكتبت نص الرواية في ضوء رؤيتي السردية الخاصة.. غير أنني أثناء تسريدي لفصول الرواية، لم يكن السؤال نفسه، بالنسبة إلي مجرد سؤال لغوي بسيط.

يقول سؤالي الشهير: لماذا قد تتدفّق الساردة والبطلة على افتراض صيغة الفعل بالذكر، بينما لسان ضميريهما معاً مؤنث؟

تبدو صيغة السؤال معقدة، بما يدفع عن السؤال أي شبهة بساطة. لنخضع السؤال بشكل تشخيصي أكثر من السابق.

لماذا تسرد الكاتبة على لسان بطلتها مثلاً، قولها: «أُن تحزّر من الرغبة يعني ببساطة أن توت».

(الحلقة الثانية من «قلم حمرة»)، بدل أن تسرد على لسانها المضمون ذاته بعبارة: «أُن تحزّر من الرغبة يعني ببساطة أن توت».

أو أن تقول البطلة في انسياب سردي يوجه الأحداث ويؤطرها على سبيل التمثيل: «بينما ذهبت وكيفما سألت يقولون لك أنت مخيّر.. لكن ماذا يعني أن يكون ثمن خيارك مرتفعاً كثيراً، ويجوز أن يكون الثمن حياتك؟ هل سيسمي حينها خياراً متاحاً، أم سيكون حينها أمامك طريق واحد، أنت شبيه مجبر على المشي فيه؟».

(الحلقة العشر من المسلسل) بدل أن تتحدث البطلة/الساردة بضمير يعود على أنوثتها السجينة داخل أسر المعتقل وأسر المجتمع وأسر مقاهة الحياة وحدود اللغة الضيقة.

قد تبادرين، أو قد يبادر إلى الرد، ما الفرق بين الصيغتين، والمضمون واحد؟

سأعيد بدوري طرح سؤال الرد ذاته «ما الفرق بين الصيغتين، والمضمون واحد؟»، لكن، عن استحقاق الصيغة الأولى للتداول دواماً دون إستغراب، وامتناع شيوخ الصيغة الثانية، رغم أن شرط التائيد لغوي حاضراً.

ذكرتُ لَكِن (س) في البدء، أن السؤال سؤال لغوي بسيط.

لكن لنفك شغرات تلك البساطة قليلاً.

أشترت سلفاً إلى أن المخفّر الجديد لسؤالي القديم، هو انسياب السرد في المسلسل، على لسان البطلة/الساردة بتصريف لغوي ذكوري يعيد

أخبار فنية

رامي عياش يؤجل حفلاته في تونس بسبب الأحداث

بيروت - القدس العربي

بعد صرخته قبل أيام شاجباً ومنذاً بالإعتداءات الصهيونية على غزّة، وقف البوب ستار رامي عياش وقفة استنكار ضد سلسلة أعمال العنف والشغب التي شهدتها تونس خلال الأسبوع الماضي وتضامناً مع تونس الحبيبة والشعب التونسي وأهالي الشهداء من مدنيين ورجال أمن الذين سقطوا جزءاً تلك الأحداث. وقرر عياش تأجيل حفلاته الأربع التي كانت مقررة بين 21 و27 تموز/يوليو/تموز في مناطق مختلفة من تونس.

وفي سياق متصل، يحضّر الفنان رامي عياش لجولته التي أمريكا حيث سيحبي عدداً من الحفلات، ومنها يتوجه إلى أوروبا لإحياء حفلات في كل من السويد والدنمرك ومن ثم إلى المغرب. كما ويستعد عياش للبدء بتصوير فيلمه السينمائي الأول مع المخرج «باسم كريستو» والذي ستشاركه بطولته ممثلة مصرية، يعلن عن أسعها خلال المؤتمر الصحافي الذي سيعقد في بيروت قريباً. وعلى صعيد آخر، دخل أمس الفنان استديو الموزّع جان ماري رياشي لوض صوتته على أغنيته الجديدة، التي من المتوقع إصدارها في عيد الفطر.



ماكلول بارتوسياك

العثور على المثلة الشابة سكاى ماكلول بارتوسياك ميتة في ظروف غامضة

لوس أنجليس - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس أن الممثلة الشابة سكاى ماكلول بارتوسياك توفيت عن عمر ناهز 21 عاماً في ظروف غامضة.

اشتهرت بارتوسياك اثناء فترة طفولتها بتقديم عدد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية الناجحة، أشهرها دورها في فيلم «ذا بارتويت» عام 2000 بطولة ميل غيبسون وهيث ليدجر بجانب العديد من الأعمال التلفزيونية الناجحة الأخرى.

وأفادت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» بأن صديق الممثلة الحسنا عثر على جثتها السبت، بينما كانت نائمة في سريرها بشقة في جراج في منزل العائلة في ولاية تكساس الأمريكية.

ومن جانبها، أكدت والدتها بارتوسياك أنها لا تعتقد أن السبب وراء وفاة ابنتها يرجع للمخدرات والكحوليات، حيث أن ابنتها كانت امرأة سعيدة وسليمة البنية، كما أنها ليس لها تاريخ سابق مع تعاطي المخدرات.

ومازال السبب وراء الوفاة المفاجئة للممثلة الشابة غير معروف.

استقرار النفط حول 107 دولارات بعد تمديد الغرب محادثات مع إيران

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط حول 107 دولارات للبرميل أمس الإثنين بعدما مددت قوى عالمية كبرى المحادثات مع إيران وخففت العقوبات عليها قليلا مما فتح المجال أمام إمكانية التوصل إلى إتفاق وزيادة مبيعات النفط الإيرانية.

وأخفقت إيران وست قوى عالمية في الالتزام بالموعد النهائي في 20 يوليو/تموز للتوصل إلى تسوية بشأن أنشطة طهران النووية، لكن الأمل معقود على التوصل إلى إتفاق من خلال تمديد المفاوضات لأربعة أشهر.

ووافقت القوى العالمية أيضا على السماح لإيران بالحصول على 2.8 مليار دولار أخرى من أموالها المجمدة في الخارج خلال فترة الأربعة أشهر، رغم استمرار معظم العقوبات المفروضة عليها.

وهبط خام برنت 25 سنتا إلى 106.99 دولار للبرميل بحلول الساعة 1050 بتوقيت غرينتش، بينما إنخفضت العقود الآجلة للخام الأمريكي تسليم أغسطس/ آب ثلاثة سنتات إلى 103.10 دولار للبرميل.

ويتابع التجار عن كثب أيضا الأزمة بين روسيا والغرب بعد تحطم طائرة ركاب فوق أوكرانيا وهو ما دفع أسعار النفط للصعود الأسبوع الماضي.

الذهب فوق 1300 دولار للأوقية مع تراجع الأسهم والتوترات السياسية

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار الذهب فوق 1300 دولار للأوقية أمس الإثنين، مع تراجع الأسهم الأوروبية، وتصادم التوترات السياسية بعد إسقاط طائرة ركاب ماليزية في شرق أوكرانيا الأسبوع الماضي، واستمرار القتال في غزة.

وارتفع سعر الذهب الفوري 0.3 في المئة إلى 1314.19 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0955 بتوقيت غرينتش، بينما صعدت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم أغسطس/ آب 0.4 في المئة إلى 1314.70 دولار للأوقية.

وارتفع المعدن النفيس 1.4 في المئة يوم الخميس الماضي مع سعي بعض المستثمرين لحماية أصولهم من أي انخفاض في الأسهم بعد أنباء عن إسقاط طائرة ركاب ماليزية. لكن المستثمرين سارعوا إلى جني الأرباح في اليوم التالي ما أدى لتراجع الذهب اثنين في المئة خلال الأسبوع ليسجل أول خسارة أسبوعية في سبعة أسابيع.

وارتفعت الفضة 0.4 في المئة إلى 20.92 دولار للأوقية، وصعد البلاتينوم 0.3 في المئة إلى 878.90 دولار للأوقية وسط مخاوف بشأن الامدادات مبعثها تشديد العقوبات على روسيا أكبر منتج للخام في العالم. وزاد البلاتين 0.5 في المئة ليسجل 1488.99 دولار.

إنخفاض فائض الجزائر التجاري في 6 أشهر مع تراجع صادرات الطاقة

■ الجزائر - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين أن الفائض التجاري الجزائري في النصف الأول من العام 2014 انخفض إلى 3.89 مليار دولار من 4.83 مليار دولار قبل عام، فيما يرجع أساسا إلى انخفاض إيرادات الطاقة بنسبة 2.30 في المئة.

وتشير بيانات الجمارك إلى أن صادرات النفط والغاز - التي تشكل 96 في المئة من إجمالي الصادرات - انخفضت إلى 32.23 مليار دولار من 32.97 مليار في الشهر السابق الأول من العام 2013. وأظهرت البيانات إن القيمة الإجمالية للصادرات تراجعت 1.60 في المئة إلى 33.59 مليار دولار، في حين ارتفعت الواردات 1.30 في المئة إلى 29.69 مليار دولار.

■ أبوظبي - رويترز: قالت مصادر ان شركات آسيوية وغربية تقدمت بعروض للمساهمة في إدارة أكبر حقول نفطية في دولة الإمارات العربية المتحدة بعد انتهاء أجل اتفاقات مع شركات كبرى هذا العام، لكن الإمارات لم تقر بعد ما إذا كانت ستقبل وبشراكة المشترين الآسيويين للنفط لغترات طويلة أم لا.

وقالت مصادر نفطية ودبلوماسية ان من غير المرجح اتخاذ قرار نهائي بشأن الشركات الفائزة قبل مطلع العام 2015، حيث يقيم القادة السياسيون في أبوظبي ما إذا كانوا سيقبلون شركات آسيوية أم سيتمكنون بشركائهم القدامى الغربيين. وقالت المصادر ان شركة نفطية كبيرة واحدة على الأقل هي «إكسون موبيل» قررت فيما يبدو عدم التقدم بعرض.

وكانت كل من «إكسون موبيل» و«رويال داتش شل» و«توتال» تمتلك حصة قدرها 9.5 في المئة في امتياز شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية (أدكو) منذ

السبعينات، وكانت «بارتكس» البرتغالية تمتلك حصة تبلغ اثنين في المئة، بينما تمتلك شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) التي تديرها الدولة الحصة المتبقية. وبعد انتهاء أجل الإتفاق في يناير/ كانون الثاني سيطرت «أدنوك» على 100 في المئة من الامتياز. وقالت المصادر ان «شل» و«توتال» و«بي.بي» تقدمت بعروض جديدة تقيما أبوظبي حاليا.

لكن مصدرين قال إن «إكسون» لم تقدم بعرض بشأن امتياز «أدكو» بعدما تفاوضت على إتفاق بشروط أفضل بشأن حقل زاكوم العلوي البحري الذي تديره مع «أدنوك» و«إنكس» اليابانية ومؤسسة النفط الوطنية الكورية تقدمت بعروض للاتفاق الجديد.

وقال مصدران في قطاع النفط إنه تم دعوة «روسنتف» لتقديم عرض، لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت أكبر شركة نفطية روسية تقدمت بعرض أم لا.

وقال مصدر «إكسون موبيل» في وقت سابق هذا العام فيما يشير إلى إنسحابها من السباق.

وقال مصدر «سحبت إكسون موظفيها بينما أبقى آخرون أطقمهم هناك. من المؤكد بنسبة 95 في المئة أن إكسون قررت عدم

القاهرة - د ب أ: اجتمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأول في مقر رئاسة الجمهورية برئيس الوزراء إبراهيم محلب، ووزراء التخطيط والمتابعة، والإصلاح والمجتمعات العمرانية الجديدة، والمالية والموارد المائية والري والزراعة وإستصلاح الأراضي، ومحافظي الجيزة وجنوب سيناء وشمال سيناء، ومطروح والأقصر وأسوان، والمنيا وقنا والوادي الجديد.

وصرح السفير إيهاب بدوي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاجتماع استهدف الوقوف على تفاصيل إستصلاح مليون فدان في سيناء ومحافظات الصعيد وإمتداداتها في منطقة الصحراء

الغربية، وذلك كمرحلة أولى من برنامج التنمية الزراعية الذي تعتمده الدولة والذي يستهدف إستصلاح أربعة ملايين فدان. وأوضح بدوي أن وزيرى الزراعة وإستصلاح الأراضي والري والموارد المائية قدموا شرحا وافيا عن المرحلة الأولى من المشروع، موضحين أن المليون فدان المستهدف إستصلاحها كمرحلة أولى، تضم مئة وثمانية آلاف فدان في منطقة توشكى، في حين تقع باقي المساحة المستهدفة في مناطق الغرافرة الجديدة والقديمة وإمشداد واحة الداخلة، وجنوب منخفض القطارة وغرب المنيا وشرق سيناء.

وقد أعدت وزارة الموارد المائية والري تصورا متكاملا عن سبل الري التي ستتم من خلال

■ القاهرة - الأناضول: قالت الجمعية السعودية المصرية لرجال الأعمال ان إصدار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي توجيهاته للحكومة المصرية العمل علي سرعة حل مشاكل المستثمرين السعوديين في مصر وإستكمال ما بدأتها لجنة وزارة الدفاع المصرية والتي قام بتشكيلها أوأخر ديسمبر/ كانون أول الماضي بدأت تؤتي ثمارها. وقال رئيس الجانب السعودي من مجلس الأعمال المصري السعودي، الدكتور عبدالله بن محفوظ، في وقت سابق من العام الجاري ان الإستثمارات السعودية في مصر بلغت 27 مليار دولار، وتشمل القطاع العقاري، وسوق

المال، والمشاريع الصناعية، والتجارية، والزراعية، وغيرها. وقالت الجمعية في بيان أمس الإثنين إن الجهود بدأت تؤتي أكلها في إطار الجهود التي يبذلها السفير السعودي في القاهرة، أحمد القطان، لحل مشاكل الشركات والمستثمرين السعوديين في مصر، بالتنسيق مع الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال سلطان الدويش، العضو المنتدب لشركة رضاء للإستثمارات الزراعية، إنه جرى حل مشكلة شركة «نوباسيد» ويجري التنسيق مع مجلس الوزراء المصري لإنهاء مشكلة أرض الشركة في منطقة النوبارية.

■ القاهرة - رويترز: قال رئيس الهيئة المصرية العامة للبتترول أمس الإثنين إن مستحقات شركات النفط الأجنبية العاملة في مصر لدى الحكومة 5.9 مليار دولار بنهاية يونيو/حزيران من 6.1 مليار دولار في مايو/أيار. وهذا يعني أن مصر خفضت ديونها لشركات النفط الأجنبية بمقدار 200 مليون دولار.

وعزا طارق الملا رئيس الهيئة سبب تراجع الحجم الإجمالي للمستحقات إلى «وجود فائض مستحق للهيئة من تكاليف الإسترداد الخاصة بالشركاء الأجانب» في إشارة إلى أنه كان بإمكان مصر الحصول على نحو 200 مليون دولار فائض تكلفة الإسترداد الخاصة بالشركاء الأجانب ولكنها لم تحصل عليها وفضلت خصمها من ديونها

شركات النفط الأجنبية. وتقوم الشركات الأجنبية بضخ إستثمارات في قطاع النفط المصري على أن تسترد الأموال التي أنفقتها من خلال الحصول على نسبة من الإنتاج من حقول النفط والغاز المصري. وتأخرت مصر في سداد مستحقات شركات النفط والغاز الأجنبية العاملة على أراضيها، بعد تأثر إقتصادها بإضطرابات سياسية متواصلة تقريبا منذ إنقفاضة 2011 الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك. وكانت مصر سددت العام الماضي 1.5 مليار دولار من مستحقاتها للشركات الدولية في إطار برنامج للسداد يسعى إلى إحياء الثقة في الإقتصاد بعد سنوات من الإضطرابات. ووعدت مصر بسداد ثلاثة مليارات

شركات آسيوية وغربية تقدم عروضاً لإدارة أكبر الحقول النفطية للإمارات

التقدم بعرض. ما الذي سيحصلون عليه؟ دولاران أو ثلاثة دولارات للبرميل؟ لذا فرما يقولون: لحاذا يكون لدينا مشروعان في الإمارات؟»

وقالت «إكسون» ان أجل إمتياز «أدكو» انتهى في العاشر من يناير/كانون الثاني، لكنها إمتنعت عن التعليق بشأن طاقمها وخطها المستقبلية.

وقالت ثلاثة مصادر لرويترز ان «أوكسيدنتال بتروليوم كورب» الأمريكية و«إيني» الإيطالية ومؤسسة البترول الوطنية الصينية و«شات أوليل» النرويجية و«إنكس» اليابانية ومؤسسة النفط الوطنية الكورية تقدمت بعروض للاتفاق الجديد.

وقال مصدران في قطاع النفط إنه تم دعوة «روسنتف» لتقديم عرض، لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت أكبر شركة نفطية روسية تقدمت بعرض أم لا.

وقال مصدر نفطي «من المتوقع اختيار شركاء أبوظبي الجدد في مطلع العام 2015.

عملية التقييم جارية». وتنتج الحقول البرية 1.6 مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد عن نصف إنتاج الإمارات من النفط.

كان وزير النفط الإماراتي قال في يناير/كانون الثاني ان شركات عالمية أبدت اهتماما قويا بالمشاركة في حقول «أدكو» بشروط معدلة.

ولم يتسن الحصول على تعليق من «أدنوك».

وقال مسؤول في مؤسسة البترول الوطنية الصينية ان شركته تقدمت بعرض لإدارة حقول «أدكو» لكنه لا يعرف المزيد من التفاصيل.

ولم تعلق بقية الشركات الأخرى التي تتنافس للمشاركة في المرحلة التالية من المشروع على الوضع.

وتسعى شركات طاقة آسيوية لضمان حصص من الحقول التي تمد السوق الآسيوية المتنامية بالخام. وسيتيح ذلك للإمارات الفرصة لتوطيد روابطها السياسية

وفيما يتعلق بمشروع توشكي، أوضح وزير الزراعة أن البنية الداخلية لكل فدان تبلغ تكلفتها عشرة آلاف جنيه، ومن ثم فإن التكلفة للإستصلاح المئة وثمانية ألف فدان في توشكي تبلغ مليار و80 مليون جنيه، منها إلى تعدد البدائل المطروحة لإستثمار هذه الأراضي، سواء من خلال شركة مساهمة أو من خلال تخصيصها للمشروعات الإستثمارية الكبرى.

وأضاف بدوي أن الرئيس السيسي أكد على ضرورة الإعداد الجيد والمتكامل للمرحلة الأولى من المشروع حتى يتم إنجازها على الوجه الأكمل وفي أقرب وقت ممكن، مشيراً إلى ضرورة الوقوف على كافة التفاصيل، ولاسيما ما يتعلق بأساليب الري ومصادر

الطاقة التي سيتم الإعتماد عليها.

كما توّه إلى ضرورة إعداد دراسة متكاملة لتوزيع هذه الأراضي، لا سيما إذا كانت الدولة هي التي ستتحمل تكلفة البنية الداخلية للأراضي في مشروع توشكي والتي تتجاوز قليلا المليار جنيه، والتي يمكن تمويلها من «صندوق تحيا مصر»، وذلك لعدم تفتيت الرقعة الزراعية لهذه الأراضي وضمان زراعتها وفقا لإستراتيجية علمية مدروسة ومنظمة.

وأكد السيسي أنه يتعين منح الأولوية للشباب والفقره لدى توزيع أراضي المشروع، والنظر في مدى قبولهم بتلزمهم، وما إذا كانوا في حاجة إلى تدريب قبل تسليمهم الأراضي، معولا على التنسيق الجاد والمنظم بين الوزارات والمحافظات والجهات المعنية بالمشروع.

السياسي يبحث إستصلاح مليون فدان من الأراضي في سيناء والصعيد

■ القاهرة - د ب أ: اجتمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأول في مقر رئاسة الجمهورية برئيس الوزراء إبراهيم محلب، ووزراء التخطيط والمتابعة، والإصلاح والمجتمعات العمرانية الجديدة، والمالية والموارد المائية والري والزراعة وإستصلاح الأراضي، ومحافظي الجيزة وجنوب سيناء وشمال سيناء، ومطروح والأقصر وأسوان، والمنيا وقنا والوادي الجديد.

وصرح السفير إيهاب بدوي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاجتماع استهدف الوقوف على تفاصيل إستصلاح مليون فدان في سيناء ومحافظات الصعيد وإمتداداتها في منطقة الصحراء الغربية، وذلك كمرحلة أولى من برنامج التنمية الزراعية الذي تعتمده الدولة والذي يستهدف إستصلاح أربعة ملايين فدان. وأوضح بدوي أن وزيرى الزراعة وإستصلاح الأراضي والري والموارد المائية قدموا شرحا وافيا عن المرحلة الأولى من المشروع، موضحين أن المليون فدان المستهدف إستصلاحها كمرحلة أولى، تضم مئة وثمانية آلاف فدان في منطقة توشكى، في حين تقع باقي المساحة المستهدفة في مناطق الغرافرة الجديدة والقديمة وإمشداد واحة الداخلة، وجنوب منخفض القطارة وغرب المنيا وشرق سيناء.

وقد أعدت وزارة الموارد المائية والري تصورا متكاملا عن سبل الري التي ستتم من خلال

■ القاهرة - الأناضول: قالت الجمعية السعودية المصرية لرجال الأعمال ان إصدار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي توجيهاته للحكومة المصرية العمل علي سرعة حل مشاكل المستثمرين السعوديين في مصر وإستكمال ما بدأتها لجنة وزارة الدفاع المصرية والتي قام بتشكيلها أوأخر ديسمبر/ كانون أول الماضي بدأت تؤتي ثمارها. وقال رئيس الجانب السعودي من مجلس الأعمال المصري السعودي، الدكتور عبدالله بن محفوظ، في وقت سابق من العام الجاري ضخ إستثمارات سعودية بحدود ملياري دولار في مصر حتى نهاية العام المقبل، تتركز في قطاع الزراعة، وتحديدًا في جنوب مصر. وذكر أن هذه الإستثمارات الزراعية ستستقطب غالبية رأسمال صندوق الملك عبدالله الزراعي، البالغ رأسماله 5 مليارات ريال (1.33 مليار دولار).

ارتفاع الديون المتعثرة في البنوك المصرية

■ القاهرة - الأناضول: أعلن البنك المركزي المصري أمس الإثنين أن الديون المتعثرة في البنوك العاملة في السوق المحلية ارتفعت في نهاية شهر مارس/آذار الماضي لتسجل 52.03 مليار جنيه (7.28 مليار دولار)، مقابل نحو 50.7 مليار جنيه (7.02 مليار دولار) في نهاية ديسمبر/كانون أول 2013، بزيادة بلغت قيمتها 1.3 مليار جنيه (182 مليون دولار) خلال ثلاثة أشهر.

وأشار البنك المركزي في تقريره إلى أن ديون المتعثرة بنهاية مارس/آذار الماضي تمثل 9.3% من إجمالي قيمة القروض المصرفية البالغة 559.4 مليار جنيه (83.9 مليار دولار). وأوضح البنك المركزي في تقريره أن نسبة تغطية الخصصات التي تجتنيها البنوك للديون المتعثرة بلغت 97.9% مقارنة بنحو 99.8% في نهاية ديسمبر/كانون الأول 2013.

■ القاهرة - د ب أ: أعلنت البورصة المصرية أنها قررت بالإتفاق مع الهيئة العامة للرقابة المالية إلغاء بعض الإجراءات الإحترازية التي تم إقرارها بعد ثورة كانون ثاني/يناير 2011. وقالت البورصة في بيان أن هذا القرار يأتي في إطار التغيرات الإيجابية التي تشهدها البورصة المصرية في الفترة الأخيرة، كما يتزامن مع حالة الإستقرار التي يشهدها السوق وانعكاس ذلك على عودة معدلات التداول إلى مستوياتها الطبيعية.

وأوضحت أنه سيتم العودة للعمل بنظام الجلسة الإستكشافية بداية من السابع من آب/ أغسطس المقبل، مع توحيد الحدود السعرية للسوق الرئيسي لكل الأسهم عند 10% وبورصة النيل عند 5% خلال الجلسة الواحدة.

■ دمشق - د ب أ: طرح المصرف المركزي السوري أمس الإثنين ورقة نقدية جديدة من فئة الـ500 ليرة

للتداول بشكل أولي على أن توزع على نطاق واسع خلال نهاية الشهر الجاري مع توزيع الرواتب الشهرية على ملايين العمال والموظفين في القطاع العام والخاص.

وقال حاكم المصرف المركزي، أديب ميالة، في بيان له نشرته وسائل الإعلام المحلية أن طرح هذه الفئة الجديدة يقابله سحب كميات معادلة ما طرح من حيث العدد والقيمة من الورقة القديمة فئة الـ500 ليرة التي لا تحدث اختلافات في سعر الصرف أو في معدلات التضخم.

ويطلب على الورقة النقدية الجديدة اللون الأزرق الفاتح، حيث رسم على وجهها مار الأسد للثقافة والفنون (دار

■ القاهرة - د ب أ: أعلنت البورصة المصرية أنها قررت بالإتفاق مع الهيئة العامة للرقابة المالية إلغاء بعض الإجراءات الإحترازية التي تم إقرارها بعد ثورة كانون ثاني/يناير 2011. وقالت البورصة في بيان أن هذا القرار يأتي في إطار التغيرات الإيجابية التي تشهدها البورصة المصرية في الفترة الأخيرة، كما يتزامن مع حالة الإستقرار التي يشهدها السوق وانعكاس ذلك على عودة معدلات التداول إلى مستوياتها الطبيعية.

وأوضحت أنه سيتم العودة للعمل بنظام الجلسة الإستكشافية بداية من السابع من آب/ أغسطس المقبل، مع توحيد الحدود السعرية للسوق الرئيسي لكل الأسهم عند 10% وبورصة النيل عند 5% خلال الجلسة الواحدة.

■ الجزائر - رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الإثنين أن الفائض التجاري الجزائري في النصف الأول من العام 2014 انخفض إلى 3.89 مليار دولار من 4.83 مليار دولار قبل عام، فيما يرجع أساسا إلى انخفاض إيرادات الطاقة بنسبة 2.30 في المئة.

وتشير بيانات الجمارك إلى أن صادرات النفط والغاز - التي تشكل 96 في المئة من إجمالي الصادرات - انخفضت إلى 32.23 مليار دولار من 32.97 مليار في الشهر السابق الأول من العام 2013. وأظهرت البيانات إن القيمة الإجمالية للصادرات تراجعت 1.60 في المئة إلى 33.59 مليار دولار، في حين ارتفعت الواردات 1.30 في المئة إلى 29.69 مليار دولار.

سوريا تطرح عملة نقدية جديدة من فئة الـ500 ليرة

■ دمشق - د ب أ: طرح المصرف المركزي السوري أمس الإثنين ورقة نقدية جديدة من فئة الـ500 ليرة للتداول بشكل أولي على أن توزع على نطاق واسع خلال نهاية الشهر الجاري مع توزيع الرواتب الشهرية على ملايين العمال والموظفين في القطاع العام والخاص.

وقال حاكم المصرف المركزي، أديب ميالة، في بيان له نشرته وسائل الإعلام المحلية أن طرح هذه الفئة الجديدة يقابله سحب كميات معادلة ما طرح من حيث العدد والقيمة من الورقة القديمة فئة الـ500 ليرة التي لا تحدث اختلافات في سعر الصرف أو في معدلات التضخم.

ويطلب على الورقة النقدية الجديدة اللون الأزرق الفاتح، حيث رسم على وجهها مار الأسد للثقافة والفنون (دار

خبراء: مؤتمر الحوار الوطني الاقتصادي في تونس يتجه إلى الفشل

تونس - الأناضول: قال خبراء اقتصاديون في تونس أنهم لا يتوقعون أي جدوى من انعقاد المرحلة الثانية من المؤتمر الوطني للحوار الاقتصادي، الذي دعا إليه رئيس الحكومة مهدي جمعة في وقت سابق من العام الجار، بينما تؤكد الحكومة أن الجلسات الأولى من المؤتمر أعطت أكلها وساعدت بطريقة فعالة على وضع الخطوط العريضة لمشروع الموازنة التكميلية لهذا العام. ويعتقد بعض المراقبين أن المرحلة الثانية من المؤتمر الوطني للحوار الاقتصادي ستعقد بعد مصادقة البرلمان التونسي على مشروع الموازنة التكميلية للعام الجاري.

وكانت الحكومة التونسية قد أوضحت أن الحوار الاقتصادي سيتم على مرحلتين الأولى بمثابة مرحلة تحضيرية تخصص لتحديد الإجراءات العاجلة القادرة على إنعاش الاقتصاد اما الثانية فستخصص لإقرار الإصلاحات الهيكلية.

وبحسب الحكومة فقد انطلقت المرحلة الأولى من مؤتمر الحوار الوطني الاقتصادي والتي تمخضت عنها توقعات في مقدمتها مشروع الموازنة التكميلية لهذا العام. وأصدرت الحكومة التونسية منذ أكثر من أسبوعين الوثيقة الرسمية لمشروع قانون المالية التكميلية تحت شعار «على طريق الإنعاش الاقتصادي» بعد الصداقة عليه من قبل مجلس الوزراء وعرضه على البرلمان في انتظار المصادقة عليه ودخوله حيز النفاذ.

وأوضحت الحكومة التونسية التي تسعى إلى تخفيض مستوى عجز الموازنة بنحو نقطة مئوية أن الأولويات الرئيسية التي يركز عليها مشروع الموازنة التكميلية تتجسد أساسا في كيفية دفع النمو الاقتصادي والإستثمار، في إشارة إلى أن نسبة النمو المرتقبة لسنة 2015 تقدر بنحو 3.5 %.

وبحسب تصريحات إعلامية سابقة لرئيس الحكومة مهدي جمعة تتمثل النقاط الرئيسية للمؤتمر الاقتصادي في مسائل عدة يتلخص أهمها في: ترشيد دعم الدولة لبعض السلع الأساسية وتوجيهه إلى مستحقيه، وتحسين القدرة التنافسية والانتاجية في القطاع العام، ومحاولة إيقاف نزيف التهرب والتجارة الوائزية، وتحديد قانون التشجيع على الإستثمار، والحد من البطالة.

وقال الخبير الاقتصادي محسن حسن ان الحوار الاقتصادي ولد ميتا، معتبرا أن الحكومة طرحت هذا المقترح حتى تجعل منه غطاء حاميا لها، فيما تواصل الأحزاب المشاركة في جلساته سلسلة التجاذبات فيما بينها.

ودعا محسن حسن إلى ضرورة أن يكون الحوار الاقتصادي في شكل مؤسسة تتكون من خبراء وإطارات وأحزاب كبرى، تكون مهمتها الرئيسية حل المشاكل الظرفية، والبحث عن نمط تنمية جيدة، وتطبيق إصلاحات هيكلية لتعديل مسار عجلة الاقتصاد الوطني.

وفي السياق ذاته، أوضح لطفي بن عيسى، الخبير في المالية العمومية والجبائية، أن مؤتمر الحوار الاقتصادي بدأ متعثرا وانتهى فاشلا معتبرا أن الإجراءات التي جاء بها المؤتمر لم تبعد عما جاءت به حكومة علي العريض، التي استقالت في مطلع العام الجاري تطبيقا لاتفاق للخروج من أزمة سياسية مستمرة منذ أشهر في تونس.

وقال بن عيسى ان رئيس الحكومة رتب جدول أعمال هذا الحوار حسب أولويات التوافق حول جملة من الإجراءات الجبائية والمالية التي ترمي لانعاش الاقتصاد، معتبرا أن ذلك لن يخرج عن اطر ما حددته الحكومة السابقة. وأضاف الخبير أن الحوار ينبغي غالبيته الإجراءات التي أقرتها الحكومة السابقة في

منظمات غير حكومية تندد بعدم شفافية تجارة النفط الافريقي عبر شركات سويسرية

الوضع المتكرر. وهكذا فإن الشركات التجارية السويسرية تهيمن بشكل واضح على صادرات الكاميرون والجايبون وغينيا الاستوائية ونيجيريا إضافة إلى تشاد، بحسب التقرير. في فينشا، اكتسبت إحدى هذه الشركات «غلنكور» في 2013 ما نسبته 100 في المئة من حصة الدولة من النفط بقيمة تعادل 16 في المئة من الموازنة الوطنية لهذا البلد، أحد أكثر الدول فقرا في الكرة الأرضية. وفي غينيا الاستوائية، ارتفعت قيمة مبيعات النفط الوطني التي قامت بها الشركات السويسرية «أركاديا» و«غلنكور» و«ترافيجورا» و«فيتول» إلى أكثر من 2.2 مليار دولار في 2012، وهو ما يعادل 36 في المئة من عائدات هذه الدولة التي تعتبر بين الأكثر فسادا في العالم. وإجمالي الناتج الداخلي في غينيا الاستوائية أفضل هذا النفط «يقترّب من إجمالي الناتج الداخلي لأحد بلدان الإتحاد الأوروبي بينما مستوى الفقر الحقيقي فيها كارثي، هنا يطرح السؤال نفسه... أين تذهب أموال النفط؟» وكتب معدو التقرير أنه «قلما يتم الاهتمام بدراسة مبيعات النفط الخام من قبل الحكومات وشركاتها الوطنية عندما يتم التطرق إلى حوكمة

ارتفاع معدل البطالة في الاردن إلى 12 %

عمان - الأناضول: قالت دائرة الإحصاءات العامة الأردنية أن معدل البطالة في البلاد ارتفع إلى 12% خلال الربع الأول من العام الحالي مقابل 11.8% في الربع الأول. وأضافت دائرة الإحصاءات في تقريرها الصادر مساء أمس الأول أن معدلات البطالة بين الذكور سجلت 10.4% في الربع الثاني مقابل 20.1% للإناث للفترة نفسها. وتبوء توقعات أن يرتفع معدل البطالة في الأردن خلال الفترة المقبلة بسبب مزاحمة الأيدي العاملة السورية للأردنية في مختلف المجالات خاصة في الأعمال الحرفية والمطاعم والخدمات وغيرها.

تعافي أسهم الإمارات رغم استمرار تذبذب أسهم «أرابتك»... وهبوط بورصتي قطر ومصر

وقام كثير من المستثمرين الأفراد بداية بتكوين مراكز بالهامش في أسهم «أرابتك» ثم اضطروا لبيع أسهم إماراتية أخرى لتغطية مراكزهم. ورغم ذلك شعر بعض مديري الصناديق بالدهشة والفرح بشأن الطريقة التي أثرت بها «أرابتك» - سادس أكبر شركة في دبي من حيث القيمة السوقية - في إيقاع سوق دبي في الأسابيع الماضية. وقال علي العدو، مدير المحافظ لدى شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «لا أعلم سبب ظهور هذه العلاقة بين أرابتك والسوق ككل وهي علاقة غير منطقية»، وأضاف «هناك عوامل أساسية قوية في الإمارات ولا ينبغي للمستثمرين أن يربطوا بين ما يحدث لشركة واحدة والسوق بأكمله».

وتعافى المؤشر العام لسوق أبوظبي أيضا لليقين المرتفع 1.5 في المئة، بعدما تراجع بنحو اثنين في المئة أثناء التداول، وصعد سهم الدار العقارية 4.3 في المئة، بعدما تهاوى 8.3 في المئة في أوائل التعاملات. وزاد سهم مؤسسة الإمارات للاتصالات (إصالات) 0.9 في المئة بعدما أعلنت الشركة أمس الأول عن قفزة بلغت 26 في المئة في أرباح الربع الثاني. وحققت إصالات ربحا صافيا قدره 2.5 مليار درهم (681 مليون دولار) في ثلاثة أشهر حتى 30 يونيو/حزيران متجاوزة متوسط

جنييف - أ ف ب: نددت منظماتان سويسريتان ومنظمة أمريكية غير حكومية الإثنين بالموقع «المهيم» لشركات تجارية سويسرية في عمليات بيع نفط تقوم بها الحكومات الأفريقية ووصفتها «بغير شفافة» تمثل عشرات مليارات الدولارات.

وقال مارك غينيا من منظمة «إعلان برن» وهي منظمة غير حكومية أعدت مع منظمة «سويس ايد» و«ناتشورال ريسورس غورفانانس إنستيتيوت» تقريرا نشر في لوزان وبرن «لا وجود لأي شفافية بشأن وجهة الأموال المرتبطة بهذه المبيعات من النفط، في حين أن مبالغها مرتفعة للغاية».

وكتبت المنظمات غير الحكومية تقول إنه بين 2011 و2013 تولت هذه الشركات السويسرية «جزءا يعقل 25 في المئة من السوق يتعلق بالنفط غير الشفاف من النفط المطروح للبيع، في العالم من قبل دول جنوب الصحراء والشركات الحكومية، وأضاف التقرير أن هذا الجزء من السوق يمثل 55 مليار دولار و«لا تنتهي حصيلة كل هذه المبيعات في صناديق الدول».

ولم يتم نشر العقود تتحول هذه وفي بعض الحالات تتحول هذه الشركات

القطاع النفطى. هذا التقرير هو اول دراسة مفصلة حول هذا الموضوع.» وركز معدو التقرير على 10 دول في أفريقيا جنوب الصحراء تصدر النفط وهي انجولا والكاميرون والكونغو (برازافيل) وساحل العاج والجايبون وغانا وغينيا الاستوائية ونيجيريا وجنوب السودان وتشاد. وقال التقرير المؤلف من ثلاثين صفحة «بين 2011 و2013، باعت حكومات هذه الدول أكثر من 2.3 مليار برميل من النفط تمثل أكثر من 250 مليار دولار، أي نحو 56 في المئة من عائداتها العامة.» وازاد معدو التقرير القاء الضوء على الصفقات التي ترميها سويسرا وشركاتها التجارية المتمركزة بتكم تام في جنييف وزوريخ او لوانغو.

واشترت الشركات السويسرية بين 2011 و2013 أكثر من 500 مليون برميل من النفط تمثل ما قيمته 55 مليار دولار. وبحسب المنظمات غير الحكومية، فإن مثل هذه الصفقات كانت ستجري بشفافية كبيرة بسبب حجمها الهائل، لكن «في غالبية الحالات» لم تفتّب «مثل هذه الصفقات».

وامام هذا الوضع، تطلب المنظمات غير الحكومية من الدول المنتجة تبني قواعد تضمن «النزاهة في اختيار الشارين وتحديد سعر المبيع»، من جهة أخرى، تطلب المنظمات غير الحكومية ان تنشر الدول اسما الشركات التي تشتري النفط الحكومى.

وفي حزيران/يونيو الماضي طالب سويسرا بالمزيد من الشفافية في قطاع المواد الأولية، لكن فقط بالنسبة إلى الشركات التي تقوم بعمليات الإستخراج. وقد استبعدت التجارة من ذلك. وترى المنظمات غير الحكومية ان الحكومة السويسرية فضلت ان «تبقى سويسرا واحة تنظيمية للمقايضين».

وبصفقتها «دولة مضيفة من الدرجة الأولى في التجارة بالمواد الأولية على المستوى العالمى، يمكن لسويسرا وتبني عليها ان تتحمل مسؤولياتها»، وفقا لعدي التقرير. وخلص التقرير إلى القول انه اذا استمر إستثناء التجارة من الشفافية، فان «الصفقات الباهظة التي تتم بين شركات سويسرية وحكومات أفريقية ستبقى سرية».

«أمبلاتس» لإنتاج البلاتين تعترم بيع أهم مناجمها في جنوب أفريقيا

وقال الخبير إنه ليس هناك جدوى من الحوار، وهو ما جعل الحكومة تتقدم بمشروع قانون مالية تكميلي دون إستكمال جلساته، معتبرا ان إصدار قانون الموازنة التكميلي هو عبارة عن حل منقوص لكنه يعد خطوة إلى الامام.

وحث سعيديان حكومة جمعة على ضرورة إتخاذ اجراءاتها بالسرعة والفاعلية اللازمة، مؤكدا على ضرورة عدم عودتها إلى آراء السياسيين أثناء إتخاذ القرارات.

من ناحية أخرى، أكد وزير الاقتصاد والمالية التونسي حكيم بن حمودة على أن الحوار الوطني الاقتصادي ساهم مساهمة ملحوظة وفعالة في إنتاج مشروع الموازنة التكميلية، من جهة قل نضال الورفلي، الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية، ان مشروع الموازنة التكميلية بنى على التشاور والتوافق وارساء مبدأ المسؤولية، مشيرا إلى أن عقد الحوار الاقتصادي منحه قيمة اضافية.

وأضاف أن كل المقترحات التي طرحت خلال الجلسات التحضيرية للحوار، البالغة أكثر من 35 جلسة وشارك فيها ما بين 250 - 300 شخص من منظمات مدنية على غرار اتحاد الشغل واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية واتحاد الفلاحة والصيد البحري وهيئات وخبراء، تم التوافق حولها وإدراجها في المشروع. وتذكر الورفلي أنه جرى خلال الجلسات طرح مقترحات جديدة ساعدت على سن مشروع قانون المالية، مشيرا إلى المشاركة الملحوظة لـ 11 مختلف الأحزاب السياسية الفاعلة في المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان).

ويبقى مؤتمر الحوار الاقتصادي محل أخذ ورد بين المراقبين والحكومة والأطراف السياسية في الوقت الذي تعاني فيه تونس من أزمة اقتصادية خانقة ألقت بظلالها على التوازنات المالية الكبرى.

أغنى رجل في بولندا يعترم تأسيس أكبر شركة مرافق خاصة في البلاد

وارسو - رويترز: قالت مجموعة «بي.إي.بي» البولندية ان بيان كولتشيك أغنى رجل في البلاد يعترم جمع أصوله الخاصة بالطاقات في بولندا شركة للمجموعة لتأسيس أكبر شركة للمرافق الخاصة في البلاد.

ومن المقرر أن يزيد كولتشيك حصته في «بي.إي.بي» على أن يستحوذ صندوق مدعوم من الصين على حصة أقلية في المجموعة التي ستغير اسمها إلى بولينبريجا.

ويضم كولتشيك أصول طاقة تابعة له إلى «بي.إي.بي» مقابل أسهم لتزيد حصته إلى نحو 65 في المئة في مجموعة «بولينبريجا» من 60 في المئة حاليا.

والدولار يساوي 3.0653 زلوتي بولندي.)

بريطانيا تفتح تحقيقا جنائيا في قضية التلاعب بأسعار الصرف

لندن - د ب أ: أعلن مكتب مكافحة جرائم الإحتيال الخطيرة في بريطانيا أمس الإثنين بدء تحقيق جنائي في قضية التلاعب بسوق أسعار الصرف التي يبلغ حجم التعاملات فيها حوالي 5.3 تريليون دولار يوميا. وذكر المكتب في بيان «مدير مكتب مكافحة جرائم الإحتيال الخطيرة فتح اليوم تحقيقا جنائيا في اتهامات بشأن الإحتيال التي تتم في سوق أسعار الصرف الأجنبية».

وأضافت صحيفة (مينت) المعنية بالمال والأعمال بأن إجتمع وزراء تجارة مجموعة ال20 في سيدني أعلن إنه سوف يستمر في السعي للتوصل للإتفاق بحلول الموعد النهائي المقرر وهو 31 تموز/ يوليو الجاري على الرغم من الاعتراضات الهنديّة.

وقالت مصادر حكومية لصحيفة (هندوستان تايمز) ان الهند سوف تسعى لتأجيل الموعد النهائي إلى 31 كانون أول/ديسمبر المقبل، حتى يتسنى التوصل لحل دائم بشأن دعم الأغذية، بدلا من الحل المؤقت الذي يجزى طرحه حاليا.

قرعة مونديال كرة اليد «قطر 2015»

مصر والإمارات والجزائر في المجموعة الصعبة... وقطر تختار مواجهة حامل اللقب!



مراسم قرعة مونديال اليد في الدوحة

■ الدوحة - د ب أ: أوقعت قرعة بطولة العالم الرابعة والعشرين لكرة اليد (قطر 2015)، التي أجزيت في العاصمة القطرية الدوحة، منتخبات مصر والإمارات والجزائر في المجموعة الثالثة الصعبة التي تضم معها منتخبات فرنسا والسويد والتشيك.

كما أوقعت القرعة كلا من المنتخبين التونسي والبحريني في مجموعة متوسط القوة حيث جاء المنتخب التونسي في المجموعة الثانية مع منتخبات كرواتيا والبوسنة ومقدونيا والنمسا وإيران. وجاء المنتخب البحريني في المجموعة الرابعة التي تضم معه منتخبات الدنمارك وبولندا وروسيا والأرجنتين وألمانيا، وإن استمت هذه المجموعة بصعوبة بالغة أيضا في ظل المستوى الحالي للمنتخبات، والذي يجعل منها أشبه بمجموعة الموت ويصاحف من صعوبة الوضع على المنتخب البحريني.

بينما ضمت المجموعة الأولى المنتخب الأسباني حامل اللقب وكل من منتخبات سلوفينيا وقطر (البلد المضيف) وبيلاروس والبرازيل وتشيلي.

وشهدت المرحلة الأولى من القرعة سحب فرق المستويات السادس والخامس والرابع والثاني والأول وتوزيعها على المجموعات الأربع بينما شهدت المرحلة الثانية سحب فرق المستوى الثالث الذي يضم منتخبات روسيا ومقدونيا والجزائر بعد اختيار المنتخب القطري للعب في المجموعة الأولى.

ويقتضى نظام سحب القرعة بمتح المنتخب القطري ممثل البلد المضيف

المنظمة على استكمال ثلاث صالات متعددة كما أننا على تواصل مع الاتحاد الدولي في بلورة الجهود المشتركة ونعي مدى أهمية هذا الحدث لوطننا ولعبة كرة اليد... وبالتالي، ستسعى قطر لإبراز شخصيتها بالرياضة عامة وكرة اليد خاصة وذلك تنفيذاً لرؤية قطر 2030 وسنحرص على تنظيم حدث سيبقى راسخاً في الأذهان».

وسيقق نجاحا كبيرا وأتمنى التوفيق لكل المشاركين من منتخبات».

كما أكد الدكتور ثاني الكواري مدير عام البطولة، في كلمته، على سعادة الشعب القطري باحتضان هذا الحدث الكبير مؤكداً أن مونديال الدوحة سيكون نجاحا بكل المقاييس. وأضاف: «ننق في أن مونديالنا سيكون نجاحا وفقا لأعلى المعايير التنظيمية، وشارتف البطولة

وشهدت مراسم القرعة حضور عديد الشخصيات البارزة قطريا وعالميا من المسؤولين ومدرّبين وإعلاميين. وتقدمهم الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس اللجنة العليا المنظمة للمونديال وصالح بن غانم العلي وزير الشباب والرياضة القطري والدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ومختلف أعضاء الهيكل الرياضي الدولي إضافة لممثلي المنتخبات المشاركة في البطولة. وبعد كلمة الترحيب، جرى استعراض شريط مصور للتعريف بقطر وأبرز معالمها التاريخية ومنشآتها الرياضية العملاقة التي تستضيف مونديال اليد والمنشآت الرياضية الأخرى مثل أكاديمية أسباير. وبعدها، رحب الدكتور حسن مصطفى بالحضور من مسؤولين ومدرّبين وإعلاميين. وقدم النهائي لكل المنتخبات المتأهلة للمونديال، وقال: «نشكر دولة قطر التي فتحت أبوابها بكل رحابة وحس وتقدير لاحتراف النسخة الرابعة والعشرين من بطولة العالم كما أوجه شكرى للشعب القطري على ما يقومون به من أجل خروج مونديال اليد بالشكل الرائع المتميز، متمنيا في الوقت نفسه التوفيق للمنتخب المصري في البطولة وأن يسير بشكل جيد إلى الأبدور التالية بعدما يتجاوز الدور الأول».

يشكل مثالي خلال البطولة لانه مدرب كبير ومشهور على المستوى الدولي»، وأضاف: «أثبت الفريق قدراته في الفعاليات الأخيرة مثل الفوز بالبطولة الآسيوية للمرة الأولى في تاريخه في البحرين بالتعاون مع الدولة المضيفة إضافة إلى التعادل أمام الدنمارك وصيفة بطلة أوروبا وذلك خلال مباراة ودية ضمن الدوري الذهبي في باريس».

القرعة الكاملة:

- المجموعة الأولى : أسبانيا- سلوفينيا- قطر- بيلاروس- البرازيل- تشيلي
- المجموعة الثانية : كرواتيا- البوسنة - مقدونيا- النمسا- تونس- إيران
- المجموعة الثالثة : فرنسا- السويد- الجزائر- التشيك- مصر- الإمارات
- المجموعة الرابعة : الدنمارك- بولندا- روسيا- الأرجنتين- البحرين- ألمانيا

وشهدت المرحلة الأولى من القرعة سحب فرق المستويات السادس والخامس والرابع والثاني والأول وتوزيعها على المجموعات الأربع بينما شهدت المرحلة الثانية سحب فرق المستوى الثالث الذي يضم منتخبات روسيا ومقدونيا والجزائر وذلك بعد اختيار المنتخب القطري للعب في المجموعة الأولى.

رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية يتوقع مونديالا قويا

العالم، مشيراً إلى أن كل المباريات ستكون في منتهى القوة والصعوبة، ومشفدا في الوقت نفسه على أهمية العمل الجاد والتحضير الجيد للبطولة التي ستكون في شهر كانون الثاني/يناير المقبل وهو وقت مناسب للغاية، وأكد على أن «البطولة ستكون نارية من حيث المستوى الفني وأن التنظيم كالعادة سيكون أكثر من رائع ومتميز ومثمر كما تعوونا من قطر في كل البطولات والفعاليات التي تنظمها».

يمكن التكن بالمنتخبات التي سيكون لها الحظ الأوفر في التأهل للدور النهائية. وتابع بأن قرعة البطولة خرجت بالشكل الرائع والجيد وأن اللجنة المنظمة لم تترك أي شيء للصدفة، حيث قال: «نشكر المسؤولين في قطر على جودة وروعة التنظيم الذي خرجت به القرعة، ورائق بان البطولة ستكون قوية للغاية».

وهدد برفاق على أن المنتخب الجزائري سيسعى جاهدا للوصول لأبعد مدى في البطولة التي تجمع عملاقة اللعبة في

الجزائر - د ب أ: توقع مصطفى برفاق رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية الذي حرص على حضور فعاليات قرعة مونديال اليد «قطر 2015» بيان تشهد البطولة تنافسا قويا بين أغلب المنتخبات. وأضاف: «توقع أن تكون منافسات البطولة قوية للغاية نظراً لأن مستوى المنتخبات المشاركة الفني على أعلى مستوى وأن المتاهلين سعدوا عن جدارة واستحقاق»، مؤكداً على أن كل المجموعات في غاية القوة والصعوبة ولا

رئيس الاتحاد المصري يؤكد صعوبة مجموعة منتخبه

جاهدا تحقيق أكبر قدر من المكاسب في البطولة حتى يتأهل للدور النهائية. وقال حمودة بأنه رغم قوة وصعوبة مجموعة منتخب مصر إلا أن هناك مجموعات أقوى في البطولة، مضيفا: «الحمد لله أننا لم تقع في المجموعة الثانية أو الرابعة التي تضم منتخبات عالية المستوى». وأشار إلى أن القرعة كانت رائعة والأجواء ممتعة للغاية، مقدما في الوقت نفسه الشكر والتقدير للجنة المنظمة على الجهد الكبير الذي

د ب أ: أكد الدكتور خالد حمودة رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد أن المنتخب المصري سيلعب في مجموعة قوية للغاية، حيث إن المنتخبين الفرنسي والسويدي من أهم الفرق العالمية في كرة اليد، إلى جانب أن الجزائر منتخب قوي ولديه لاعبون صاعدون واعدون على مستوى عال، بالإضافة إلى التشيك والمنتخب الإماراتي، مشفدا في الوقت نفسه على أن المنتخب المصري سيحاول

د ب أ: أكد الدكتور خالد حمودة رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد أن المنتخب المصري سيلعب في مجموعة قوية للغاية، حيث إن المنتخبين الفرنسي والسويدي من أهم الفرق العالمية في كرة اليد، إلى جانب أن الجزائر منتخب قوي ولديه لاعبون صاعدون واعدون على مستوى عال، بالإضافة إلى التشيك والمنتخب الإماراتي، مشفدا في الوقت نفسه على أن المنتخب المصري سيحاول

الاتحاد البرازيلي يعلن دونغا مدربا للمنتخب اليوم



خليلو ديزيتش نسب انجاز «محاربي الصحراء» في المونديال لنفسه

استقبال شبابه لعشرة أهداف خلال المباراتين الأخيرتين له أمام كل من ألمانيا (1/7) في الدور قبل النهائي وهولندا (3/صفر) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وأكدت التقارير أن دونغا كان قاب قوسين أو أدنى من تولي قيادة منتخب فنزويلا قبل أن يبرز اسمه كمرشح لخلافة سكو لاري في تدريب منتخب أسامبيا، ما دفعه إلى تغيير وجهته ليعود مرة أخرى لقيادة منتخب بلاده.

للاتحاد. ولحث بعض وسائل الإعلام البرازيلية أن رينالدو كان صديقا وزميلا قديما للمخضرم دونغا في نادي «انترناسيونال» بمدينة بورتو أليغري، وهو من رشحه لخلافة المدرب السابق لويز فيليب سكو لاري. وتقدم سكو لاري باستقالته بعد الأداء المخزي للمنتخب البرازيلي في بطولة كأس العالم 2014 والتي احتل فيها المركز الرابع بعد

أن الاتحاد البرازيلي سيعلن عودة دونغا للفائز بلقب كأس العالم عام 1994 مع منتخب أسامبيا رسميا لقيادة منتخب البلاد اليوم. وأوضح صحيفة «زيرو هورا» اليومية التي تصدر في مدينة بورتو أليغري: «كل شيء تم الاتفاق عليه الأسبوع الماضي بين خوسيه ماري مارين رئيس الاتحاد وماركو بولو ديل نيرو النائب الحالي والرئيس المستقبلي للاتحاد وجيلمار رينالدو المنتسق الفني

د ب أ: أفادت بعض المصادر الصحفية في البرازيل أن كارلوس دونغا النجم السابق سيسعود لشغل منصب مدرب المنتخب البرازيلي من جديد خلال الفترة المقبلة. وتكرت صحيفة «غلوبو سيوروت» البرازيلية: «دونغا يعود مرة أخرى إلى المنتخب البرازيلي». وأشارت الصحيفة إلى جانب بعض وسائل الإعلام الأخرى إلى

اتحاد الكرة الجزائري يرد على «إساءات» خليلودزيتش!

ويرى مراقبون أن عوامل كثيرة اجتمعت في كتابة قصة نجاح الخضر في المونديال، ولم ينكر هؤلاء الدور الذي لعبه الجهاز الفني بقيادة خليلودزيتش في تطوير أداء اللاعبين فيها وخططيها، لكن الدور الأهم يبقى لرئيس الاتحاد محمد زروارة الذي سعى بقوة لتدعيم الفريق بلاعبين مهاريين تكوّنوا في المدرسة الفرنسية فاقنعت سفيران فيغولي وفوزي غلام وسفير تايدر وباسين براهمي وعيسى ماندي ونيل بن طالب ورياض محرز بارتداء قميص الخضر بعدما نجح في نفس المهمة مع وهاب رايس ومولسي وحسان بيبة وأيضا إسحاق بلقوضيل ورياض بوبدوز الغائبين عن المونديال البرازيلي.

■ الجزائر - د ب أ: رد الاتحاد الجزائري لكرة القدم على البوسني وحيد خليلودزيتش مدرب المنتخب السابق والذي هاجم واقع الكرة الجزائرية بعد رحيله لتدريب طرابزون في تركيا. ونسب خليلودزيتش، في تصريحات أعقبت إعلان عدم تجديد عقده مع اتحاد الكرة الجزائري، قصة نجاح «الخضر» في بطولة كأس العالم 2014 في البرازيل لنفسه موضحا أن عمله مع الفريق كان وراء تأهله للدور الثاني للمرة الأولى في تاريخ مشاركته بالمونديال، كما انتقد حال كرة القدم في الجزائر وهاجم بعض وسائل الإعلام بقسوة.

لكن الاتحاد الجزائري ذكر، في بيان بموقعه الإلكتروني: «بعد هذا الإنجاز التاريخي (التأهل للدور الستة عشر بالمونديال) الذي يضاف لإنجاز 2009 والتأهل النهائية من مونديال 2010 بجنوب أفريقيا تتويجا لبعض بؤوب مخطط ومنظم من قبل الاتحاد الجزائري لكرة القدم».

وقال جيرارد: «كان هذا قرارا في غاية الصعوبة وواحد من أصعب القرارات التي اتخذتها على مدار مسيرتي. تعذبت بسبب هذا القرار منذ العودة من البرازيل وتحدثت إلى عائلتي واصدقائي وجميع المقربين مني في الرياضة قبل أن أصل إلى هذه النقطة». وأضاف: «الأكثر أهمية هو أن بريندان (روجرز) مدرب ليفربول كان رائعا ويجب أن أركز بكل وضوح على النواحي البدنية بقدرة الامكان لضمان تقديمي لكل ما لدي عندما أنزل إلى الملعب». وتابع: «باتي هذا القرار لضمان استمراري في اللعب عند أعلى مستوى وتقديم كل ما جيتني مع ليفربول. اعتقد أن هذا هو القرار المناسب كما أن عودة ليفربول للعب في دوري أبطال أوروبا مثل عنصرا مهما في قراري».

ويذكر أن جيرارد تأثر بشدة بسبب الاضطراب الذي عانى منه منتخب انكلترا، وهو ما بدأ بشكل واضح في المباراة التي خسرتها انكلترا 2-1 أمام أوروغواي عندما أساء تقدير ضربة رأس، وهو ما سمح للويس سواريز بتسجيل هدف الفوز قبل النهاية.

رئيس الاتحاد الألماني: لوف مستمر حتى «يورو 2016»

صوب عيننا الخطة المثلى التي وضعها الاتحاد الإسباني لكرة القدم عقب فوزه بمونديال 2010، حيث تم الإبقاء على المدرب فيسنتي ديل بوسكي، فقاد المنتخب للفوز ببطولة أمم أوروبا 2012، ثم من ثم فإنتا نسعى إلى تحقيق لقب يورو 2016.

وأشار رئيس الاتحاد الألماني إلى أنه سيتم عقد جلسة مع لوف الأسبوع المقبل لوضع تصور حول الاستعداد لمنافسات أمم أوروبا. وبعد غياب 24 عاما، توّج المنتخب الألماني بلقب كأس العالم في البرازيل، الأحد الماضي، للمرة الرابعة في تاريخه.

الزمالك يجدد الثقة في مدربه ميدو حتى 2016

الكوئغولي في الجولة الرابعة بدور المجموعات في بطولة دوري الأبطال الأفريقي يوم 27 يوليو/تموز الجاري.

ويختتم عقد ميدو مع الزمالك في يونيو/حزيران 2016، وتم التعاقد معه في يناير/كانون الثاني الماضي، وفاز الزمالك السبت الماضي، بلقب كأس مصر للمرة الثانية على التوالي، والثالثة والعشرين في تاريخه، بعد أن أخفق في الفوز بلقب الدوري الذي حسمه غريمه الأهلي لصالحه.

■ القاهرة - الأناضول: أعلن مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، تجديد الثقة في مدرب الفريق أحمد حسام «ميدو» (31 عاما) بعد تتويج الفريق بلقب كأس مصر، وقال عضو مجلس الإدارة، رحاب أبو رجيلة، إن مجلس الإدارة استقر على الحفاظ على كيان الفريق، ومن ثم فإنه لا نية على الإطلاق لرحيل «ميدو»، كما أشيع في الفترة الأخيرة.

■ القاهرة - الأناضول: أعلن مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، تجديد الثقة في مدرب الفريق أحمد حسام «ميدو» (31 عاما) بعد تتويج الفريق بلقب كأس مصر، وقال عضو مجلس الإدارة، رحاب أبو رجيلة، إن مجلس الإدارة استقر على الحفاظ على كيان الفريق، ومن ثم فإنه لا نية على الإطلاق لرحيل «ميدو»، كما أشيع في الفترة الأخيرة.

■ القاهرة - الأناضول: أعلن مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، تجديد الثقة في مدرب الفريق أحمد حسام «ميدو» (31 عاما) بعد تتويج الفريق بلقب كأس مصر، وقال عضو مجلس الإدارة، رحاب أبو رجيلة، إن مجلس الإدارة استقر على الحفاظ على كيان الفريق، ومن ثم فإنه لا نية على الإطلاق لرحيل «ميدو»، كما أشيع في الفترة الأخيرة.



بواتينغ يحتفل بكأس العالم مع ابنته

اصابة نيفريديو تفسد الانتقال

ريال مدريد ينجز صفقة خيميس اليوم... ويبحث في بيع ايسكو



خيميس يسجل أجمل هدف في المونديال البرازيلي

■ مدريد - وكالات: كشفت تقارير إخبارية أن نادي ريال مدريد الإسباني على وشك انعام صفقة حصوله على خدمات الكولومبي خيميس رودريغز لاعب موناكو الفرنسي، مقابل 75 مليون يورو.

وأشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية إلى أن الريال سيبرم صفقة ضم هدف موندريال البرازيل إلى صفوفه اليوم، لمدة ستة مواسم براتب سنوي يصل إلى سبعة ملايين يورو. ويشار إلى أن النجم الكولومبي وصل إلى مطار باراخاس في العاصمة الإسبانية مدريد، لكن تبين أنه مر على المدينة «ترانزيت» في رحلة سفر إلى موناكو.

وكان رودريغز (23 عاما) اعترف عقب عودته من كأس العالم بأنه يحلم باللعب مع ريال مدريد منذ الطفولة. ومن المعروف أن رودريغز كان أحد أبرز اللاعبين في بطولة كأس العالم 2014 وقد بات ثاني أصغر لاعب يسجل ستة أهداف في تاريخ المونديال بعد الأسطورة البرازيلي بيليه. واختير الهدف الذي سجله في مرمرى المنتخب الأوروغواي بدور الـ16، أفضل هدف تم إحرازه خلال البطولة التي توجت بها ألمانيا. من قبل مستخدم الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم، بفضل تسديدة رائعة من خارج المنطقة ليهد شياك الحارس فرناندو موسليرا بعد أن تلقى الكرة على صدره من زميله أنيل أغويلار.

وشارك أربعة ملايين مستخدم على موقع الفيفا في التصويت على أفضل الأهداف، حيث صوت أكثر من 65% لصالح هدف رودريغز في شباك أوروغواي كأفضل هدف في المونديال من أصل 171 هدفا تم تسجيلها خلال البطولة.

بالإضافة إلى ذلك، احتل هدف رودريغز في شباك اليابان بدور المجموعات المركز الثالث بعد هدف الهولندي روبن فان بيرسي في مرمرى المنتخب الإسباني بالرحلة الأولى من البطولة. ويشار إلى أنها المرة الثالثة على التوالي التي يحتل فيها هدف لاعب من أمريكا الجنوبية المركز الأول بقائمة أفضل الأهداف على موقع الفيفا، بعدما احتله الأوروغواي ديفغو فورلان في مونديال 2010، والأرجنتيني ماكسي رودريغز بمونديال 2006.

3 أندية تتنافس على ايسكو

تتنافس ثلاثة أندية للتعاقد مع لاعب الوسط الإسباني فرانسيسكو رومان الأروغواي، الشهير بـ«ايسكو» (22 عاما). وذكرت

صحيفة «أس» الإسبانية، أن الأندية الثلاثة هي إشبيلية الإسباني، وميلان الإيطالي، وليفربول الإنكليزي، ويرتبط ايسكو بعقد مع ريال مدريد في يونيو/ حزيران 2018، وبالتالي لا يحق له الرحيل إلا بعد الحصول على موافقة مسؤولي النادي الملكي.

اصابة نيفريديو

سيغيب الفارو نيفريديو مهاجم مانشستر سيتي عن بداية الموسم الجديد وسيستعد لعدة أسابيع بعد اصابته بكسر في القدم في مباراة استعدادية لبطول الدوري الإنكليزي فاز فيها 2-1 على هارتس الاسكتلندي في اندبته يوم الجمعة. وقال اللاعب الإسباني البالغ من العمر 28 عاما الذي لم يسافر مع منتخب بلاده لكأس العالم انه اصيب بكسر في مشط القدم اليمنى. وسجل نيفريديو 23 هدفا في أول 33 مباراة

مدريد - د ب أ: لحق كلا من الأسباني تشافي والونسو والبرتغالي بيبي لاعبا ريال مدريد بالمران الأخير لفرقيهما قبل سفره إلى الولايات المتحدة الأمريكية غدا الأربعاء لبدء معسكره الإعدادي للموسم المقبل. وفاجأ معلقو بيبي والجميع بحضورهما المران بعد أن شاركوا مؤخرا في نهائيات كأس العالم 2014 مع منتخب بلديهما، إلا أنهم فضلا بمحض إرادتهما مرافقة فرقيهما في رحلته الخارجية.

بيبي والونسو يشاركان في مران الريال

كروس: اللعب في الريال أكبر تحد في مسيرتي

■ برلين - إف بي: أكد الألماني توني كروس أن انتقاله لريال مدريد يمثل «التحدي الأكبر» في مسيرته. وقال كروس: «ريال مدريد أكبر تحد. النادي معروف في جميع أنحاء العالم، تفتحت الكثير من التهاني من جميع أنحاء على الانتقال له... وأضاف: «تسعدني إمكانية اللعب إلى جوار لاعبين مثل كريستيانو رونالدو وسرخيو راموس، أو زميلي في المنتخب سامي خضيرة». مشيراً إلى أن رحيله عن بايرن ميونخ جاء في الوقت المناسب» بمسيرته.

وأشار لاعب الوسط (24 عاما) إلى أن انضمامه مع اللاعبين الجدد، يمكن أن يساعد الريال على الإقلاع على طموحه بالفوز ببطولات جديدة والدفاع عن لقب دوري الابطال. وأوضح كروس أنه اقترح للمرة الأولى الرحيل عن البايرن عندما

شاختر دونيتسك يهدد لاعبيه المتنوعين عن العودة لأوكرانيا

■ برلين - د ب أ: هدد نادي شاختر دونيتسك الأوكراني ستة لاعبين رفضوا العودة إلى المدينة الأوكرانية خوفا من النزاع القائم في شرق البلاد بتوقيع عقود كبيرة عليهم. وكان خمسة لاعبين برازيليين ولاعب أرجنتيني واحد رفضوا العودة إلى دونيتسك بعد خوض شاختر مباراة ودية استعدادية للموسم الجديد في فرنسا السبت بسبب مخاوفهم من الأزمة الراهنة. وكان انضاليون مولون لروسيا فرضوا سيطرتهم على مدينة دونيتسك، وسط محاولات من الجيش الأوكراني لاستعادة سيطرته من جديد على المدينة الشرقية.

وأكد رينات أخميتوف رئيس شاختر في موقع النادي أن اللاعبين البرازيليين أليكس تيكسييرا وفريدو ديتينيتو ودوغلاس كوستا وإسماعيلي إلى جانب الأرجنتيني فاكوندو فيرييرا لم يستقلوا رحلة الطائرة التي عادت بالفريق إلى دونيتسك عقب المباراة في ليون. وقال أخميتوف: «هؤلاء اللاعبون لديهم عقود يجب عليهم

ريكلمي يعود إلى ناديه القديم بعد غياب 18 عاما

■ بيونس آيرس - د ب أ: عاد الأرجنتيني خوان رامون ريكلمي نجم وسط بوكا جونيور السابق إلى ناديه القديم أرخينتينوس جونيورز الذي بدأ فيه مشواره الرياضي قبل 18 عاما. وأعلنت إدارة أرخينتينوس جونيورز عودة اللاعب المخترم (36 عاما) إلى الفريق ليقوده خلال الموسم المقبل في منافسات القسم الثاني من الدوري الأرجنتيني.

وقال ريكلمي خلال تقديمه لوسائل الإعلام والجمهور الذي وصل عدده 3000 شخص: «لقد رحلت عن النادي منذ 18 عاما واليوم حافني الحظ في العودة هنا مرة أخرى لأتذكر اللحظات الجميلة... كل ما أملك الآن يعود الفضل فيه إلى هذا النادي الذي نشأت فيه منذ الصغر».

ووصلت المفاوضات التي امتدت لأسابيع، أثناء بطولة كأس العالم 2014، بين ريكلمي وناديه السابق إلى طريق



بولت يحتفل بطريقته الخاصة بفوزه في أحد السباقات

العداء الجامايكي بولت يشارك في سباق استعراضى على شاطئ كوباكابانا

■ كينغستون - د ب أ: يشارك العداء الجامايكي أوسين بولت الحائز على ست ميداليات ذهبية أولمبية في السباق الاستعراضى (لسافة 100 متر) أقامته على شاطئ كوباكابانا في ريو دي جانيرو في 17 آب/ أغسطس المقبل.

وكان بولت، صاحب الأزملة القياسية العالمية في سباقى 100 و200 متر، أعلن الأحد عبر موقعه الرسمي أنه سيشارك في هذا السباق الاستعراضى المقرر اقامته في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية المقبلة عام 2016. وفاز العداء الأسطوري بسباق 150 مترا

فورمولا 1 - روزبيرغ يستمتع بأسبوع تاريخي... وهاميلتون يتطلع لسباق المجر

■ هوكنهايم (ألمانيا) - د ب أ: بعد نجاح زميله نيكو روزبيرغ في خطف صدارة الترتيب العام للبطولة، يأمل البريطاني لويس هاميلتون في استغلال سباق جائزة المجر الكبرى اليوم الأحد المقبل ليعود إلى القمة في بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا-1 للموسم الحالي.

ويتصدر الألماني روزبيرغ الترتيب العام لسباقى البطولة حاليا بفارق 14 نقطة أمام هاميلتون زميله في فريق مرسيدس. ويملك هاميلتون ذكريات رائعة في السباق الجري حيث فاز بلقب السباق في كل من العامين الماضيين. ولهذا، يسعى هاميلتون إلى العودة للصدارة من خلال هذا السباق.

ولن يكون لدى الفرق المشاركة في البطولة الوقت الكافي لإعادة ترتيب أوراقها بعد السباق الألماني الذي جرى الأحد الماضي وقبل سباق الأحد المقبل على مضمار «هانغارورينغ» القريب من العاصمة الجرية بودابست.

وقدم روزبيرغ سباقا بلا أخطاء على مضمار هوكنهايم الألماني ليتوج باللقب للمرة الأولى

في هذا السباق الذي تستضيفه بلاده، بينما بدأ هاميلتون السباق من المركز العشرين لينتهي في المركز الثالث خلف فالنتيري بوتاس سائق فريق ويليامز. وقال روزبيرغ: «أتطلع للسباق المقبل في المجر... مع السيارة التي تخوض بها السباقات حاليا... أشكر مرسيدس جدا على هذه السيارة. السباق الجري سيكون جيدا».

وحدث هاميلتون عن السباق الألماني والتصادم الذي تعرض له خلال التجارب الرسمية للسباق والذي أطاح به إلى المركز الخامس عشر قبل العقوبة التي فرضت عليه بإرجاعه خمسة مراكز أخرى بسبب التغيير الاضطرابي لصندوق السرعات في السيارة مما أدى لبدء السباق بالنسبة له من المركز العشرين.

ورغم هذا، انطلق هاميلتون بقوة من هذا المركز المتأخر لينهي السباق في المركز الثالث وكان بإمكانه إنهاء السباق في المركز الثاني لولا احتكاكه بسيارة جنسون باتون سائق مكلارين خلال إحدى محاولات الاجتياز العديدة في هذا السباق. وعانى هاميلتون من



روزبيرغ يحتفل بفوزه في السباق الألماني

رادار الملاعب

نيمار يعترف بـ«تراجع» الكرة البرازيلية

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - د ب أ: أبدى نيمار اعتقاده بأن كرة القدم البرازيلية «متراجعة»، مقارنة بدول أخرى مثل أسبانيا وألمانيا. لدى تعليقه على أداء منتخب بلاده في مونديال 2014، الذي توج المنتخب الألماني بلقبه. وعندما سئل عما إذا كانت كرة القدم البرازيلية قد عانت من «تفوق» المنافسين، رفض المهاجم استخدام تلك الكلمة: «تفوق؟ لا أقول تفوقا. أعتقد أنها تراجعت. إنها خلف ألمانيا. خلف أسبانيا. إننا في الخلف. علينا أن نكون رجلا ونعترف بذلك». وأضاف في محاولة بادية لتخفيف الانتقاد السابق: «لكنني أعتقد أن البرازيل، اللاعبين البرازيليين، بين الأفضل في العالم». واعترف لاعب برشلونة، الذي يتعافى حاليا من إصابته بكسر في إحدى فقرات الظهر خلال المونديال، بأن كرة القدم التي قدمها أصحاب البطولة كانت «سيئة». عادية»: «ست أو سبع درجات على الأكثر». كما تجنب الرد بشكل مباشر حول رأيه في اختيار الأرجنتيني ليونيل ميسي أفضل لاعب في مونديال البرازيل. وقال: «أعتقد أنني مشجع كبير لميسي، لاعب والشخص الذي هو عليه. لا أعرف إذا كنت أرى اختياره عادلا أم لا. لكنه واحد من أفضل ثلاثة لاعبين في البطولة. أعتقد أن (الألماني باستيان) شفاينشتايغر و(الهولندي آرين) روبن كانا بين الثلاثة. أعتقد أن هؤلاء الثلاثة كانوا أفضل نجوم المونديال».

دروغبا يقترب من العودة لتسليح موسم واحد

■ لندن - د ب أ: يدرس المهاجم الإيفواري المخترم ديوغبا إمكانية العودة إلى صفوف تسلسلي الإنكليزي بعد عقد موسم واحد. ورحل دروغبا عن ستامفورد بريدج في 2012 وانتقل إلى غوانجو الصيني ثم انتقل إلى غامطة سراي. لكن عقده انتهى مع النادي التركي ويات على أعقاب العودة إلى تسلسلي في صفقة انتقال حر. وأكد منطو دروغبا (36 عاما) أن اللاعب لم يتخذ قراره بعد في ما يتعلق بخوضه المقبلة، لكنهم اعتروا بأن تسلسلي أحد الخيارات القامشة له. وانضم دروغبا إلى تسلسلي في 2004 من مرسييليا الفرنسي مقابل 24 مليون أسترالي. وتوج مع الفريق بثلاثة ألقاب دوري ممتاز وأربعة كؤوس محلية ولقب واحد في دوري أبطال أوروبا.

يوفنتوس يضم الفرنسي أيفرا من مانشستر يونايتد

■ باريس - رويترز: قال نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي أنه ضم باتريس أيفرا الظهير اليسار لمنتخب فرنسا من مانشستر يونايتد. وأضاف النادي الإيطالي أنه سيدفع 1.2 مليون جنيه أسترليني للاعب البالغ من العمر 33 عاما إضافة إلى 300 ألف جنيه أسترليني أخرى إذا تامل الفريق لدوري أبطال أوروبا موسم 2015-2016. وتابع النادي، الذي يتخذ من تورينو مقرا له في بيان: «حسم يوفنتوس أمر الصفقة مع مانشستر يونايتد» مضيفا أن أيفرا سيقع على عقد لمدة عامين.

الرياضية السعودية تحصل على حقوق بث أربع بطولات عالمية!

■ الرياض - د ب أ: أعلنت القنوات الرياضية السعودية عن حصولها على حقوق بث مباريات أربع مسابقات دوري كرة قدم عالمية، هي الدوري البلجيكي والأوكراني والكولومبي والإكوادوري. وقال مدير عام القنوات الرياضية السعودية الدكتور محمد باريان في بيان: «أزف للبشرى لمشاهدينا الكرام... يتبا حصول القنوات الرياضية (السعودية) على حقوق بث الدوريات العالمية: البلجيكي والأوكراني والكولومبي والإكوادوري». يذكر أن القنوات السعودية ومجموعة قنوات MBC، ما زالت تتنافس على حقوق بث الدوري السعودي. فيما ذكرت «MBC» في وقت سابق أنها ستفتتح قناتين رياضيتين جديدتين.

أمريكا تتوج بالدوري العالمي للكرة الطائرة بعد غياب 6 أعوام

■ واشنطن - الأناضول: توج المنتخب الأمريكي، بلقب الدوري العالمي للكرة الطائرة في إيطاليا. فقد تغلبت الولايات المتحدة في المباراة النهائية على البرازيل بثلاثة أشواط مقابل شوط واحد 3-1 (25-21 و25-20 و25-23). وبذلك، استعاد المنتخب الأمريكي اللقب بعد غياب 6 أعوام، حيث توج باللقب لأول منذ عام 2008. وفاز المنتخب الإيطالي في وقت سابق بالمركز الثالث والميدالية البرونزية بعد فوزه على إيران بثلاثة أشواط بون رد، بواقع 25-22 و25-18 و25-22. والمنتخب الروسي هو الفائز بالنسخة الماضية للبطولة.

النجمة البرازيلية مارتا تنضم لرونزغراد السويدي

■ ستوكهولم - د ب أ: أعلن نادي رونزغراد السويدي عن بقاء لاعبة البرازيلية مارتا الحائزة على لقب أفضل لاعبة كرة قدم نسائية في العالم خمس مرات في السويد بعد توقيعها عقدا معها. وقالت مارتا: «أنا سعيدة للغاية لأنني حصلت على فرصة موصلة للعب في السويد». وأكدت مارتا، واسمها الكامل مارتا فييرا د سيلفا، أن نادي رونزغراد الذي يقع في مدينة مالمو الجنوبية يشاركها حلمها بتحقيق الفوز. ووقع رونزغراد عقدا مع مارتا بعد لسنة أشهر مع وجود بند يسمح له بتجديد هذا العقد لعام آخر. ولم يتم الإفصاح عن أي تفاصيل مالية للصفقة. وكانت لاعبة البرازيلية (28 عاما) تلعب لنادي ريال ميسو الذي أشهر إفلاسه الشهر الماضي ليتم شطب اسمه من قائمة أندية دوري الدرجة الأولى السويدي للسيدات. وكانت مارتا سجلت هدفا لتايريسو عندما خسرت في نهائي دوري المضي أمام فولفسبورغ الألماني في نهائي دوري أبطال أوروبا للسيدات.

نشوة الجمهور الإسرائيلي أول أمس تحولت إلى خشية على مقاتلي الجيش بعد أحداث الشجاعية

بنت جبيل غزة



عائلة فلسطينية تفر جراء القصف الاسرائيلي على خان يونس

فبعضها نتائج طبيعية للقتال وبعضها ثمرة أخطاء، لكنها تشكل وحدة واحدة في شعور المواطنين في الجبهة الداخلية.

شاقفون للعدو

أمس استعدت القوات لتقدم آخر مُقرّر الي داخل المنطقة المأهولة، فالانفاق تجذبها الى الداخل، وهو يتحدثون عن اسبوع أو اثنين لكنهم يعلمون أنه لا يوجد أكثر من يومين أو ثلاثة إذا كان الامر متعلقا بالستوى السياسي في إسرائيل. ففي يوم الثلاثاء، غدا، سيصل الى هنا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، و إذا نجح في إنصاف صفقة وقف اطلاق النار، فاستمسيح حكومة اسرائيل لها.

وعزز وزير الدفاع هذه الرواية حينما أشار اشارة خفية في المؤتمر الصحافي في الكرياء أمس الى أنه اذا تم احراز وقف اطلاق نار في غضون يومين أو ثلاثة فإن الجيش الإسرائيلي يستطيع القضاء على أكثر الانفاق، وسواء اقتصد يعلون موعد إنهاء العملية أم لا. فان الرواية قد نشأت. تخشى حكومة اسرائيل ان تتورط في غزة، فهي تريد ان تخرج في أسرع

يبدو أن تنتياهو ويعلون لا يعترمان التواجد حتى ولا لحظة زائدة واحدة في العركة

الوحد الغزي

غلاف غزة لصبرهم، محقّ تنتياهو حين قال أمس ان هذه حرب محمّة، كم أن من يبحث عن حلول سياسية ومقتنع بان الهدوء لن يتحقق في نهاية المطاف الا من خلال التسوية – يفهم بان هذه المرة لا يمكن الوقوف جانبها.

لقد فكر تنتياهو امس الاهداف التي حددها عسّية للجرحى الى الحملة، في هذه الأثناء تحولت الحملة الى الحرب، ولكر الاهداف بقيت ذات الاهداف: الهدوء لفترة طويلة وضرب البنى التحتية. لا الانهيار، لا الاحتلال، لا التصفية. جادو السمع يمكنهم ان يتخصصوا بانه حتى بالنسبة لدة الحرب الاهداف واقعية. تصفية الانفاق، حسب يعلون، ستستغرق يومين آخرين، ربما ثلاثة، وقد كان هذا منذ البداية هدف الدخول البري، بتعبير آخر: اذا كانت مبادرة لوقف النار توافق حماس على ارضها، فلن ترفضها اسرائيل.

وإذا حاكمنا الامور حسب التفكير والحذر اللذين سارت عليهما الامور حتى الان – يبدو ان تنتياهو ويعلون لا يعترمان التواجد حتى ولا لحظة زائدة واحدة في الوحد الغزيّ.

لقد طرحت الحرب جبال غزة مرة اخرى مسألة الشريك في الجانب الفلسطيني، لم ينف تنتياهو امس بانه بين الاتصالات التي يدبرها في موضوع وقف النار توجد اتصالات مع ابو مازن ايضا. يتبين أكثر فأكتر ليس فقط بان ابو مازن ليس المشكلة – بل هو كليل بان يكون هو الحل.

وإذا ما ولدت هذه الفرضية لنا حماس عن اجراء هذه الانفاق، لما كنا بالتاكيد نطلقنا الى العملية البرية. يمكن القول ان حماس وفرت لنا الاجماع اللازم للدخول الى الحرب، يخيل لي ان معظم الجمهور فهم بان لا مفر. بانه بعد الذي اكتشف، لا يعقل ترك سكان

ناحوم برنياع

■ التقينا أمس في احدى القطع من حدود غزة بين بيت حانون وجباليا، وقد هبات غزة المصاحبة للوسسقية بسقوط قذائف مدافع الجيش الاسرائيلي واطلاق قذائف الدبابات وراجمات الصواريخ من عيار 120 ملم التي اطلقتها الفلستسطينيون على اسرائيل، وارتفع دخان اسود فوق بيوت قصفت.

إنّه أحد القادة من ذلك الميدان، وليس هو حليق الذقن وعينه حمراوان بسبب قضاء ايام بلا نوم، فجسمه يعمل على الأريثالين، وقد خرج من الشجاعية حيث شاهد من قريب قسال جنود، ويقول ان عددا من القتلى اصداؤوه، ويتحول الحديث مسرعا جدا الى حوار للذات.

يقول: «ان الشجاعية مكان معقد، ويحاذي جبل على منطار، وهو اعلى مكان في قطاع غزة، هذا الحي، وقد صعب الامر على نابليون هناك وكذلك على النسيبي، وعلى لواء المظلين بقيادة رفول في 1967؛ وكان صعبا ايضا في «الرصاص الصبوب»، فليست الفروق في الارتفاع فقط هي التي تجعل القتال صعبا بل الرمل العميق ايضا، وسيطر التل على كيبوتس ناحل عوز سيطرة مطلقة.

«يبدو أنه يوجد في الشجاعية اكبر تركيز للانفاق في القطاع، فالحي مكتظ والبيوت عالية بعضها من خمسة طوابق أو ستة، وقد شارك في الهجوم مع دبابات ومدافع ايضا، وهرب كثير من السكان وبقي عدد منهم، فرجال حماس يهددونهم بالسلاح وقد رأيت ذلك بأأم عيني، نثرنا عليهم منشورات دععتهم الى الخروج؛ وأعلمناهم بالهواتف واطلقنا النار على اطراف المنطقة المفتوحة، واطلقنا النار على مسافة قريبة من البيوت، ولم نستطع ان نفعّل أكثر من ذلك، فخرج كل ذي عقل وبقي من بقي.

«ان حرب الجيش الاسرائيلي للقضاء على تهديد الانفاق ليس عملية هجومية بل هي ضربة مانعة وعملية دفاعية واضحة، وهم في بلدنا يستعملون كلمة استراتيجية كثيرا جدا، حتى ان ابعاد شخص ما عن برنامج «الأخ الاكبر» هو عمل استراتيجي، لكن الانفاق تستحق هذا الاسم فهي بنية تحتية استراتيجية حقيقية، عمقنا هذا الاسبوع عن نفق قرب احدى البلدات شمالي غلاف غزة، وقد خفر على عمق 27 مترا، أي أكثر من سبعة طوابق، وبني كل شيء من الاسمنت المسلح يخسف اليه الاسمنت الخشن وحديد البناء، وكان الحديد جديدا، وبحسب تفصيل المقادير في نفق سابق كشفنا عنه استطيع ان أقول بيقين ان هذا النفق فيه 800 طن من الاسمنت على الأقل.

«تخيل ان يتخذ شخص ما من حماس قرار ان يُخرج في ليلة مظلمة ما يقفة خلية صاعقة عن طريق كل الانفاق وان تخرج في حملات قتل في بلدات غلاف غزة، لست اعلم كم نفقا لحماس لكن لا شك في أنه كانت توجد بنية تحتية متشعبة على طول القطاع كله من الطرف الشمالي الى الطرف الجنوبي. ان حماس خطيرة، فلا يجوز ان تُترك في يدها هذه الوسيلة القاتلة، وما لم نجد طريقة للتعرف على الانفاق وتدميرها من بعيد فلا مناص سوى ان نتعاجلها من الداخل. احطت حماس خطأ شديدا حينما عورت الامور بحيث اصبحنا في الداخل نتشف عن انفاقها، فقد فقدت كثرها الاسرائيلجي.

«صحيح ان قتل محاربون كثير منذ الليلة وقد قتلون بعد ذلك، لكن في غير الي دبيل، كيف كنا سنستظفر في عيون اعداء قرية زراعية أو كيبوتس في غلاف غزة لو تسللت خلية

سيما كدوم

■ هذه بالضبط هي الامور التي سعنى تنتياهو ويعلون الى المتاع عنها: صور جواز السفر الصغيرة، الوحدة الى جانب الأخرى، سطر وبعد سطر، وجوه وشابه، ميسمة، نظف القلب بالايام وبالنفقة التي تبثها،

والاسماء، ملثما في الشريط المتحرك تم امام عيوننا، قبل ان نعرف اسما واحدا، ياتي اسما آخر ويعدده آخر وهمجرا، ومن تحت – بضعة اسطر تلخص حياة قصيرة قطع في بدايتها، وأهالي وعائلات خربت عليهم عوالمهم، وحياتهم لن تعود لتكون ابدا ملثما كانت من قبل، والضحك الضئك الذي حل مساء امس على دولة اسرائيل كالخفاف الثقيل. ذلك الاحتساس المعروف جدا من حروب سابقة، ها هي سجات جلتا في صف طويل طويل، وجوهنا تغيرت، والوت يتجمل عن عيوننا، نحن لا نتفهم».

هذه الصور اراء تنتياهو ان ينعنها، هذه والصور التي تاتي من غزة وتبث في كل العالم. عشرات القتلى، مئات الجرحى، الاف الاشخاص الذين يهجرون بيوهم ويحشون عن ملجأ من اللصف ومن نثار اللدغمة الاسرائيلية، مورب ياس الرجال، النساء والاطفال،

اناس ابرياء وعلقوا بين نار اسرائيل وبين نار حماس. لقد عرف رئيس الوزراء جيدا ماذا ينتظره في الطرف الاخر من حدود القطاع، بالتاكيد أكثر بكثير من كل اولئك الذين جلسوا في الاسبوعين الى العلية البرية. الاستبويهاوات وهم بحاسمة الى الاحتلال، الامور التصفية، والسيطرة، ويبدو أنه عرف بضعة اهور، اخرى. بعضها سنعرف به، وبعضها قد لا نعرف به

سيما كدوم

■ هذه بالضبط هي الامور التي سعنى تنتياهو ويعلون الى المتاع عنها: صور جواز السفر الصغيرة، الوحدة الى جانب الأخرى، سطر وبعد سطر، وجوه وشابه، ميسمة، نظف القلب بالايام وبالنفقة التي تبثها،

والاسماء، ملثما في الشريط المتحرك تم امام عيوننا، قبل ان نعرف اسما واحدا، ياتي اسما آخر ويعدده آخر وهمجرا، ومن تحت – بضعة اسطر تلخص حياة قصيرة قطع في بدايتها، وأهالي وعائلات خربت عليهم عوالمهم، وحياتهم لن تعود لتكون ابدا ملثما كانت من قبل، والضحك الضئك الذي حل مساء امس على دولة اسرائيل كالخفاف الثقيل. ذلك الاحتساس المعروف جدا من حروب سابقة، ها هي سجات جلتا في صف طويل طويل، وجوهنا تغيرت، والوت يتجمل عن عيوننا، نحن لا نتفهم».

سيما كدوم

■ هذه بالضبط هي الامور التي سعنى تنتياهو ويعلون الى المتاع عنها: صور جواز السفر الصغيرة، الوحدة الى جانب الأخرى، سطر وبعد سطر، وجوه وشابه، ميسمة، نظف القلب بالايام وبالنفقة التي تبثها،

والاسماء، ملثما في الشريط المتحرك تم امام عيوننا، قبل ان نعرف اسما واحدا، ياتي اسما آخر ويعدده آخر وهمجرا، ومن تحت – بضعة اسطر تلخص حياة قصيرة قطع في بدايتها، وأهالي وعائلات خربت عليهم عوالمهم، وحياتهم لن تعود لتكون ابدا ملثما كانت من قبل، والضحك الضئك الذي حل مساء امس على دولة اسرائيل كالخفاف الثقيل. ذلك الاحتساس المعروف جدا من حروب سابقة، ها هي سجات جلتا في صف طويل طويل، وجوهنا تغيرت، والوت يتجمل عن عيوننا، نحن لا نتفهم».

هذه الصور اراء تنتياهو ان ينعنها، هذه والصور التي تاتي من غزة وتبث في كل العالم. عشرات القتلى، مئات الجرحى، الاف الاشخاص الذين يهجرون بيوهم ويحشون عن ملجأ من اللصف ومن نثار اللدغمة الاسرائيلية، مورب ياس الرجال، النساء والاطفال،

اناس ابرياء وعلقوا بين نار اسرائيل وبين نار حماس. لقد عرف رئيس الوزراء جيدا ماذا ينتظره في الطرف الاخر من حدود القطاع، بالتاكيد أكثر بكثير من كل اولئك الذين جلسوا في الاسبوعين الى العلية البرية. الاستبويهاوات وهم بحاسمة الى الاحتلال، الامور التصفية، والسيطرة، ويبدو أنه عرف بضعة اهور، اخرى. بعضها سنعرف به، وبعضها قد لا نعرف به

وقت ممكن، وهذه الخشية لها ما تقوم عليه كما اثبتت ليلة الـ 13 قتيلًا من جولاني، إنها حكومة واعية ومسؤولة لا لتسيطر عليها نشوة لحظة ولا لشهوة انتقام، وهي تستحق المدح. لكن ما هو أقل استحقا للمدح أن الجميع ومنهم حماس يعرفون مخاوف القيادة العليا للحكومة، فحكومتنا شاقفة للعدو.

وفي خلال ذلك فان حماس هي التي تحدد متى وكيف تنتهي هذه المواجهة العسكرية، فإذا استقر رأي حماس على أنه أفضل لها في الظروف الحالية أن تقام وأن ترفض الانفاق الذي يُعرض عليها وأن تستمر على القتال، فسيصعب على حكومة إسرائيل أن تامر بوقف اطلاق النار من طرف واحد، وسيستمر سبفك الدماء التبادل الى اللحظة التالية. إن النذُر القاسية من الشجاعية ولدت بطبيعة الامر عاصفة مشاعر في الجبهة الداخلية، فقد اتجهت قلوب المواطنين الى الجيش الاسرائيلي وتمنت نفوسهم انجازا ونصرا، وكانت عروض رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس هيئة الاركازن ترمي الى بث الثقة ويبدو انها تجتذ بهذا المعنى.

لكن لا يستطيع أي مؤتمّر صحافي ناجح ان يعطي على 13 جنازة، وسيتم تذكر الليلة الهمهة لجولاني في الشجاعية

تم أمس انشاء مستشفى لجرحي فلسطينيين في داخل المبنى الكبير الخالي أكثره في معبر ايرز، وقد أتم المبنى في يوم واحد، وهو محصن ومقوى ومعد لـ12 سرير علاج لكنه مهيأ للاستعا إذا احتجج الى ذلك، ويعمل فيه أطباء وطاقم ونساء وعائلة، وستعمل الى جانبه صيدلية ومختبر، وقد اتصل رجال الإدارة بعمقعات مديلة مثل الصليب الأحمر ويجاز الصلحة في البلاد، وكان جرحى أولئك يشعرون أن يتألموا من احدى القرى في شمال القطاع.

هذا جيد للعناية الإسرائيلية وللشعور الطيب في الجيش الإسرائيلي، ومن المؤكد أنه سيصور تصويرا جيدا، وقد ينقد كما نأمل حياة عدد من المواطنين الغزيين الذين اصيبوا خطأ في القتال. إن اللواء بولسي مريخاي، منسّق العمليات في المناطق، هو الذي أثار الفكرة، وقد ظهر اللواء مريخاي قبل بضعة ايام في قناة الـ بي.بي.سي بالعربية واقتبس هناك مثلا عربيا يدوي في الجيش الإسرائيلي كله: «ألف إم تكي ولا إم تيكي»، والان سيعالج الجيش الاسرائيلي بفضل مبادرة الجنرال أولاد ألف الأسد.

أفام

يديعوت 7/21/2014

الأمريكيون مغفلون يؤيدون زعيمى قطر وتركيا ليتوسطا في حل الصراع الحالي

الدوحة وحماس: علاقة خطيرة

تجربتهم، فقد استعان بهم رجال القاعدة (طالبان) فى الشرب والصليح والتمسيح لوجه الروس، لكنهم فعلوا «مقابل ذلك» المحسنين الأمريكئيين،. وحينما يكون الحديث عن عملاء مزدوجين تكون كلمة اللقاء بين السجاجة والحيانة باهظة.

يمكن أن نتنبأ بأن يندثر الاستثمار الغربي في قطر، وقد ضاق الزعما العرب ذرعا بعائلة آل ثاني، ويرى كثيرون أن مصر بلد الارهاب الاسلامي العالئ ومينر الإخوان المسلمئين الدولي للتحريض (بواسطة «الجزيرة») في قطر يوشك أن يتفشى.

ان «الجزيرة» تحرض بلا خجل، فاسرائيل توصف بأنها جلال، اما حماس التي تتلق الصواريخ على مواطني اسرائيل وتلوذ بمواطنيها على انحرى درج بشرية قسمئ الضحية، وتشهد الخطية التاريخية لئندئتي حماس والجهد الاسلامئ ابو زهري وفوزئ برهوما بأن هاتئ المؤسسات الازهايئئ لا تتحجان عن تكرار عوائئ المؤسسات العربية والدولية الى مساعدئها بعد محاولئها القاشلة قبل يهود.

يقول المثل العربي: «انقلب السحر على الساحر»، ويستغل جلالو حماس استفغلا بابكيا الضحايا الفلسطينيين الاكثر ظرفا، في المدى الزمنى القصير للركوع عن الصليبين

الاروبيين، ويحطم الصليبين الى اخرى المبدأ الاسلامئ وهو ان «اليهود جئناء يقاتلون من وراء جدران»، وقد أعلن المدير العام لمبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي عن «نهاية المشروع الصهيوني»، وهو خطاب بمحاكمة اسرائيل على انتهاكها مجرمئى حربى ويدعو الى انتفاضة ثائئة»،

إننا نعود الى 1948.

إسرائيل اليوم 7/21/2014

كيف يمكن تحويل العملية البرية إلى وسيلة لمنح تسهيلات لمواطني غزة وتشديد الضغط على الذراع العسكري لحماس؟

خط المواجهة

الفهم بان انهيار حكمها في القطاع ليس هدفا اسرائيليا، بسبب الخوف من أن الدبيل لحماس هو الفوضى التي تعمل فيها محافل راديكالية وجهادية متطرفة بشكل حر.

تقدر قيادة حماس بان احتمال توسيع انجازاتها السياسية والعسكرية ستزداد طالما استمر اطلاق الصواريخ قبل الوصول الى اتفاق على وقف النار. في كل الاحوال، في نظرمهم، الفصل الوحيد الذي لهم على اسرائيل هو الصبر وقدرة الصمود، وفي اطار ذلك، اخارت حماس بدء المفاوضات على وقف النار والتسوية بعرض مطالب جارية: تحرير المعتقلين في حملة «عودوا اليها الاخوة»، في المناطق، توسيع العمل في المعابر بين قطاع غزة واسرائيل، فتح معبر رفح بين القطاع ومصر، توسيع مجال الصيد الى 12 ميل بحري عن الشاطئ، اقامة ميناء بحري ومطار في قطاع غزة، تحويل اموال الرواتب الى الموظفين العموميين من حماس وغيرها.

حملة مضبوطة

عندما تبين لاسرائيل بانه لا يمكن الوصول الي توافق على وقف النار، لان حماس تكتيف مع الشكل الذي يهاجم فيه الجيش الاسرائيلي اهدافه وانه نشأت صورة «متعادل في القتال، دون قدرة على الحاق الهزيمة بحماس – بات ضروريا الانتقال الى مرحلة المناورة البرية داخل اراضي القطاع. – فضلا عن تحديد هدف ضرب انفاق الارهاب والاستعداد للدرجة التالية من التوسيع الكبير لاعمال البرية، تسعى اسرائيل الى اخراج حماس عن توازنها والاضطاح لها بانها قابلة للاصابة وان لها ما تحسره، من الانفصال له الدخول الى الاقتراح المصري لمبادئ وقف النار والتسوية التي بعد ذلك.

الدخول البري في هذه المرحلة لا يستهدف احتلال كل القطاع، والنية هي لادارة حملة مضبوطة، ومحاولة جبابية تمن من حماس دون التورط في انتشار وبقاء طويل في القطاع. وبالتالي، يبدو أن الخطوة جاءت لتنظيف المستوى الامنى – القاطع الجاوى للخط الفاصل – من الانفاق الهجومية وغيرها من التهديدات، بل واعداد البنية التحتية لمنطقة امنية خاصة، نقيه من البنى التحتية ومن النشاطات الارهابية في التسوية التي بعد المواجهة.

معارف الأسبوع 7/21/2014

غزة: استعداد دائم للموت وماتت مستورة!

■ كم سنعناها من الفقراء والضعفاء عندما يسألون ما حملك فيقول الواحد منهم: أعيش مستورا وأموت مستورا ومنها اكتسب المعنى صفة الخنوع والذلة وظهر المثال تلخيصا لتراكم التجربة: «امش الحيط الحيط وقول يا رب السستر»؛ نصحا مُذلا في المزيد من خفض الرأس واذلال النفس واهراق الكرامة!!!

في غزة تختلف المفاهيم والمعاني والبناني والبشر الحاملون لها والمتملكون بها.

في غزة يبدو أن الشهداء يختارون هيتهم التي سيلاقون الله عليها، يحضرون أنفسهم لتلك الساعة وذلك الحدث حتى إذا ما حانت الساعة صعدت أرواحهم إلى بارئها بأجل الصور.

ونظرة واحدة إلى صور الشهداء تبين أن العدو ربما يهاجمهم على حين غرة إلا أن نفوسهم وأجسادهم في استعداد دائم لذلك اللقاء المرتقب في مدينة تعرف من قصص الشهداء وكراماتهم ما بقيت القلب ويجعل أمنياته في موت بذات الشكل.

يبدو الاستعداد في حالة النساء أكثر فالسفر للمرأة قيمة سامية، امرأة عاشت بستر الله الحافظ في أبيه وأكمل صورته ستلقى كثيرا حول خاتمتها لحصول بقدرتها البشرية أن تحكم كل التفاصيل التي تضمن خاتمة على نفس المبدأ التعيش بستر الله وتوت عليه الحجاب محكم الرب وكأنه خوذته حرب لا يحمي الرأس من إصابة قاتلة ولكن يحمي الظهر من مجرد أن يتكشفت، الجلباب مسيل والسرور من تحته والجوارب وكل لامة الحرب ودروعها ليستها تلك المرأة الغزية لتقول للعالم نحن نخشأ ميتتنا بأيق تفاصيلها والعالم الذي يسلبنا أرواحنا لن يسلبنا ظهرنا ولن يدنس ولو ذرة من شرف نسائنا، بنو قيقاع منذ ردهم رسول الله وصحابته لن يدوسوا على رداء امرأة مسلمة و غرة تحفظ ذلك العهد من الستر والطهر.

كان لتلك المرأة ما أرادت فإله قبل ويعيشها في النفس والجسد فلاقتها بأجل ما تكون هيئة المرأة المسلمة بينما بنتاتها ما زلن ينتقشن من لباس السستر فيلبسن للصلاة وراء ويخرجن إلى الشارع بمنظرهم أن الله معهم في كل وقت ومكان.

لك الله يا غزة، لك الله يا أهل غزة، لكن الله يا نساء غزة فقد وصلت علياء لا يشارككم فيها أحد و صرتم مثالا لن يستطيع غيركم أحد عندما يكون حلكم أن تموت مستورا تذكر نساء غزة واختر لنفسك ميتك، اللهم استر عورتنا وأمن روعاتهم.

د.ديمة طارق طهوب

بليلة بلبلوكيبيبيبيبيني
وبالليل سلوكيبيبيبيبيني
وبعز الشهر أسروكيبيبيبيبيني
يا عزيبيبيبيبيبيبيبيبيبيبينز

تاخذ كل
مقاوم
غليلز
!!!!!!



الرجل الذي فقد ظله.....

قراءة في العدوان على غزة

وهذا العدوان كشف هذا الرجل وكشف فرعونيته وبنائه لا يملك أي مخطط يهدف إلى إقامة مشروع قومي عربي يهضم بيده الأمة ويحررها من التبعية السياسية والاقتصادية ثبت - حتى الآن - بأنه لا يستطيع التحرر من بيت الطاعة الأمريكي، لأنه تلمذ عسكريا وسياسيا داخل هذا البيت، أن عداؤه للاخوان المسلمين جعله يفقد انزائه ويفقد البوصلة التي حصل عليها من شباب ثورتين متتاليتين في مصر، أن فلسطين هي المقياس وهي ميزان العدل في المواقف الوطنية لكل زعيم عربي.

الأمم المتحدة التي كشفت هذا العدوان هو تعرية سلطة عباس القابلية في رام الله أكثر، وأكد بأن الصهيونية العربية أكثر شرا من الصهيونية اليهودية، وكشف بأن الصالحة كانت لعبة قام بها عباس بمواقفة أمريكية سعودية لنزع شوكة حماس، خاصة من خلال هذا العدوان فيضطر إلى الاستنجاد بالرئيس عباس عندها يدخل غزة الخاضعة للدمرة، كما فعل عملاء امريكا في العراق مثل المالكي والشليبي والسبيستاني والجعفري وغيرهم.

جاء هذا العدوان ليجد أن سلطة رام الله قد انحطفت منظمة التحرير ياموالها وصارت القرار الفلسطيني، كما أنها ساهمت في خلق جيل فلسطيني داخل الضفة الغربية وخيمت الشدائد مشابها للأجيال التي صنعها السادات وخيلته مبارك والأجيال التي صنعها حكام الأردن في عمان ومثلهم في تونس والمغرب وغيرها من الاقطار العربية، أجيالا غارقة في التيه والضياع والنسيان والباس والاستسلام، أين الاحتجاجات في ميدان التحرير في مصر؟ أين هذه الاحتجاجات في مدن الضفة الغربية وريفها؟ أين الاحتجاج في مخيمات الشتات في الأردن ولبنان وسوريا؟

تميم منصور

وشغف مصاصي الدماء وهوأة قتل أكبر عدد من العرب عامة والفلسطينيين خاصة .
تذكر بأنه منذ سنة الفين حتى اليوم قامت اسرائيل بخمس حروب متلاحقة قتلت خلالها آلاف الليبانيين والفلسطينيين آخرها العدوان الأخير، ما يميز هذا العدوان حالة التخبط والادعاءات الكاذبة وخداع المواطنين والعالم بمصداقية عدوانها، فالقيادة العسكرية والسياسية تتخبطان تخبط الناقه العشواء، لولا ذلك لما اعتبروا ساكنين المواطنين العزل والمساجد والمركبات والدرجات الهوائية وبعض الحيوانات اهدافا عسكرية، لقد اعدوا اسرا كاملة من الاطفال والنساء، لم يميزوا بين الطفل والمقاوم، من العائلات التي اعدم غالبية افرادها تذكر عائلة كوارع والبطش، عدا عن المجازر مثل مجزرة صلاة التراويح حيث قتل داخل الجامع 18 مصلي، مجزرة المونديال حيث قتل في مقهى 12 شابا كانوا يمشون ميايات كاس العالم.

الأمم المتحدة التي كشفت هذا العدوان بأن غالبية الشعوب العربية مع انظمتها ما هم سوى ظاهرة صوتية، وبأن ما سمي بالربيع العربي لم يوقظهم، ولم يعقم من انتمائهم لقضايا وهموم شعوبهم، كما ان هذا الربيع ادنى الى تراجع بدعم القضية الفلسطينية، وأكد بأن الجامعة العربية التي فرطت بفلسطين لم تتردد بالتفرط في العراق وفي ليبيا وفي لبنان وفي سوريا، وهل يهتما تدمير غزة؟

أكد هذا العدوان أن الربيع العربي لم يحرر غالبية الأنظمة العربية وقطعا كبيرا من شعوبها من بيت الطاعة الأمريكي، كما أن هذا الربيع وثق العلاقات اكثر مع اسرائيل وغالبية الانظمة العربية باستثناء سوريا المقاومة، زاد هذا العدوان من تعرية مصر في عهدنا الجديد بقيادة السيسي، فبقيت مصر الوسط العربية وصد العدوان خاصة ضد الشعب الفلسطيني

كشفت العدوان الاسرائيلي الحالي على قطاع غزة امورا كثيرة يمكن اعتبارها تجديدا جوهريا في مسيرة تاريخ هذه المنطقة، من هذه الامور نذكر :-
بعد هذا العدوان والادعاءات التي سبقتها بات مستحسلا هزيمة مقاومة وطنية شعبية تعاني من الاستبداد والاحتلال، فامريكا بكل جبروتها فشلت بالقضاء على المقاومة الوطنية في فينتام والعراق، ولا زال جرح تداعيات هزائمه يترنح حتى اليوم، هذا ما فعله الشعب الجزائري عندما صمم على كس الاحتلال الفرنسي، كان هذا أيضا حال بريطانيا في جنوب اليمن والبرتغال في انغولا والامثلة كثيرة.

رغم هذا التاريخ الحافل لجميع فصائل المقاومة لكن اسرائيل لم تأخذ العبر من هذا التاريخ، لأن عنصرية قاداتها مرتبطة بجشعها المادي واوهام تورأته لم يعد احد يذكرها سوى قاداتها، فالاحتلال بالنسبة لها قدرا سماويا ومردودا اقتصاديا لا حدود له.

كشفت هذا العدوان أن المقاومة في قطاع غزة التي تتكون من سبعة عشر فصلا فترت فترات نوعية وكبيرة مما كانت عليه في الماضي القريب، فمن بقايا الأسلحة التي تركها جيش التحرير الفلسطيني قبل حرب 1967 وما تركه الجيش المصري، الى صناعة قذائف القسام البيدائية التي كانت ترد في كثير من الحالات على من يطلقها، الى تحويل قطاع غزة الى قلعة صامدة معدة مليئة بترسانة من الأسلحة الى قوة صاروخية انزلت السلطات الاسرائيلية والانظمة العربية قبلها، ومنها الى الأسلحة الإلكترونية بتسيير طائرات بدون طيار مزودة بالصواريخ.

ما كشفته هذه الحرب ان حكومات حزب العمل واليكيود المتلاحقة لم تلتزم بما قاله رئيس وزراء اسرائيل بن غوريون: بأنه يتوجب على اسرائيل ان تخوض حربا كل عشر سنوات مهما كانت تكلفتها، لكن هذه المدة التي حدها بن غوريون لم تعد تشجع غرائز

عدوان ثلاثي: أمريكا وإسرائيل والأنظمة العربية

إقتباس : «وفي حين يتجه الانتحاريون الى سوريا والعراق وأفغانستان ليحاربوا ويموتوا طمعا في حور العين، صغار وصغيرات غزة، أجمل من أي حور عين، أنقى من أي ملاك، أظهر من أي جنه... انتهى الإقتباس.

د. إبتهاال، إضافة إلى أن المقارنة هذه ليست في محلها، فهي أيضا فوق هذا وذاك، كلمة حق يراد بها باطل. فعن أي إنتحاريين نتحدث؟ والبراميل المتفجرة فوق حمص وحلب تفوق عشرات «الإنتحاريين» في القتل والتشويه والتشريد، ثم أنني سوف أتى معك، هل هناك حدود مفتوحة متاحة تجاه فلسطين المحتلة من شمالها (حيث مليشيات «حزب الله») ومن شمال شرقها وشرقها (حيث الجيش العربي السوري والجيش العربي الأردني) ومن جنوبها (حيث القوات المسلحة المصرية) التي منعت الفلسطينيين من أهل غزة أن «يخرجوا» من هناك في سفر أو علاج أو دراسة أو عمل، فهل نتوقع منها أن تسمح «للجهاديين» أن يدخلوا غزة من خلال الطرق الشرعية (معبر رفح) أو من خلال الطرق غير الشرعية (التسلل عبر الحدود إلى الداخل الفلسطيني)، وهي التي ردمت كل الأنفاق التي كانت المنفذ الحيوي الوحيد للشعبين في غزة والمقاومة.

المشكلة ليست في «الجهاديين»، المشكلة في الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل»، والأنظمة العربية المتشابهة التي تدفع هؤلاء الشباب إلى الصدام العنيف مع المشاريع الإستعمارية في المنطقة، الإسراييليون بانفسهم يقولون أننا لو أردنا أن نجعل «المنظمات الجهادية العالمية» أن تسيطر على غزة وفي فلسطين، فعلينا أن نمسح الطرف الآخر (الفلسطيني الذي كان من الإصفاة أن تكتفي وأقع غزة وفلسطين المحتلة كما هو وأن تشرحي للمتلقي رؤيتك لهذه الحرب الوحشية كبرو فيسورة عربية، وذلك فيما لو ترجم مقالك وقراءه الغربيون، يعرفون اصل هذا العدوان وسبب هذه الحروب المتسلسلة، تحية لك د. إبتهاال.

عبد الله الشتات

تعقيبا على تقرير حسام عبد البصير: مؤسس تمدد يصف الشيخ ياسين بأقذع الأوصاف إلى أين تسير مصر؟

مع إحترامي الشديد للشعب المصري الحبيب، من الواضح تماما لأي مراقب أن القرار الاعلامي الآن في مصر هو بيد ثلثة من خاتمة الشعب المصري وهم مجموعة من الموتورين ممن يدعون الثقافة والثقافة منهم براء، هذه المجموعة كانت متوارية في جحورها ويبدأت الآن تخرج من تلك الجحور لتتعدى على القيم والمثل والأخلاق والدين وتدعو إلى نشر الفاحشة والفجور.

سبقتهما في ذلك مجموعة الفلتانين والذين يسمون أنفسهم زورا وبهتانا بالفنانين وتلك المجموعة ساندت الانقلابيين في سرقة الثورة والتعدى على غالبية الشعب المصري في إرادته والتي تمثلت بالانتخابات الحرة التي جلبت محمد مرسي للحكم.

الله وحده يعلم إلى أين تسير مصر. نظام انقلابي فاسد استباح كل شيء لأجل أن يقضي على الشرعية وأبواق إعلامه في جفوت لأي شرف إعلامي ويكسر قلمه للتطليل لرموز الانقلاب والتعدى على القيم الاسلامية التي طالما اشتهر بها الشعب المصري المتدين.

ماجد الشامي

تعقيبا على خبر: تصريحات «أون تي في» تغضب المغرب

ولا قضية الرشوة والعار والدم ولا بلطجية وشبيحة شرطة الكفظة ولا إعلام العار إعلام الدم إعلام البيادة إعلام الكفظة... وما أدراك ما إعلام الكفظة فهو لاهم من حرض وصفق وما زالوا على قتل المصريين. فقط لي رجاء من أخوتي المغاربة أن يفرقوا بين مصر المحروسة وبين انقلاب الكفظة... بين أهالي المحروسة الطيبين وبين من يطلقون على أنفسهم نخبة ويطلق عليهم الأهالي نكبة. رجاء آخر أن يعاقبوا المدعو ساويرس اقتصاديا، فقط قاطعوا أكثر شخص طائفي وعنصري في ير المحروسة قاطعوه اقتصاديا هذا الشخص هو الممول الأول لانقلاب الكفظة في مصر.

سمير الاسكندراني

إنهيار أخلاقي

ماذا يحدث في مصر؟ إنهيار أخلاقي وما هو موقف السلطة الحاكمة بما يقوم به هؤلاء الاعلاميون في الغضايات من التهمج على الشعوب العربية. هؤلاء همجيون وجاهلون وخونة لامة العربية وخاصة للقضية الفلسطينية.

الفلسطينيون ابطال وعظما وقادرون على المقاومة والصمود الى ما لانهاية. وستنتصر المقاومة. وسيثبتون للعرب الصهاينة انهم قادرون على هزيمة الصهاينة والصهاينة العرب الخونة الازلاء.

محمد عبد العزيز عياد

ناهيو خيرات الشعب تحت غطاء «البرنس»

من يسمون ظلما وجورا في مصر من اعلاميين ما هم إلا حفنة من المطبلين والرقاصين الذين أيدوا الانقلاب الفاشي والذين يقتاتون

عذر أقيح من ذنب

العذر أقيح من الذنب .. المشكلة ليست في ما قالته هذه المحطة عن المغرب .. وإنما في جهلها بالمغرب .. سبديني لك الأيام من هو هذا الشعب بعربه وأمازيغيه.

عيسى لقاح

جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

أخي الفاضل أريد أن أعلمك أن مصر من يوم ان سلمت نفسها الى الكيان الصهيوني من 40 سنة ويعمل الصهاينة على السيطرة على جميع وسائل الاعلام في مصر لكي يبيؤوا العنصرية والتفرقة بين الاخوة العرب. وايضا يقول الله في كتابه العزيز (جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) لذلك انه لشرف لنا ان يكون في امتنا العربية الامازيغ وغيرهم من الشعوب، لما كان وما زال لهم ثراء لامتنا العربية والاسلامية.

رياض احمد -امريكا

هل هم نخبة أم نكبة؟

أعتذر من كل أخوتي وأخواتي المغاربة، بسبب الانقلاب الكفتاوي واعلام العار والكفظة مش عارف اعتذر لن، لاهالينا في غزة، أو أهالينا في الجزائر، ولا أهالينا في المغرب! عزائي ان يكون كل اهالينا في الوطن العربي فاهمين عارفين ان كل ما حدث في المحروسة بعد وكسة ونكسة وسهرة 30 حزيران/ يونيو لا يمثل أهالي المحروسة المغلوبين على أمرهم... فكل هؤلاء لا يمثلون إلا أنفسهم سواء كانوا من عسكر الكفظة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



د. مثنى عبدالله*

برلمان الاحتلال وعرش الحزب الإسلامي العراقي



من بين ايديهم، إن سجلوا موقفا يتعارض مع رؤية السلطة التنفيذية واحزابها المتنفذة، أو قد يفهم منه على أنه احتياج للثوار، وهو موقف انتهازى يتاجر بدماء الابرياء في سبيل مصالح سياسية غير مضمونة، في عملية سياسية يأكل الشركاء فيها بعضهم بعضا. انظروا الى حلف الايادي البيضاء الذي شكله الحزب مع بعض القيادات الاسلامية السننية في السنوات الاولى للعملية السياسية، ستجدون احدهم بشريدا ومحكما بالاعدام من قبل شركائه في السلطة، والثاني طريدا في عمان ينظر لما يسمى الاقليم السنني بعد اتهامه وابناؤه بما يسومونه الازهاب، والاخر في عمان ايضا مازال يحن للعودة الى العملية السياسية حين جرح حظه في الانتخابات الابريرة. لقد راهن الحزب على العملية السياسية، ويبدو انه غير مستعد اطلاقا إعادة النظر في مشاركته فيها، لانه بات على علاقة تامة بالاساط الشعبية التي ادعى تمثيلها طائفا قد انفضت من حوله تماما، وبالتالي لم يعد له من لواء يظل من خلالها سوى عرش البرلمان الجديد، الذي لا يتكسب الشرعية الشرعية والمقانونية، حتى لو جرت الانتخابات له الف الف مرة، لانه احد مؤسسات المحلل السورية.

* باحث سياسي عراقي

الاستهداف والقتل الذي طال المعتصمين السلميين الابرياء، كان موقفهم دافعا هو الذي بالنفس عن كل مجريات الاحداث التي تكون فيها السلطنة ضد الشعب بشكل واضح، لذلك كان الصمت تحييم على قيادته بانتظار أي الفتنة مستحيل، وهو موقف يتعارض تماما مع القيم الدينية التي يحمل صفحتها، ومع تصاعد الأزمة التي خلقتها ممارسات السلطة الغاشمة، خاصة في السنوات الاربعة الاخيرة، ومع نفاذ الاستعداد الشعبي للقبول بالعملية السياسية كمنهج لإدارة البلاد وتحقيق مطالب العباد، ومع انطلاق الثورة الشعبية الكبرى، ولم يهتز ايمان الحزب وقيادته بالعملية السياسية، ولم تنضم عرى تحالفاتهم مع الذين قتلوا وشيعهم وتكلموا به.

لقد تهربوا من رفض الولاية الثالثة لنوري المالكي، لان عيونهم كانت على عرش البرلمان، بحجة أنهم غير معينين بمن يثقون على رئاسة السلطة التنفيذية، بل هم معنيون بتحقيق مطالب السنة كما يدعون، وهي كلمة حق يراد بها باطل، لانهم طرف فاعل في العملية السياسية منذ بداياتها وحتى اليوم ولم يحققوا شيئا، لقد توارى الامين العام للحزب عن المشهد السياسي، الذي انفجر انفجارا مدويا منذ بداية العمليات العسكرية في محافظة الانبار مروراً ببغداد وكركوك وصالح الدين، ولم نسمع عنه او ممن القيادات الأخرى اي موقف يلخص موقف الحزب من الثورة، لان عيون الحزب كانت تتطلع الى رئاسة البرلمان التي قد تضع

في ذلك الوقت، وعلى الرغم من أن هذا المنهج لم يأت للحزب المذكور بمنافع سياسية كبرى مقارنة بالاحزاب الاسلامية للطرف الأخر، لكنهم بقوا مصرين على اتباعه حتى اليوم، على الرغم من الخسارة الفادحة التي تعرضوا لها في الوسط الجماهيري، لقد كانوا وما زالوا يبررون سياساتهم وفق الفاعلة الفقهية التي تقول «درء المفاسد مقدم على جلب المصلح»، اي أن ابعاد مفاسد ما اعظم من جلب مصلحة مرجحة، ولو وضعنا اليوم كل سياسات الحزب على مسطرة هذه القاعدة، لوجدناه قد عمز طوال احد عشر عاما من دفع مفاسد واحدة من كل مفاسد العملية السياسية، بل انه عمز حتى عن دفع المفاسد التي طالت زعاماته، على يد الاميركان، كما حصل في الاعتداء على الامين العام الاسبق، وعلى يد الحكومة، كما حصل مع الامين العام السابق حين بات طريدا وحكم عليه بالاعدام، اما في الابعاد التي كانت معال لهم، فلو لم تتول لصالنا المقاومة حمايتها لتعرض مستكنها الى ابيادة جماعية على يد الميليشيات الطائفية خاصة في الاعوام 2005-2008.

ولو قيمننا سياسة الحزب في محطات مهمة مرت على العراق لوجدناها سلبية في الكثير من القضايا، فلقد اكلوا النصاب القانوني للتصويت على الدستور بكل الغامه وعيوبه، ووصوتوا على الاتفاقية الامنية الامريكية العراقية، ولم نجد منهم موقفا مشرفا من انتفاضة المحافظات، ولا من

الموضوعية فكان اهمها عدم بروز ظاهرة الاسلام السياسي بشكل حاد، كما نراه اليوم، لكن الحال تغير تماما بالنسبة لهذا الحزب بعد الغزو والاحتلال، حيث انغرس تماما في العملية السياسية التي جاء بها المحتل، وعمل جاهدا على اضعاف الشرعية القانونية عليها، وتراتب قيادته في تولى المناصب التي صنعها الامريكان لمؤسسات صورية هزيلة، بدءا من مجلس الحكم سعيه الصيت، الذي كان الامين العام للحزب احد اعضائه، مروراً بمنصب نائب رئيس الجمهورية الذي تولاه الامين العام الآخر، ورئاسة البرلمان، ثم رئاسة البرلمان الجديد.

وإذا كانت الاحزاب السياسية تسعى لتحقيق اهدافها التي هي مطالب جماهيرها، فإن الحزب الاسلامي العراقي سعى التي تحقيق اهداف المحتل ومشاركة الآخرين في اقتسام النفوذ بصيغ طائفية، كانت احياء بغداد الغربية احدى اهم الساحات التي مارس فيها هذه السياسة، من خلال حملة التفتيش التي تدعو الى التسليم بوجود المحتل كواقف والتعامل معه على اساس ان اليد التي لا تستطيع مقاومتها قم بتقبلها، لذلك كان خطبواهم يدعون علنا الى الكف عن المقاومة من مبدأ «لا تلتقوا بانفسكم الى التهلكة»، في الوقت نفسه كانوا يعززون العامل الطائفي في كل الاوساط لحشد الزخم الجماهيري لصالح مشروعهم، وهي مقدمات اساسية نشأت في ظلها جبهة التوافق العراقية وحلف الايادي البيضاء، كما سموها

فلسطين تغتصب والصهاينة العرب يرقصون!

علي آل غراش*



فلسطين ليست مجرد اسم لأرض عربية غالية على الشعب الفلسطيني والعربي وشعوب العالم اتباع السلالات المساوية فقط، بل هي أكبر من ذلك ولها ابعاد اكبر بكثير، منها ان فلسطين هي القضية الأهم في عالم اليوم، وتمثل الحد الفاصل في التاريخ الحديث بين السلام والدمار، والحب والكراهية، وكشف حقيقة الأنظمة الكاذبة، لانها اوضح قضية لأرض مغتصبة ولشعب مسلوب، من حقه العيش على أرضه وارض اجداده، وشعب وجد نفسه على هذه الأرض ووجد رفات اجداده داخل أرضها من يات اليها من أي مكان.

القضية الفلسطينية تمثل الحق والعدالة والحرية والمساواة والشرف واحترام الرأي والراي الآخر والتعايش والسلام والتسامح، ومن أراد معرفة نفسه هل هو مع العدالة والظلم، فليحسد موقفه من القضية الفلسطينية العادلة، ولا يعني وجود الأخطاء الفادحة من قبل بعض الفلسطينيين، وبعض الملاحظات من قبل فئات الشعب الفلسطيني، واستغلال بعض الدول الغربية الفلسطينية والمتاجرة لصالحها، ان القضية الفلسطينية غير عادلة وغير صحيحة، ويتم التنازل عنها وترك الشعب المظلوم تحت نيران الاحتلال الصهيوني، ولهذا على المرء ان يحدد من منظور العدالة والحق بعيدا عن موقف بعض الفلسطينيين وبعض الحكومات العربية والاسلامية، فالقضية الفلسطينية اكبر من الفلسطينيين الذين وضعوا مصالحهم فوق مصالح القضية، واكثر من العرب الذين باعوا فلسطين بدون ثمن إلا البقاء في الحكم، قضية فلسطين العادلة لا يمتلكها الشعب الفلسطيني والعربي او غيره من غير المستعدين للتضحية للدفاع عن الحق، لقد تشابه على قوم بني اسرائيل الجفر، بينما بعض الحكام العرب وبعض الأشخاص في الأمة العربية ومن يدور مدارها في العصر الحديث مثل الصهاينة العرب تشابه عليهم كل شيء، ومنه انهم عرب والشعب الفلسطيني عربي، وتشابه العرب بطول العنق والعدل والغيرة والكرامة، ولما أنشأ بحق المعتدي الظالم المغتصب، بالاعتداء على اعراض الابرياء اصحاب الأرض ولو كانوا من قوميتهم ودينهم؛ فحق شاذة ترفض الاعتراف بحق فلسطين، والوقوف مع المظلوم والوقوف عن حق في الوجود، وان يكون له وطن ومسكن وعمل وعزة وشرف.

والغرب ان الصهاينة العرب لا يخلصون ولا يخلصون لا يمكن ذرة من المشاعر الإنسانية من الحرية، انها فئة اعادت الذل والهوان والهزيمة والتبرير، وقتل روح النصر والعزة والشرف لدى الأمة وبالتحديد الشعب الفلسطيني، فئة اعادت الاساءة للشعب الفلسطيني وبانه السببي في احتلال أرضه، وعلى الشعب الفلسطيني أن يحرق أرضه بنفسه فقط لأنه هو من باعها، وعندما يتحرك الشعب الفلسطيني بطول و ابا، ويدفع من الحراك ومواجهة قوات الكيان الاسرائيلي المعتدي، وتدمر الاليات والطائرات الاسرائيلية الحجر والشجر والبشر، ويسقط مئات الضحايا الابرياء من الشعب الفلسطيني وتنشر الصور البشعة لأطفال فلسطين بدون رؤوس، واجساد مقطعة في برك الدم، وأمهات تطلق، تجسد الصهاينة العرب يتراصون على تلك الآلام الصرخات والدماء، ويتحركون ضد الشعب الفلسطيني، وينفذون بالاحوال الفلسطينية للمقاومة والدفاع عن النفس، والاكثر عجبا ان يستشهد الاعلام الصهيوني في إسرائيل بكلام بعض العرب الصهاينة، بينما شعوب العالم والفرق والشرق ومنهم اليهود غير الصهاينة، يخرجون في مظاهرات حاشدة للتنديد بالاعتداءات الفلسطينية الاسرائيلية، ومطالبه العالم الحر بالوقوف ضد المعتدي الصهيوني وإنقاذ الشعب الفلسطيني والدفاع عنه.

شكرا للشعب الفلسطيني المتمسك بحقه في المطالبة بإرضه بالطرق التعارف عليها، ومنها المقاومة للمعتدي والمحتل والقاتل، ومن حق الشعب الفلسطيني الترحيب بكل من يقدم له العون والمساعدة، المهم أن يجسد من يدعمه ويدافع عنه ويستطيع التاريخ عن كل من وقف مع الشعب الفلسطيني ومن وقف ضد، فقد تكسبت الحرب على فلسطين وبالخصوص غزة، زيف المتاجرين بالفضية الفلسطينية باسم القومية والدين، من العجيب أن يحدث ذلك من العرب في زمن الثورة العربية، الأفتعة سقطت والعورات اكتشفت يا عرب.. فلسطين ستبقى حية لا تموت، وسيرفض الشعب الفلسطيني والعربي الحر الشريف المساومة على اسم فلسطين، وان فلسطين ستبقى لكافة الفلسطينيين من كافة العروق والاديان انها بلد الأمن والسلام.

* كاتب سعودي

غسان عليان وفؤاد بن أليعزر... عندما يقود عرب الجيش الإسرائيلي المجازر ضد العرب

وائل عصام*



حرب لبنان لم يقتل من العرب الفلسطينيين مثلما فعل العرب الليبانيون الموارنة بالفلسطينيين العرب، ففي منبحة صبرا وشاتيلا قصف دور شارون على حصار المخيم فقط، اما ما اتقدم وقتل المئات من النساء والاطفال فلم يكن

الاسرائيلية، بل ميليشيات الكتائب المارونية بقيادة ايلي حبيقة، وقد رفعت دعوى قضائية على شارون في اسرائيل على خلفية دوره في «غض النظر» عن المجزرة، واستقال من منصبه كوزير للزراعة بعد سنوات، اما مرتكبو المجزرة الحقيقيون من الميليشيات المارونية فلم يحاسبوا ابدا في لبنان على مجزرة صبرا وشاتيلا، بل ان احزاب هذه الميليشيات نفسها تستعير ان في الجيش اللبناني ومخابراته، وإذا عدنا لإسرائيل فإن اليهود يسفون زناهم بالصراع العربي اليهودي، لان اليهود الدينية اليهودية طغت على هويات بلادهم ان كانت امريكية او بولندية او روسية او عربية، ولكن في الجانب العربي في فلسطين تبدو الرابطة الدينية القومية عنصر جزء اخرى مع مواجهة الانتماذات العربية لصحبة مجزرة العرب من اليهود والدروز قادة في جيش اسرائيل.

* كاتب فلسطيني

وكما هو معروف فان الدروز في الجيش الاسرائيلي ينظرون لدروز لبنان وسوريا على انهم جزء من شعبيهم، رغم انهم في دول اخرى.. وكان احد اسباب الصدام بين جيش اسرائيل وكتائب الموارنة اللبنانيين، هو احتجاز وعذب ادم الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي لدروز الجبل الذين كانوا في اقتتال اهلي مع موارنة لبنان آنذاك، وفي سوريا وقبل اشهر اعلن موقف طريف زعيم الدروز في فلسطين، ان مئات جنود الاحتياط في اسرائيل طلبوا موافقته على بيرتس وزعيم حزب شماس المنترف ايلي بشاي فهم من المغرب، ومعهم العالم الشهير النووي مورخاخي

وهم ليسوا حالات استثنائية ولا يختلفون في ولايتهم لدولة اسرائيل عن اليهود العرب في العراق والمغرب وتونس واليمن، الذين هاجروا لإسرائيل منذ نشأتها، وفي احیان كثيرة يبدو بعض هؤلاء اشد شراسة في قتل العرب الفلسطينيين من غير العرب، صاحب الاسم العربي الاصيل غسان عليان، قتل في مجزة الشجاعة خنسين طفلا وامراة ببنية خلال ساعات، وقيله بنصف قرن قبل ان تلذذ برعايته من الجعزر 400 جندي مصري، بعد ان تلذذ بتعذيبهم ودفنهم احياء في صحراء النقب بحرب 1976، وحتى في الحالات التي وجد فيها شارون في

وكان هو معروف فان الدروز في الجيش الاسرائيلي ينظرون لدروز لبنان وسوريا على انهم جزء من شعبيهم، رغم انهم في دول اخرى.. وكان احد اسباب الصدام بين جيش اسرائيل وكتائب الموارنة اللبنانيين، هو احتجاز وعذب ادم الضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي لدروز الجبل الذين كانوا في اقتتال اهلي مع موارنة لبنان آنذاك، وفي سوريا وقبل اشهر اعلن موقف طريف زعيم الدروز في فلسطين، ان مئات جنود الاحتياط في اسرائيل طلبوا موافقته على بيرتس وزعيم حزب شماس المنترف ايلي بشاي فهم من المغرب، ومعهم العالم الشهير النووي مورخاخي

وهم ليسوا حالات استثنائية ولا يختلفون في ولايتهم لدولة اسرائيل عن اليهود العرب في العراق والمغرب وتونس واليمن، الذين هاجروا لإسرائيل منذ نشأتها، وفي احیان كثيرة يبدو بعض هؤلاء اشد شراسة في قتل العرب الفلسطينيين من غير العرب، صاحب الاسم العربي الاصيل غسان عليان، قتل في مجزة الشجاعة خنسين طفلا وامراة ببنية خلال ساعات، وقيله بنصف قرن قبل ان تلذذ برعايته من الجعزر 400 جندي مصري، بعد ان تلذذ بتعذيبهم ودفنهم احياء في صحراء النقب بحرب 1976، وحتى في الحالات التي وجد فيها شارون في

النضال السلمي من تجارب الشعوب إلى الواقع الفلسطيني



إعطاء إسرائيل الفرصة للهروب من مسؤولياتها تجاه شعب يقع تحت احتلالها، وتسليم هذه المسؤولية للسلطة الفلسطينية، وبالتالي، أي إضراب أو اعتصام جماهيري سيؤثر على السلطة، ويقع على عاتقها ضعه بالقضاء عليه، وفي هذه الحالة، يدير المحتل احتلاله بالوكالة، عن طريق هذه السلطة، ولا يتأثر بشكل مباشر بوسيلة النضال السلمي أي كانت. ولاستشعار الاحتلال أهمية هذا الفصل في القضاء على الأضرار السلبيّة التي سوف يرتبها النضال السلمي على مخططاته واستراتيجياته الاستعمارية، تصادى في هذا الفصل وقام بوضع حواجز، تفصل بينه وبين الفلسطينيين بشكل شبه تام، وحاصره باستوستطات والمخطوطتين. وما بناه هذا الفصل المتضري إلى أخضوة كبيرة لتأسيس هذا الفصل الحاد بين شعب تحت الاحتلال ومحتل، ما خلف إلى درجة كبيرة من تأثير النضال السلمي على المصالح الاستراتيجية للاحتلال بكافة أبعادها، وما يؤكد هذا القول ان النضال السلمي كان فعّالا ومؤثرا في مناطق التماس المتبصرة مع الاحتلال، كما هو في قرية بعلي ونعلين، أو في مدن كاتخيل والقدس، أو في الحواجز الاسرائيلية المنتشرة في الضفة الغربية، أو في المقلات الاسرائيلية. والنضال السلمي الأثر تأنير، الذي يشكل رعبا حقيقيا للاحتلال الاسرائيلي، ونضال الشعب الفلسطيني في أراضيه 1948، ليس لأنه تحت الاحتلال فقط، بل لأنه جزء لا يتجزأ من بيئة المؤسسات والاقتصاد الاسرائيلي، وكل سبل عيشه، رغم التهميش والسياسات العنصرية بحق، مرتبطة بالاحتلال وتقع على عاتقه.

لقد اعطى اتفاق اوسلو الاحتلال الاسرائيلي القدرة على الاتفاق الاقتصادي عن الفلسطينيين، من خلال عزل البنية التحتية لاقتصاده عن الاديان العاملة للفلسطينيين، مما افقدها وسائل الإنتاج السلمي ضد سياسات الاحتلال، فلما إضرابهم ولا عصيانهم سيؤثر على الاقتصاد الاسرائيلي، ولن يتشكل عبئا وضريبة إضافية عليه، لأن حالة الفصل التي خلقها الاحتلال اعطاه ميزة عدم التأثر بالوضع

أساسيا في البنية التحتية لاقتصاد الاحتلال، وكانوا مواطنين ربما من الدرجة العشرين، لكن لا يستطيع الاحتلال القيام بواجباته في المستعمرات بدون تعاونهم ورضوخهم لمصلحه، لذلك كان أي إضراب أو عصيان مدني يقوم به الشعب الواقع تحت الاحتلال، يؤثر مباشرة على المحتل، ويخلق حالة من الإرباك لا تمكنه من الاستمرار باحتلاله، ودفعت هذه الكلفة الباهظة، خاصة إذا طالت المدة وامتد الإضراب أو العصيان على كل الأرض المحتلة.

وكي لا تُنبذ كثيرا في الألفية التاريخية على مستوى العالم، فنظره بسيطة إلى الوراء تبرز اامنا ثورة الحجارة كتورة سلمية انتصرت وحيات الجو اعتراف الاحتلال الاسرائيلي بان هناك فلسطينيين لهم الحق في هذه الأرض، وهذه الانتفاضة ما كانت لتتم لو لم يكن الفلسطينيون كشعب على احتكاك مباشر بالاحتلال، وجزء من النسيج الذي يعتمد عليه المحتل لإدارة احتلاله، وتقع على عاتقه مسؤولية مباشرة في تأمين سبل العيش لهم، إن كان على مستوى الغذاء او الماء او الكهرباء أو استتباب الأمن وغيرها من الخدمات.

وإذا كانت النظرة إلى الماضي البعيد عن القريب هدفها أخذ العبر والاستفادة من تجربتها لرسم صورة النضال في المستقبل، فإن نظرة إلى الواقع الفلسطيني بعد اوسلو، الذي جاء كاحد النتائج المهمة لانفاضة الحجارة، تبين ان الاتفاق لم يحقق الأهداف الفلسطينية، بإنجاز دولته المستقلة واصمحتها القدس، بل جعل ذلك الشوار طويلا وشاكتا ومقدفا، والأهم من ذلك، ساهم بشكل كبير في تعقيد وتقييد كفاءة النضال السلمي، من خلال إعطاء الاحتلال الاسرائيلي الفرصة أمام العالم كي يكون داعمي سلام، وبالتالي خلصه من الضغط والإجراج، كونه الاحتلال الكولونيالي الوحيد في القرن الواحد والعشرين، وأعطاه هامشا كبيرا للتحرك والهروب من تبعات النضال السلمي، كإفقاذه للدعم العالمي وتعرضه للنفذ بسبب سياساته العنصرية.

وأهم تأثير لاتفاق اوسلو على النضال السلمي، وأذا كانت النظرة إلى الماضي البعيد عن القريب هدفها أخذ العبر والاستفادة من تجربتها لرسم صورة النضال في المستقبل، فإن نظرة إلى الواقع الفلسطيني بعد اوسلو، الذي جاء كاحد النتائج المهمة لانفاضة الحجارة، تبين ان الاتفاق لم يحقق الأهداف الفلسطينية، بإنجاز دولته المستقلة واصمحتها القدس، بل جعل ذلك الشوار طويلا وشاكتا ومقدفا، والأهم من ذلك، ساهم بشكل كبير في تعقيد وتقييد كفاءة النضال السلمي، من خلال إعطاء الاحتلال الاسرائيلي الفرصة أمام العالم كي يكون داعمي سلام، وبالتالي خلصه من الضغط والإجراج، كونه الاحتلال الكولونيالي الوحيد في القرن الواحد والعشرين، وأعطاه هامشا كبيرا للتحرك والهروب من تبعات النضال السلمي، كإفقاذه للدعم العالمي وتعرضه للنفذ بسبب سياساته العنصرية.

وأهم تأثير لاتفاق اوسلو على النضال السلمي، وأذا كانت النظرة إلى الماضي البعيد عن القريب هدفها أخذ العبر والاستفادة من تجربتها لرسم صورة النضال في المستقبل، فإن نظرة إلى الواقع الفلسطيني بعد اوسلو، الذي جاء كاحد النتائج المهمة لانفاضة الحجارة، تبين ان الاتفاق لم يحقق الأهداف الفلسطينية، بإنجاز دولته المستقلة واصمحتها القدس، بل جعل ذلك الشوار طويلا وشاكتا ومقدفا، والأهم من ذلك، ساهم بشكل كبير في تعقيد وتقييد كفاءة النضال السلمي، من خلال إعطاء الاحتلال الاسرائيلي الفرصة أمام العالم كي يكون داعمي سلام، وبالتالي خلصه من الضغط والإجراج، كونه الاحتلال الكولونيالي الوحيد في القرن الواحد والعشرين، وأعطاه هامشا كبيرا للتحرك والهروب من تبعات النضال السلمي، كإفقاذه للدعم العالمي وتعرضه للنفذ بسبب سياساته العنصرية.

منذ أن طُرد الفلسطينيون من أرضهم رسوما درب عودتهم فوق الحواجز والأسلاك الشائكة، فكانت فلسطين هي قبلة الروح، سواء تسلل الفدائيون إليها من الأردن أو سوريا، أو عبروا البحر من لبنان وصولا إلى يافا وحيفا، ومازال الشعب الفلسطيني يعد أكثر من ستين عاما ما يكتب قصة كفاحه ونضاله ضد الاحتلال بدءا من أبنائه في فترة احتلال دائم لواءين القوي العسكرية لصالح المحتل.

واليوم، على الرغم مما أنجزته المقاومة الفلسطينية من تطور في أدائها على صد العدوان الاسرائيلي على غزة، من خلال تطوير الصواريخ ومداهما وفاعليتها وخلق حالة من الرعب بين صفوف الاسرائيليين، إلا أن هذا التطور، ومهما بلغ مداه، في ظل حصار قطاع غزة برا وبحرا وجوا، وفي ظل تردى الحال العربي الراهن، ما يزال بعيد عن إرادة البقاء والحياء، ولا يمكن أن يشكل حالة توازن مع قوة الاحتلال الاسرائيلي والته العسكرية المتطورة.

وأمام المجزرة التي تجري على أرض غزة اليوم، طفي على السطح من جديد التفكير بالنضال السلمي وأهميته لضمان عدم الانجرار إلى معضات القوة العسكرية، الذي يتفوق على الاحتلال الاسرائيلي، وذلك استنادا إلى تجارب قوامت الاحتلال بالنضال السلمي، وانتصرت عليه، وحققّت ألامها في الاستقلال، كتجربة غاندي في الهند، وتجربة مانديفا في جنوب افريقيا، وهذا المشان منحجنا من النضال التي يتفوق على الاحتلال الاسرائيلي، ويتميز عن تلك التي تسار النضال السلمي، ويعتبر ان طويلا للشعب التي تقع تحت الاحتلال، ولا تمتلك قوة عسكرية تجاري بها قوة وترسانة المحتل العسكرية، لكن هذين المتأين صحيحان في ظروفهما، وفي هذا الجيش، التي تتفوق على المحتل، التي هيأت لثقل القرن الماضي، الذي سقطت الفرنسية، التحيز قاعدة عسكرية شمالي البلاد أزدات فرنسا الاحتياط بها بعد سقوط تونس، يسقط هذا العدد من القتلى والجرحى في صفوف هذا الجيش، الذي ترمس على مهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وأنجز مهماته بنجاح في الكونغو وكينديا وهايتي وساحل العاج ورواندا وغيرها.

فالجيش التونسي وإن لم يكن من الجيوش الكبرى في المنطقة من ناحية العدد والعتاد – وذلك بفعل سياسة توخاها الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، تمثّلت في الإنفاق على التعليم ورصد نصيب الأسد من ميزانية الدولة لتكريس التعليم العمومي الجياري واللجائي واقعا – إلا انه على مستوى الأفراد جيش محترف وعناصره على درجة عالية من الكفاءة، يتلقون تدريبهم ويجرون مناوراتهم مع كبرى جيوش العالم، وحتى فرقة الخاصة مشهورة لها بكفاءته وتحتل مراتب متقدمة عالميا، ووفقا لتصفيات جوائز مختلفة، وهو ما يفسر، إلى جانب عوامل أخرى، بقاء تونس عصية على الجماعات الإرهابية في المنطقة طيلة عقود، إلى أن جاءت قوضي الإطاحة بنظام بن علي وما تبعها من انهيار لبعض المؤسسات وحل



إلى تيارات الإسلام السياسي «المعتدلة»، والتكفيرين، فهناك خط رفيع يفصل بين الجانبين يصعب أحيانا استجلاء ملامحه، فكل فرد من هؤلاء قد يكون قنبلة موقوتة قابلة للانفجار إذا توفرت الظروف الملائمة لذلك، كما أن الإرهاب سيواصل ضرب تونس بقوة دامات الأوضاع في ليبيا المجاورة غير مستقرة، خاصة أن التكفيرين هناك لهم امتداداتهم هنا، نظرا للارتباط الوثيق بين الشيعيين المتجاوزين، وتعقد هذه التظاهرات في كلا البلدين أن هذا العصر هو عصرها لفرض رؤاها على الناس، بعد أن تم التخلص من الديكتاتوريات وتسعى جاهدة لاستغلال هذا الظرف الاستثنائي من «القوض الخلافة»، فهي لا تعرف جنود، وكل أرض وجد بها مسلم هي أرضها، وهو ما يفسر وجود تونسيين ضمن إرهابيين اعادوا سابقا على عناصر من الجيش الجزائري، والحديث عن وجود جزائريين ضمن الخلية التي استهدفت مؤخرا الجيش التونسي، لذلك فان ما صدح به البعض عن تقصير من الجيش الوطني هو حماية البلاد وعجزه عن القضاء على الإرهاب هو كلام عبثي ومردود على اصابه، وما على التونسيين إلا الالتفات حول هذه المؤسسة العريقة ودعم جهودها ومزيد تسليحها لتكون الدرع الواقي للحضارة، كما كانت باستقرار.

* مدير المعهد العربي للديمقراطية- تونس

الجيش التونسي... درع الخضراء الوافي

السابق في قمع «الثورة» ورغم أن هناك مبدأ عاما مفاده أن الرئيس مسؤول عن أفعال الرؤوس، ما ينجر عن أن القيادة السياسية هي المسؤولة عن الانتهاكات الأمنية دون سواها، لأن الأمنيين أعوان تنفيذ لا غير ومن واجهم طاعة الأوامر.

كما يدفع الجيش الوطني التونسي الجاسل ضريبة تراخي حكومي العريض والجبايل مع هذه الجماعات التكفيرية، الأمر الذي مكثها من قواعدها وتهريم الأسلحة من الخارج، خصوصا من ليبيا. فقد كان زعيم تنظيم انتصار الشريعة المكتن بـ«ابي عياض» قاب قوسين أو أدنى من أن يقع في قبضة الأمن التونسي، لكن التعليمات جاءت بخلاء سبيله والكف عن محاصرته بجماع الفتح بالعاصمة التي كان يتحصن به، كما حذرت بعض وسائل الإعلام بصورة مبكرة من وجود جماعات تندرب في جبل الشعفايني، فكان رد وزارة الداخلية أن الأمر يتعلق بشباب يمارس الرياضة في شعاب الجبال، وتعدت الإعلام التونسي الذي يروج لهذه الأخبار من قبل قواعد وانتصار حركة النهضة بـ«إعلام العار»، وشنت عليه حملات واسعة بالاعتداء بروج لاكاذيب ويخلق فزاعة هدفها ضرب «الثورة» والانتصار له، الثورة المصادة». ومن المؤكد أن الإرهاب في تونس لن يتم القضاء عليه حتى لو تم تجهيز الجيش بأحدث وأعتى أنواع الأسلحة، مادامت شرعية جيش من أبناء الشعب التونسي حاملة للفرع التكفيري ولا تؤمن بقناعة الاختلاف، فالمرء لا يكاد يميز على مستوى القواعد (لا الاختلاف) بين المثمنين

السياسية، وبقي استئنفا في محيطه مشرقا ومغربا، وهو ما أهله للحفاظ على استمرارية الدولة بعد انهيار نظام بن علي، حيث أشرف على تسير المرافق العامة والامتحانات والمنظرات الوطنية وحفظ الأمن بمعينة الشرطة والحرس الوطني طيلة سنوات ثلاث عاشتها البلاد في حالة طوارئ، واعتنى باللاجئين الليبيين والأجانب الذين تدفقوا على تونس خلال معارك الكفاح في تونس، لذلك يرجح البعض فرضية تراجع أدائه مقارنة بما كان عليه في السابق نتيجة لحالة الإرهاق التي أصابته عناصره خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث تم استنزافه، الأمر الذي انعكس سلبا على عملية تطويره لقدراته من خلال الدورات التكوينية والمناورات وغيرها. لذلك فإن تشكيك البعض في وطنية هذا الجيش وتحمله مسؤولية تفشي الإرهاب في بقائه، وهو الذي يدفع الشهاد من أبنائه، أمر لا يستقيم بالنظر إلى تاريخ هذه المؤسسة ومنجزاتها، فحتى البنى التحتية من طرقات وجسور ومنشآت ساهم الجيش في إنجاز الكثير منها في تونس، وفي تطور البعض منها، خاصة في المناطق الحدودية والأقاليم الصحراوية جنوب البلاد.

ما من شك في أن هناك فشلا استخباراتيا تونسيا أدى إلى نجاح القوى الخارجية في تحقيق مبتغاها، باستهداف جنود الخضراء غلدا، فبعد الثورة، تم تفكيك أجهزة كانت تعمل في إطار ما كان يعرف بـ«الوالبس السياسي» وكانت هذه الأجهزة فاعلة في مجابهة الإرهاب، كما تمت إزالة قيادات أمنية بارزة بجملة مواهبها مع النظام

أنقذوا العالم من إسرائيل



توفيق رياحي*

■ للوهلة الأولى، يبدو القول إن إسرائيل هي مصدر أعقد المشاكل التي يعيشها العالم، ضرباً من المبالغة، لكن بشيء من التفاني، لا يوجد أقرب إلى الحقيقة والواقع من هذا الكلام.

بمساعدة شديدة، منطقة الشرق الأوسط هي الأكثر تورطاً وتعقيداً وتهديداً لاستقرار العالم، صمغ إن فيها تعقيدات دينية وأثنية وطائفية واقتصادية، وأثار استعمار متعدد الأشكال والأسماء، لكن هذه تفرقات لشكلة حقيقية أكثر أهميتها إسرائيل. هي السبب الأول للتوتر، وهي المعرف لحوالات الابتعاد عن التوتر، ربما يجوز حتى القول إن الهموم الأخرى، حديثة العهد، من طائفية وعرقية وتناقضات دينية وثقافية لغوية، طفت على السطح وفرضت نفسها على سكان المنطقة عندما عجزوا عن التغلب على المعضلة الأساسية، أو التعايش معها؛ إسرائيل.

مصيبة المنطقة أنها لم تحل هذه المشكلة ولم تستطع التعايش معها. الباقي تحصيل حاصل: من ليلول الأسود في الأردن إلى الحرب الأهلية في لبنان، مروراً بالانقلابات العديدة ووصولاً إلى تنظيم القاعدة وإسماعيل بن لادن وأبو بكر البغدادي، كلها نتائج للمعضلة الأساسية العالقة.

طالما لم يحل سكان منطقة الشرق الأوسط ضحايا فلسطين حلاً عادلاً، إنسانياً وجغرافياً واقتصادياً، لن تعرف المنطقة استقراراً أو شعوراً بالأمان. ستبقى هذه المعضلة سبباً ودرية لكثير من القلاقل والاضطرابات التي ستقبل عليها المنطقة.

كل واحد يستطيع أن يقتل أو يفعل ما يشاء، في الخليل أو لندن أو نيوجرزي أو الدار البيضاء، حيا في فلسطين أو كرها في إسرائيل. الحكومات الإسرائيلية، على اختلاف أواها واثلاثياتها، لا تغفل شيئاً في الاتجاه الإيجابي، بل تصر على تفضيل العكس، مذبحه غزة المستمرة منذ أيام هي بذور لثة ستة من الحقد. الضحايا يذهبون إلى دنيا أخرى، والمتنصت يعاد بناؤها أو لا يعاد، لكن قلوب الأحياء من البشر وذاكرتهم لا يمكن أن تنسى بسهولة أو تنسى.

مذبحه هذه الأيام هي الوصفة المثالية أيضاً لمئة أسامة بن لادن ومئة ابنم الظاهري وأبو مصعب الزرقاوي وأبو بكر البغدادي، والمشكلة أن هؤلاء «المولود» الحقد يوجهون غضبهم ليس لإسرائيل وحدها، بل للعالم كله. قبل اثنين وثلاثين عاماً ارتكب الإسرائيليون بتواطؤ من بعض اللبنانيين مجزرتي صبرا وشاتيلا، واحتلت قوات إسرائيلية بيروت في ساعات، تم ذلك بعيداً عن الكاميرات. اليوم اختلف الأمر، الناس يشاهدون القتل مباشرة على مدار الساعة، ولا يمكن الانتظار أن تترك الصور التي تلتها الفضائيات ليحس مهمل في الشوارع وعائلات هائمة على وجوهها وسط الخراب، غير مزيد من الحقد والرغبة في الانتقام.

هل يدرك القادة الإسرائيليون هذه الحقيقة الخبيثة؟ هل يدركون أنهم باسبوعين أو ثلاثة من الحرب يبعدون السلام نصف قرن؟ لو كانوا يدركون ما غامروا بتكرار هذه الحرب كل سنتين أو أقل، وهم يعرفون سلفاً أنهم لن يتنصروا في أي منها ولن يجتثوا سكان غزة من أرضهم وبيوتهم، ولن يفصلوا حركة حماس والجهاد الإسلامي والفصائل الأخرى عن التسبيح الاجتماعي الفلسطيني، أو من قلوب الناس.

والمقصود بالسلام هنا ليس فقط بين دولتين أو كيانين، بل أطمح السلم الداخلي للأفراد والجماعات، الإسرائيليون قبل غيرهم. لبيت المعضلة توقفت هنا، لقد امتدت إلى دول وقارات أخرى يفقد نسجها الاجتماعي السكاني بعضاً من ثقافته وانسجامه بسبب هذه الحرب القذرة التي تشنها إسرائيل هناك في غزة، فرنسا تشكل الدليل الصارخ عندما يخرج الآلاف، في كل مرة، منددين بهذه الحرب، فيصطدمون مع يهود متعصبين ومع رجال الأمن، فتضطر الحكومة للتدخل بإلغاء التظاهرات في بلد يستمد وجوده من حرية أفراده.

الذين خرجوا ويخرجون للتظاهر ضد إسرائيل، في فرنسا وغيرها من الدول الغربية، ليسوا عرباً قوميين ويعينين، وليسوا مسلمين متشددين يحملون بنجاح أربع نساء وسبني بنات النصارى، كما تقول القوالب الجاهزة: إنهم فرنسيون وبريطانيون ونمساويون وسويديون وغير ذلك من الجنسيات، هالهم الظلم فانتفضوا وكان بينهم عرب ومسلمون من ذوو أصول عربية ومسلمة. لا يمكن أن يكون هؤلاء جميعاً متأمرين على إسرائيل أو معادين للسامية ولليهود، هذه العزوفة تنطلي علينا عندما يكون أصحاب الفعل سود الروس ونوي لحمي كثة، وليس على أي أوروبيين وأمريكيين شقراً بضامرتي حية، هناك اليوم في فرنسا مشكلة أممية واجتماعية مخيفة سببها إسرائيل وحبوبها الأزلية، مشكلة ثلاثية الأضلاع، فرنسيون من أصول عربية ومسلمة من جهة، ويهود يعانون من من هذه الاضطهاد إلى الأبد من جهة أخرى، ومؤسسات الدولة الفرنسية من جهة ثالثة.

كلما حلقت طائرات حربوية إسرائيلية في سماء غزة أو تحركت أسراب دبابات باتجاه أرضها، استنقر السؤلون الفرنسيون أنفسهم تحسباً لردود الفعل في مندهم وشوارعهم، بتجرد، لا يبدو للحرب والسلمين ومنطقة الشرق الأوسط مشكلة واضحة مع الحكومات الغربية، لولا إسرائيل.

إسرائيل تضع القادة الغربيين في مأزق سياسي وأخلاقي مفتوح من الزمن، هؤلاء القادة الذين اتفقوا، منذ هذه المرة ككل مرة، على أن لإسرائيل حق الدفاع عن نفسها يدركون في قرارة أنفسهم يتكذبون، وأن هذه الدولة التي «تو طوا» معها نفرت في استعمال القوة والتباغ في القتل والإجرام، لتكتمل لا يجوزون على رفع الصوت ضدّها لأنهم مكيون بقوانينهم وضوابطها، وجودها، ومكيون بمصاحيف الأروبي القريب عندما ساق أتابعوا وأجدادهم اليهود إلى أقران المحرقة.

ليست غزة هي فقط التي تعاني من إسرائيل، هي الجزء الصائب من المعاناة، الطويل إنقاذ العالم من هذه الدولة وغطرستها وإبترازها المستمر. آنذاك تراح غزة.

* كاتب صحافي جزائري

انجازاً سياسياً يقدم البديل عن مسار أو سولو الذي وصل إلى نهاية الطريق السدود، وافتتح الباب أمام اندلاع انتفاضة شعبية تعيد رسم خريطة الصراع.

وإذا كانت إسرائيل استخدمت المفاوضات كغطاء لتصفية القضية الفلسطينية طوال عشرين عاماً، فإن المسؤولية تقع على القيادات التي سمحت لها بذلك وليس على مبدأ التفاوض، وهو ما تنتهي إليه الحروب عادة للوصول إلى تسويات تعكس نتائجها، وبفضل المقاومة وصدور الشعب وتضحياته يمكن للمفاوض الفلسطيني اليوم أن يتفاوض من موقع قوة ليس من أجل مغبائر أو مساعدات لغزة فقط، ولكن من أجل القدس وحق العودة وإنهاء الاحتلال الذي هو أصل الشرور جميعها.

ان الحطاط على الانتصار واستثماره لا يقل أهمية ولا صعوبة عن صنع الانتصار، خاصة في مواجهة عدو احترق قلب الموزين، وسرقة الانتصارات، وتزوير التاريخ، وهو ما يلزم القيادات الفلسطينية باتخاذ موقف موحد يرتقي لمستوى تضحيات هذا الشعب، وتجايل المشاكل البيئية، والإقلاق عن اتخاذ مواقف مسبقة من منطقتات أيديولوجية أو اقليمية، وهو ما سيؤدي حتماً إلى نقلة نوعية في مسيرة النضال طال انتظارها.

هزيمة تاريخية لإسرائيل تحتاج إلى ترجمة سياسية

مقبولاً في مواجهة هكذا حرب إبادة حركة مشاعر الانسانية، ان تمنح الحكومة الجزائية مسيرة دعم لغزة، أو ان توقف السلطات المصرية قافلة مساعدات قبل وصولها إلى رفح، ولا يمكن ان نغفل اسئلة يديدية عن ادوار دول عربية رئيسية كالسعودية التي اكتفت (مشكورة) باعلان تقديم مائتي مليون ريال للهلل الاحمر الفلسطيني، الا ان المعطيات على الارض حيث توقفت التحويلات المالية للقطاع، تجعل هذه الاموال مجرد «فرقة اعلامية»، او «ذر لراماد في العيون»، واين دور «محور المقاومة» الذي يبدو انه اكتفى بالمقاومة الاعلامية، منذ تحرير تموز/ يوليو 2006؛ وماذا فعلت الدول العربية والاسلامية غير «الفرجة» على الجازر الاسرائيلية؟

اما فلسطينيا فان بطولات المقاومة العسكرية على الارض احتضت الى اصطفاء حقيقي وراء اجنحة وطنية خاصة، وترفع عن السعي الى مكاسب سياسية على حساب دماء الشهداء حتى يمكن استثمار الانتصار العسكري لغرض معادلة جديدة على اسرائيل، تثمر

■ ان اعلان المقاومة عن أسر جندي اسرائيلي في غزة مساء الاحد، ايدانا بانطلاق احتفالات ومظاهر فرح مستحقة بكسر غرور العدو وغطرسته داخل فلسطين وخارجها، دون ان يقلل هذا من الحزن على الشهداء الذين زادوا عن الخمسة بعد الجزيرة الرهيبة التي ارتكبتها جيش الاحتلال في حي الشجاعية قبل يومين. لقد تكبدت اسرائيل في يوم واحد هزيمة تاريخية تتجاوز ابعادها محدود غزة بل وفلسطين المحتلة، بانها الصورة الزائفة التي طامنا بنتها لجيشها. هذا واقع لن يتغير مهما ارتكبت من مجازر خلال الايام الصعبة المقبلة، وهو يحتاج ان يترجم سياسيا في اسرع وقت الى منجزات حقيقية على صعيد النضال التاريخي الفلسطيني وقضيته العادلة لا تقتصر على فتح معبر او ادخال مساعدات.

■ إنها الحرب الأكثر قسوة في تاريخ اسرائيل، هذا ما نقلته وسائل اعلام اسرائيلية عن معلمين عسكريين خاضوا معارك سابقة ويعرفون اكثر من غيرهم ابعاد ما تكبدهت الدولة العبرية من الال خلال عدواها البري على غزة. اما رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو فاعتذر في بيان امس ان جيشه يواجه «الحظاظ عصبية»، بعد ان كان يستعزئ بالمقاومة او يلغي وجودها اصلا، وهو ما يؤكد ان واقع الخسائر الاسرائيلية على الجبهات النفسية



في انتظار القيامة: الدعاء لتنتياهو بالنصر المؤزر



بالتحصري غزة، ونزول الملائكة لهم، فإن كثيرين يفضلون الدعاء -من يؤمن منهم بالله طبعاً- بالنصر لزعم الأمة نتنياهو. في مصر وحدها، حيث سقط برقع الحياء منذ زمان، يتم الجهر بهذه الأمانى والتتمنيات، ويقول بعض إن كبرياء الأمة لن يعود ما لم تهز حماس الجائمة على صدر الأمة منذ عقود، تذكر الجياد بجبنهم، والخونة بخيانتهم، وكفى بها أميينا.

نحن لسنا بالقطع في مقام التدخل في الإرادة الإلهية، فقد اختار المولى سبحانه وتعالى أن يهلل بنا بركة دمشق إلى حين، وأن يسمح لهتلر تل أبيب بأن يتعد صبا حنا ومسامة متى شاء، ولكننا مأذونون في أن نتوسل إلى خالقنا لإحقق أمانى من يسرهم انتصاره، ولعلنا وطيرهم لإنجازاته العظيمة في غزة هاشم، فقد سعدنا جل وعلنا بالعيش رمضان طويلاً، ولكننا لم نر مثلاً هذا الشهر في تكبات الأمة، حيث يصوم من يريد ومن يريد من أهل غزة، ومشردي سوريا والعراق، وهم تحت هجير السماء وحمم وقنابل الأرض، وحيث يرتفع كل هؤلاء المشردين أظهم إلى السماء ليل نهار، يشكو ما آل إليه العمل، من وحشية العدوان، ولانسانية اللطاعة وخذلان الأقارب والبعيد، وقلة النصير. في غزة كما في سوريا، تصعد إلى السماء في كل لحظة بئداء: «لما لنا غيبك يا الله».

ومن كان نصيره رب السماوات والأرض وما بينهما فإنه لا ينقصه نصير، ولا يحتاج إلى «تدخل انساني» وفي الفولكلور العربي قصة سيدة عمورية عارضة صرخت: «وا معتصما»، فسير المعتصم جيشاً بكامله

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

اللهم لا تغفر لهم لأنهم يعرفون ما يفعلون



الكويت والقصف المستمر و الحصار والغزو، بلا علاج وبلا ما يشير إلى فتح كوة للأمل في المستقبل.

حضر الحلقة ممثلو عشرات الدول، من جميع أنحاء العالم وقد أكد المنظمون على أن الخلاص للبحوث فيها سيقدّم في مجلس الامن في العام المقبل، ما تجدر الإشارة اليه هو الغياب البارز لأمريكا وإسرائيل والعراق، وإذا ما كان غياب أمريكا وإسرائيل مفهوماً، ماذا عن العراق؛ لماذا غاب ممثلو العراق، وهم بالعشرات في جنيف، لماذا لم يقدتوا بالحضور الإيراني والسوداني القطري؟ ألم يكن بالإمكان ارسال ولو مندرب شاب أو شابة بانثياية، من قصيدة للشاعرة ذكري محمد نادر، عن قيام «قوات التحالف» بقصف دير القديس متي، قرب الموصل، شمال العراق، وينطبق الامر ذاته على جرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، كله، جاء فيها: اللهم لا تغفر لهم، لأنهم يعرفون ما يفعلون.

■ كانته في العراق

وتحت القنابل، مهما يكن، فليس من الحكمة الا يكون العاقل مستعداً ومحاطاً لزلزال قادمة، فليست دعوات المظلومين وحدها هي التي ترتفع إلى السماء في هذه الأيام المباركة، لأن دعوات مئات الملايين من الصائمين القائلين تتصاعد كل لحظة باتجاه السماء ممن لا يملكون غير هذا والسبيل لنصرة المظلومين. ولا شك أن من بين هؤلاء على الأقل شخصاً واحداً قد يكون مقبول الدعوة عند خالقك.

ولا يقلل من هذا الخطر أن الدعوات التي كثير من العواصم العربية هي بالنصر البين لإمام الأمة وقائدها المهيم بنجامين نتنياهو، فالزعيم الأوحده نتنياهو يقالت اليوم دافعا عن كل العواصم ونياية عن كل العواصم والأنظمة التي تخشى «كارتة» انتصار حماس، فيالنسبة لهذه الدول، فإن الحل في اخفقا حماس، لأن وجودها، فضلاً عن دعاوى انتصار قد تطلقها، يهدد استقرار الأنظمة. وقد يخفي هذا الشعوب هناك بما لا تحمد عقبا، خاصة بعد أن ظن البعثين أن سياسات التدرج والإعادة التسرية لبيت الطاعة قد نجحت، ولم يتبق الآن سوى إغلاق الجزيرة (وربما تويتر وفيسوك واضرابها) وتصفية حماس حتى يعود الهدوء والسكينة إلى المنطقة، وترجع إلى أيام ما بعد ياسينس -بيكو، سقامها الله، حيث كانت كل الأنظمة تحت انضباط استعماري، وكل الشعوب تحت انضباط دكتاتوري؛ وبإا دار ما دخل خير، ولحرية ملعوتة.

إن غزة هي معركة العرب الكبرى، وخط الدفاع الأخير ضد مرض تمدد الغوغا على السادة والسلطين، ومحاولة التقلت من العبودية، ومقابل دعاء الغالبية

د. عبدالوهاب الأفندي*

■ في ختام صلاة رمضانية في هذا الشهر الكريم، سمعت أحد الأمة يدعو المولى جل وعل أن يسقط كل طائرات نتنياهو، ويدير كل دباباته، ويرقى كل سقته ويهلك كل جنوده المعترضين على غزة النكوبية وأهلها المظلومين. قلت لمن حضر، إنه قد وجب علينا أن نستعد ليوم القيامة، لأنه لو استجيب لثل هذه الدعوات، وليس ذلك على الله ببعيد، فإن أحد الاحتمالات سيكون نزول الملائكة، مما يعني قيام الساعة، ففي القرآن يكون نزول الملائكة أو ظهور آيات الله الكبرى من علامات الساعة، فمذ تجلى الآيات العظمى بهذا الوضوح، تكون قد وصلنا نقطة اللاعودة.

وليس ببعيد أن تقوم الساعة أو يتجلى الغضب الإلهي بعد ما ظهر في السنوات القليلة الماضية من تحد لقوانين الأرض والسماء في منطقتنا، حيث لم يعد هناك اعتبار لحرمت الله، من دماء الأبرياء، وأشهر حرم، وأيام خضها الله باقرابه من عباده وسماعه لدعوات المظلومين والاحتجاجين، فلم يحدث في عهد قريب أن شهدت منطقتنا هذه الأعداء من المظلومين، من قتلى ومشردين وسجناء ومكولمين، سواء في سوريا والعراق أو مصر أو فلسطين أو السودان، وكل هؤلاء ترتفع دعواتهم إلى السماء آناء الليل وأطراف الليل، ويرى الله تعالى حالهم حتى قبل أن ترتفع أصواتهم المتكلمة بالدعاء، ويعلم سبحانه من المجرم المنسؤول، حيث لن تخدعه أكانديب حواء الإعلام، ولكنه سبحانه وتعالى وحده من يقدر متى يسحمت الظالمين بعباد من عنده، فإن بطقه لتندي، أو يؤخرهم ليوم تتشخص فيه الأبصار، حين يتمنون لو كانوا هم من كانوا في المخيمات

هيفاء زكنة*

■ دعا مجلس الأمن إلى وقف لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين في قطاع غزة آخر مجزرة الشجاعية التي نفذها الكيان الصهيوني، ولأن الدعوة لتساوي الضحية بالجلاد، ولأن قرارات المجلس النهائية تعكس سياسة دول تلك حق الفخيت، سيكون لدعوة المجلس، غالبا، مصير مماثل عشرات القرارات حول القضية الفلسطينية والتي نحرثها أمريكا لصالح ربيعها إسرائيل. التساؤل هنا، نتيجة هذه القناعة، هل نتوقف عن التعامل مع منظمات الامم المتحدة ومجلس الامن لعلنا المسبق بلا جدوى العمل؟ هذه التساؤلات، نواجهها دورا ونحن نعيش تراكم الازمات والكوارث من صنع الانسان، وقد بانث بوجهها المخذة من جانب واحد على اخيرا، دعوة لحضور واحدة من حلقات عمل عقدها المفوضية السامية لحقوق الانسان، جنيف، مناقشة «تأثير التدابير الوقائية المخذة من جانب واحد على حقوق الانسان»، الملاحظ ان حصار غزة يعامه السابح قد اهل، وان بحث نتائج سياسة الامم المتحدة تجاه العراق في فترة الحصار (1990 - 2003). أي بعد حوالي 24 عاما من فرض العقوبة الجماعية على شعب بكامله بحجة تغير النظام، وقرار احادي الجانب، فرض من قبل لولايات المتحدة الامريكية على مجلس الامن. قد يكون لهذه الاتفاقية من قبل منظمة رسمية تابعة لهيئة الامم المتحدة تأسست قبل سنوات قليلة، علاقة مباشرة بالسياسة الامريكية تجاه المنطقة ككل، لان العراق لم يكن البلد الوحيد الذي عاش الحصار، وان كانت فترة العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه هي الاقسي والاشمل في التاريخ المعاصر، كما ان من الاسباب المؤكدة الداعية الى التغيير هو ثبوت فشل سياسة فرض



شعب اليابان أوقفوا القتل في غزة

تتواصل مظاهرات وسيرات شعوب العالم المناصرة للشعب الفلسطيني والمناهضة للحملة العسكرية الصهيونية الوحشية على غزة، والصورة لمسيرة في العاصمة اليابانية طوكيو.. واللافتة تقول: أوقفوا القتل في غزة..

● مصلحة الضرائب المصرية، قامت بالحجز على الأرصفة البنكية للاعب فريق كرة القدم في النادي الأهلي والمختب المعتزل، محمد أبو تريكة، بعد تهره من سداد مبلغ 800 ألف جنيه مستحقات ضريبية مقابل نشاط إعلاني، خلال السنوات السابقة.

● رواية الشاعر والروائي إبراهيم نصر الله «زمن الخيول البيضاء» في نسختها الإنكليزية وصلت إلى اللائحة القصيرة كأفضل رواية عن فلسطين، التي أعلنتها مؤسسة «ميدل إيست مونيتور» في لندن.

كما وصلت إلى قائمة أفضل كتب عن فلسطين ستة كتب أخرى في معركة العدالة في فلسطين لعلي أبو نعمة، لاجئ الثورة لديانا علان، راوي الحكايات من القدس - مذكرات واصف جوهريه من تحرير سليم تماري، ذكريات أوائل النسويات العربيات - حياة ونشاط عبيرة سلام الخالدي، انطباعات من فلسطين- رحلة أمل، لسامية ناصر خوري، زيتون وليمون وزعتر، لراوية بشارة.

● المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» ندت بشدة، بإجبار تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) مسيحيي مدينة الموصل في العراق على مغادرتها، وطلبت بإعادتهم إلى ديارهم وحمايتهم. واعتبرت هذا العمل الإرهابي جريمة كبرى تتعارض مع تعاليم الإسلام ومبادئه وأحكامه.

● عن دار الكتب الوطنية في هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، صدرت الترجمة العربية لكتاب «رحلتي إلى مكة المكرمة في عام 1894م، للرحالة الفرنسي جول جرفيه كورتيلمون». الكتاب صادر من سلسلة «رواد المشرق العربي» المخصصة لنقل ما كتبه الرحالة الأجانب عن المشرق العربي إلى اللغة العربية، وقام بترجمته والتعليق عليه الدكتور أحمد إيبش المتخصص في التاريخ الإسلامي والتاريخ الحديث لجزيرة العرب.

أحوال الناس

السعودية تنفي صحة العثور على «كنز قارون»

الإنترنت، والذي ربما يكون في فلسطين. تجدر الإشارة إلى أن الصور المتداولة مع الأثرية تعود بعضها إلى حفار يمزعة أرمنية، وأخرى لجنيتها يعتقد أنه عثرت عليها إحدى السائحات البريطانيات في أماكن أثرية، والخرابيات والتحف في قطع أثرية.

الإنثنين عن المتحدث الأمني لشرطة الباحة العقيد سعد طراد قوله إن «ما تم تناوله في هذا الخصوص غير صحيح ولم ترد للشرطة أي معلومات عنه». وأشار إلى أن الصور المتداولة حول الكنز المزعوم، سبق أن نشرت على أحد مواقع

الرياض-د ب؛ نفت شرطة الباحة (جنوب غرب السعودية) صحة ما تم تناوله بمواقع التواصل الاجتماعي، حول العثور أحد العمال على موقع مليء بالذهب يعود لعهد قارون، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم. ونقلت صحيفة «المدية» السعودية أمس

الجزائر: حملة لتقليل حوادث الطرق وقت إفطار رمضان

لندن - الأناضول: قالت دراسة بريطانية حديثة إن دواء رخيص الثمن وآمن، يستخدم منذ فترة طويلة لعلاج الملاريا، يقى من سرطان الكبد بنسبة 80%، ويعطى الأمل لمئات الآلاف المعرضين لخطر الإصابة بالمرض سنويا على مستوى العالم.

وأوضح الباحثون في جامعة «لندن» في دراستهم التي نشرها تفاصيلها أمس الإثنين، أنه لا تزال هناك بعض الأبحاث العلمية حول آلية عمل الملاريا، يمكن أن يكون وصفة طبية جيدة للوقاية من سرطان الكبد وتقليص حجم الأورام.

الجزائر-روبيرتز: حملة جديدة تنفذها الشرطة الجزائرية لتقليل حوادث الطرق في وقت الإفطار، خلال شهر رمضان بتقديم وجبات من الطعام للمسائقين قبل الغروب لتجنبهم على عدم الإسراع بالسير للحاق بموعد الإفطار.

وأضاف: «تم إجراء الأبحاث على الفئران فقط حتى الآن وأثبتت فاعليتها ونجاحها في الحد من سرطان الكبد، وتأمل في تكرار نجاح التجارب السريرية على البشر» في المقابل، قالت «كات أرن» مديرة التواصل

وذكر ضابط بشرطة العاصمة أن كثيرا من حوادث الطرق يقع وقت الإفطار بسبب سرعة القيادة.

وقال النقيب زواوي رباح «الهدف من هذه المبادرة والمنتملة في تنظيم إفطار جماعي لمستعملي الطريق هو الوقاية والنقل من حوادث المرور لا سيما في الدقائق الأخيرة قبل الإفطار. وأيضا تدخل في إطار تعزيز موسم الاصطياف في خلال رفع شعار صيف من دون حوادث».

وأشارت الدراسة إلى أن دوار الكولوروكين، وهو دواء رخيص الثمن، وآمن، ومتاح في معظم الصيدليات، ويعتبر الدواء المفضل للمسافرين الذين يزورون المناطق المدارية للوقاية من مرض الملاريا، وفق مراسل الأناضول.

الباحثون اكتشفوا أن دواء الكولوروكين يعمل على إيقاف اثنين من البروتينات التي يعتقد أنها تنتشع عندما تموت خلايا الكبد، نتيجة الالتهاب المزمن، الذي يوقف تجديد خلايا الكبد بشكل صحيح، ويسبب السرطان.

وقال النقيب زواوي رباح «الهدف من هذه المبادرة والمنتملة في تنظيم إفطار جماعي لمستعملي الطريق هو الوقاية والنقل من حوادث المرور لا سيما في الدقائق الأخيرة قبل الإفطار. وأيضا تدخل في إطار تعزيز موسم الاصطياف في خلال رفع شعار صيف من دون حوادث».

العلمي في مركز بحوث السرطان في المملكة المتحدة: «نتائج الدراسة مثيرة للاهتمام، لكن لا تزال هناك بعض الأبحاث العلمية حول آلية عمل دواء الكولوروكين في الوقاية من سرطان الكبد، ونحن على استعداد للعمل على حلها من خلال التجارب السريرية على البشر».

وقال النقيب زواوي رباح «الهدف من هذه المبادرة والمنتملة في تنظيم إفطار جماعي لمستعملي الطريق هو الوقاية والنقل من حوادث المرور لا سيما في الدقائق الأخيرة قبل الإفطار. وأيضا تدخل في إطار تعزيز موسم الاصطياف في خلال رفع شعار صيف من دون حوادث».



«هوما»... وأحدث الأزياء

النجمة السينمائية الهندية «هوما قرشي» قدمت هذا التصميم من مبتكرات «ريمبل وهاربرت نارولا» خلال أسبوع الأزياء في نيودلهي.

هواء طلق



بوصلة الأمل

الياس خوري

تعيد غزة بمقاومتها وصمودها ودماء أطفالها رسم الأفق العربي من جديد، في زمن بدأ فيه هذا الأفق وكأنه انهار في شكل كامل.

في زمن الخليفة العراقي الذي يلهو بطرد المسيحيين من الموصل، وصب الغيتان ورجم النساء، وفي زمن الديكتاتور السوري الذي نجح في تشريد الملايين من السوريين وتدمير مدنهم وقراهم، وفي زمن الماريسال المصري الذي امتطى الثورة بهدف تفريغها من مضامينها الديموقراطية، ولا همّ له سوى معالجة فوبيا الإخوان بالقمع. وفي زمن الكزاز والغاز الذي ينشر رائحة الخنوع والاستبداد، وفي زمن هستيريا الصراع الطائفي السنّي-الشيعي الذي يهدد بمحو الفكرة العربية، تأتي غزة كي تغسل الضمير العربي بالصمود والتحدي، وتعيد اللغة إلى اللغة، وتصنع أفقا ممتحلا للخروج من الانحطاط الذي حول المشرق العربي إلى مزلّة للتاريخ.

مقاومة غزة التي تبدو وكأنها محاصرة بالخنوع العربي، هي باب الخروج من هذا الخنوع، عبر وصلتها المجدولة بالهجر والدم. لا أريد أن أمجد البطولة، ولا أن أمجج الأمل. فغزة اليوم في قمة الأمل، أطفالها يموتون، بيوتها تهدم، الألوف من سكانها، وهم في أكثريةهم المساحقة من اللاجئين، يشردون من جديد، وأرضها صارت مذبحا. لكن هذا الشريط الساحلي الفلسطيني في صموده الأسطوري، يعلن أن فلسطين لن تموت، وأنها قادرة على صنع معجزة المقاومة، حتى عندما يغلي الأمريكان والروس والأوروبيون الجنون الدموي الإسرائيلي، الذي اعتقد أنه يستطيع اصطلياد فلسطين وانهاه قضيتها من خلال ترقيع غزة. لكن صمود غزة وبطولة مقاومها الشجعان، وصبر أهلها، يجب أن يكون فاتحة الكلام عن الأفق السياسي الفلسطيني برمته، الذي لا يزال عاجزا عن صوغ مشروعه في هذه اللحظة السياسية التي طغت عليها الانتبسات.

تعالوا ننظر في الواقع كما هو، بلا عمليات تجميل، ترقع الثوب السياسي الفلسطيني الملىء بالزرق.

حرب غزة الحالية هي النتيجة المنطقية لنشل ما اطلق عليه اسم «عملية السلام». اسرائيل لا تريد سلاما بل تريد تاييد احتلالها واقتراس الأرض بالمستعمرات (التي يطلق عليها الاعلام اسما خاطئا هو المستوطنات). خيار قيادة السلطة انتهى إلى لاشي، وقام بتخريب اللغة السياسية الفلسطينية، وادى إلى انهيار اخلاقي صاحب الإنهيار السياسي. لكن اوان اصلاح هذا الخطا لم يفت بعد بشكل كامل. قبول حماس بحكومة الوحدة الوطنية، بعد انهيار المشروع الإخواني في مصر، يجب أن يكون مناسبة كي تتصرف السلطة بصفتها قيادة لكل الشعب الفلسطيني، اي تشارك في المفاوضات (كما تفعل الآن) وتشارك في المقاومة بشكل فعلي وفعل (كما لا تفعل الآن).

ليس مطلوب من السلطة اطلاق صواريخ لا تملكها، لكن المطلوب أكثر أهمية بكثير من اطلاق الصواريخ، المطلوب جمع الفصائل الفلسطينية والاتفاق على اهداف موحدة ورؤية مشتركة للحق الفلسطيني، والاتفاف حول فكرة مقاومة الاحتلال، باعتبارها حقا لا يمكن التنازل عنه.

العمل السياسي المطلوب لا يهدف فقط إلى انقاذ فلسطين من براثن التجاذبات الإقليمية، التي توحى وكان حرب غزة هي حرب بين الحاور الإقليمية المتصارعة، بل بلورة مشروع فلسطيني موحد يفرض نفسه على جميع القوى الإقليمية. فالذي يريد دعم فلسطين وانقاذ غزة عليه أن يخضع إلى الحور الفلسطيني، ويتوقف عن الاعتقاد أنه يستطيع استغلال الدم الفلسطيني لتحقيق مكاسب آنية، لا علاقة لها بالموضوع.

على الفلسطينيين أن يحددوا الموضوع او لا، ولا يسمحوا لأحد بامتلاك قراهم بالنيابة عنهم. فلسطين هي الفاعل اليوم، ويجب ان لا تكون نائب فاعل او مفعول به في هذه الفوضى الإقليمية المستشرية. وهنا على مناضلي فتح وكوادرها، وعلى الحركة الاسيرة، وعلى مناضلي الجهاد وحماس والشعبية والديموقراطية رفع الصوت والدفع باتجاه ان يتوجه كل الجهد وكل البنادق وكل النضال ضد المحتل.

يجب اسقاط الهدف الإسرائيلي من الحرب وهو تجريد غزة من السلاح، كما يجب عدم الاستخفاف بقدرات الدولة الصهيونية، أو قراءة تردد جيشها في العملية البرية بشكل خاطئ. اسرائيل تملك قدرات عسكرية مخيفة، وشل هذه القدرات لا يكون بالواجبة العسكرية فقط، على مركزية هذه المواجهة وأهميتها، بل يكون عبر مشروع نضالي يتألف من بندين:

البند الأول هو تحويل الأرض الفلسطينية بأسرها، من البحر إلى النهر، ميدانا لهدم المعركة عبر عمل جماهيري كبير ومنظم ومنسق، يشمل جميع أنحاء الضفة الغربية والقدس، ويمتد إلى مناطق 1948. ليس المطلوب مظاهرات شعبية صغيرة، بل نزولا جماهيريا كثيفا إلى الشوارع، في رام الله وحيفا والخليل وتابلس والناصرة وجنين وقلقيلية وشفا عمرو ورام الفحم والقدس. عمل يتميز بطابعه الجماهيري السلمي، هدفه ارباك جيش الاحتلال، ومخاطبة الرأي العام العالمي. وعلى القوى الأمنية الفلسطينية ان تعلم أن دورها ليس قمع شعبيا بل حمايته، وانه لن يسمح لها بأن تتصرف كوكيل لأمن المحتل ومنسق مع جيش الاحتلال.

البند الثاني، هو وضع حرب غزة على طاولة المفاوضات بصفتها جزءا من النضال الفلسطيني لانهاء الاحتلال. صحيح ان لغزة المحاصرة والمحتلة حقوقا مشروعة يجب التمسك بها، (هناك وهم أن غزة محررة، وهذا غير صحيح، غزة سجن كبير محاصر، ومقاومة أهلها اليوم يجب أن تقرا بصفتها انتفاضة سجناء)، لكن على القوى الفلسطينية التي اجتمعت في حكومة واحدة ان تبلور شروطها الوطنية المحلية، من رفع الحصار، إلى وقف الوحش الاستعماري (الاستيطاني) الزاحف، إلى اطلاق الأسرى، إلى رفع القبضة الحديدية عن الضفة، إلى التوقف عن مصادرة الأراضي.

غزة لا تقاات اليوم دفعا من نفسها بل دفعا عن فلسطين. وعلى حركة فتح ان لا تضع فرصة عودتها إلى العمل الفلسطيني في مصلحة اليوم دفعا من نفسها بل دفعا عن فلسطين. ان تعيد تشكيل نفسها كقوة فدائية مقاتلة.

الوحدة الفلسطينية اليوم هي شرط كسر معادلات الحاق القضية باجندات اقليمية هدفها تاييد السلطات الاستبدادية أو فرض اجندا اصولية على نضال وطني تحرري، يشكل اليوم الأفق الوحيد القادر على كسر الظلام الزاحف على المشرق.

فلسطين تصمد وتقاوم، اذا هناك أمل، لأن هناك من يخلق الأمل.

فضيحة غذائية

جديدة في الصين

■ شنغهاي - روبرتز: تواجه ماكدونالدز كورب ويايم برانرز فضيحة غذائية جديدة في الصين تقوض جهود سلسلتي المطاعم للعائنين لتحسين سمعتهم وانشطتهم بعد فضيحة عام 2012 في أحد أكبر اسواق الشركتين.

واعترضت ماكدونالدز ويايم برانرز الشركة الأم لطعام كنتاكي (كيه.اف.سي) للعلماء بعد ان الاثنين بعد ان اغلقت جهات رقابية في الصين منفذ احد موردي اللحوم المحليين في أعقاب تقرير تلفزيوني أظهر العائل يتلقتون اللحوم من على ارض الصنع فضلا عن مزج لحوم منتفية الصالحة بأخرى طازجة.

وقالت الشركتان انهما ستوقفان التعامل مع المورد، وركز التقرير على ماكدونالدز ويايم ووجه لهما انتقادات من جديد بعد فضيحة عام 2012 المناجسة عن حقن دجاج بكميات زائدة من المضادات الحيوية. ولم يضح ما اذا كان المورد باع منتجات لعملاء آخرين.

وبدأت يام تتعافى من فضيحة عام 2012 في السوق الأول للشركة بينما قالت ماكدونالدز على موقعها الخاص بالصين على الانترنت انها قد تواجه نقصا في المنتجات في ثالث أكبر اسواقها من حيث عدد المطاعم.

وتقول يورومونيتور ان الاثنين يتصدران سوق الاطعمة السريعة في الصين وحجمه 174 مليار دولار من حيث المبيعات ولكلها تواجها تحديا أكبر من شركات محلية تحاول اغراء عملاء يريدون طعاما صحيا ومنتجا محليا.

احتراق أكثر من 50 سيارة

في موقف في سلوفاكيا

■ برياتسلاف - ب: أعلن رجال الشرطة والإطفاء في سلوفاكيا أمس الاثنين أن النيران اندلعت في 52 سيارة كانت متوقفة بالقرب من حمام سباحة ومنطقة استحمام في جنوب غرب سلوفاكيا.

وقد اندثت النيران بسرعة من سيارة لأخرى بينما وقف العديد من ملاك السيارات في منطقة سلاذكوفيكوف يشاهدون احتراق سياراتهم دون أن يتمكنوا من فعل شيء. وقال مسؤولون أن الحادث لم يسفر عن مصابين. ومازال يتم التحقيق في سبب الحادث الذي وقع مساء أمس الأول في ظل طقس حار.

«خفافيش الفاكهة»

.. الطعام القاتل في غرب أفريقيا

■ القاهرة - الأناضول: حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» من انتشار الإصابة بفيروس «إيبولا» في غرب إفريقيا، بسبب تناول بعض أنواع الحيوانات البرية كغذاء، بما في ذلك بعض «خفافيش الفاكهة».

وتعيش تلك «الخفافيش» في البساتين وحدائق الفواكه والمناطق المشجرة القريبة، وتعد من أخطر المصادر لنقل للفيروس، بحسب بيان صادر عن المنظمة.

وبيمنتا لم يقلق البيان الباب امام تناول مصادر أخرى من الحيوانات البرية والطيور قد تكون حاملة للمرض مثل الطيلاء، مشتربا فقط تجنب صيد الحيوانات التي تبدو مريضة أو تتصرف بغرابة، فإن مشكلة خفافيش الفاكهة التي أشار لها البيان أنها تحتضن الفيروس عادة دون ظهور أعراض مرضية، وتؤكل «خفافيش الفاكهة» مخففة أو في حساء حار بدول غرب إفريقيا في غينيا وليبيريا وسيراليون ويجب أن تجنبها كليا بسبب خطر انتقال فيروس «إيبولا» منها إلى الإنسان، بحسب البيان. ويصيب فيروس «إيبولا» الإنسان وبعض أنواع القرود وهو مرض معدى ويتصف بمعدلات إماتة عالية.

واكتشف هذا الفيروس لأول مرة سنة 1976، ومن حينها ظهرت أنواع مختلفة منه مسببة أوبئة تكون نسبة الوفيات فيها من 50 إلى 90% في كل من زائير، الغابون، أوغندا، والسودان.

الشفاء من الأيدز

لا يلوح في الأفق خلال الأعوام المقبلة

■ مليونر د ب: ذكر خبير في مرض نقص المناعة المكتسب (الأيدز) أن الشفاء من هذا المرض لا يلوح في الأفق خلال السنوات المقبلة رغم خطوات التقدم الكبيرة التي تم إحرازها في العلاج. وقال الخبير ستيفين ديكس من جامعة كاليفورنيا الأمريكية أسس الاثنين خلال مؤتمر الأيدز العالمي في مدينة مليونر الأسترالية: إن تحقيق الشفاء لمصابي فيروس إتش أي في العالم سيستغرق سنوات كثيرة للغاية.

وقيل بدء أكبر مؤتمر دولي للأيدز، تعرض الباحثون إلى انتكاسة كبيرة، حيث تم رصد فيروس الإيدز مجددا في دم رضيع من ميسيسيبي كان يعتقد أنه شفي من الأيدز وذلك عقب 27 شهرا بدون أدوية أو ظهور للفيروس.

وفي المقابل، أكد رئيس المؤتمر فرانسوا باري-سنوسي أن الأبحاث في العلاج من مرض الأيدز حققت بصرف النظر عن ذلك تقدما كبيرا، وقال: «ليس هناك ما يدعو لأن تكون غير متفائلين».